الجمعة 20 كانون الثاني 2017
العدد 3084 السنة الحادية عشرة
vendredi 20 Janvier 2017 nº 3084 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

تشريع طرد المستأجرين القدامى!

6

التيار: لا انتخابات بلا قانون جديد [2]

فليبدأ العرض!

[12 ـ 15]

تستعد الولايات المتحدة اليوم لتنصيب دونالد ترامب رئيساً (أ ف ب)

قضية

مباريات التعليم الثانوي
الأساتذة ضحية سياسة «الترقيع»

09

سوريا

الجيش يصعّد ضد «داعش»
دي ميستورا إلى أستانة

10

ميديا

الـ«سوشال ميديا»
إدمان فاكتئاب فـ... «ديتوكس»!

23

الجوائز هي مقياس النجاح

نفتخر بأن نكون البنك الحائز على أكثر عدد من الجوائز للخدمات المصرفية الخاصّة في لبنان، ولكن أكبر مكافأة يمكننا تحقيقها هو إرضاءكم من خلال إدارة ثروتكم عبر الأجيال. لذلك نشارككم القيم عينها ونسعى إلى الإلتزام بها. وبعد أن حصدنا 3 جوائز مرموقة في عام 2016 ها نحن نلتزم بوعدنا لكم من خلال تبنّي قيمكم وطموحاتكم. لأنّنا نعتبر أن توثيق العلاقة بعملائنا هو مكافأتنا الحقيقيّة.

سويسرا • موناكو • لبنان • المملكة العربيّة السعوديّة • قطر • الإمارات العربيّة المتّحدة

bankaudipb.com

تقرير

الانتخابات النيابية حلقة من التفاهم الايراني ـ السعودي؟

كلام وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف، في مؤتمر دافوس، عن تفاهم سعودي ـ إيراني أدى إلى الانتخابات الرئاسية اللبنانية، لا يمكن عزله عن المسار السياسي الداخلي الذي يترجم حالياً في الاستعداد للانتخابات، وسط أسئلة عن مدى مواءمتها مع التفاهم الإقليمي الذي كشف ظريف عن وجوده

بعد التفاهم الاقليمي ستنتظم الاطراف كافة تحت سقفه (مروان طحطح)

هيام القصيفي

إذا كان الإجماع اللبناني قد تحقق حتى الآن على تحديد موعد الانتخابات النيابية ورفض تأجيلها، ولو من دون الاتفاق على أي قانون انتخاب ستجرى على أساسه، فذلك يعني أن مرحلة جديدة من التفاهم الاقليمي والدولي حول الوضع اللبناني في طريقها الى ان تترجم عملياً بعد الانتخابات الرئاسية وتأليف الحكومة. لكن من دون ان يظهر في شكل واضح ما يراد لهذه الانتخابات ان تحققه.

فكلام وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف، في دافوس، وبخلاف مواقف رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الذي لا يزال مصراً على لبننة الاستحقاق الرئاسي، أعطى للمرة الاولى صورة واضحة، من على منبر دولي، عن هذا التفاهم السعودي ـ الايراني الذي سمح بإجراء الانتخابات بعد شغور عامين ونصف عام، وما تلاها من ترتيب تسارعت فيه وتيرة الايجابيات الداخلية، وخاصة من جانب حزب الله، لتأليف حكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري نفسه الذي سبق أن أُخرج من الحكومة ولبنان، لا سيما ان السرعة التي جرى فيها الاستحقاقان، وخلفياتها، كانت لا تزال موضع نقاش سياسي، الى أن قال ظريف ما قاله.

وقبل كلام الوزير الايراني، جاء كلام وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن دمشق التي «كانت ستسقط في أسبوعين أو ثلاثة في أيدي الارهابيين» لولا التدخل الروسي، ليعيد تصحيح الكلام عن مسار سياسي وعسكري اقليمي ودولي بلسان القائمين به، بعد كل الاحباطات التي جرت حول التدخل الروسي ومعركة حلب وقدرة النظام على السوري على مواجهة أعدائه. وأهمية ما تحدث به ظريف ولافروف، وكلاهما يستعدان لمؤتمر أستانة حول سوريا، انه يعيد رسم التدخل الدولي والاقليمي في سوريا ولبنان ويؤكد بقاء الوضع الاقليمي برمّته في ثلاجة الانتظار. فروسيا وايران اللتان تنتظران بدءاً من اليوم، بعد تنصيب الرئيس الاميركي الجديد دونالد ترامب، آفاق التعاون الاميركي مع روسيا التي تراهن عليه لإيجاد حل لمعضلة اوكرانيا ورفع العقوبات عنها، ومستقبل الاتفاق النووي مع طهران، ومعالجة الملفات العالقة اقليمياً، قد تجدان نفسيهما امام حالة جديدة من التعاطي في ما بينهما، في ضوء ما يمكن ان تتجه اليه ادارة ترامب ومؤتمر أستانة والتفاهم الروسي ـ التركي حول سوريا.

فحتى الآن، لا يزال مستقبل سوريا غير واضح، لا جغرافياً ولا سياسياً، وكذلك الامر بالنسبة الى الوضع اليمني الذي تناوله ظريف ايضاً في كلامه العلني، والعراقي حيث تتواصل الحملة ضد تنظيم «داعش» في الموصل. ولا يخرج الوضع اللبناني الذي أحيط بعناية اقليمية عن هذا الخط التصاعدي الذي يحتاج الى مزيد من الوقت كي تتبلور رؤية روسيا وايران له، إذ إن وضع سوريا ولبنان يعني استراتيجياً للدولتين معاً، كما لمستقبل العلاقات بينهما في ضوء نقاط الاختلاف والالتقاء بينهما، لا سيما حول سوريا ودور ايران وحزب الله فيها.

تبعاً لذلك، يدخل لبنان مجدداً في حالة ترقب اقليمية، لا صلة لها بأجواء التهدئة الداخلية التي أنتجت حكومة «وطنية» تجمع

> **الخلافات حول القانون مماحكات قبل نضوج المرحلة الثالثة من التفاهم الاقليمي**

المشهد السياسي

التيار: لا انتخابات بلا قانون جديد

تمضي الأيام من دون بوادر إيجابية لإقرار قانون جديد للانتخابات النيابية. معظم القوى السياسية تسعى إلى فرض الستين أمرٍ واقعاً. وزير الداخلية يقوم بالإجراءات الإدارية على أساس القانون النافذ. وحده رئيس الجمهورية ميشال عون والتيار الوطني الحر يُصعّدان، محذرين من «اغتصاب الإرادة الشعبية». ومستندين إلى العوامل نفسها التي فرضت نتيجة الانتخابات الرئاسية

لا هوادة لدى التيار الوطني الحر في معركة إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية. حزب رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي أطلق «الثورة» ضدّ الستين وكلّ القوى التي تحاول فرضه كأمر واقع، يستمر في الضغط بغية التوصل إلى قانون يعتمد النظام النسبي بشكلٍ أو بآخر. أولى الخطوات «الهجومية» كانت في البيان الذي أصدره المكتب السياسي للتيار الإثنين الماضي، وهدّد فيه بـ«ثورة شعبية» ضدّ القانون النافذ. ثمّ أتى كلام الوزير جبران باسيل بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح في اليوم التالي، مُصعّداً بأنه «في حال رفضت القوى إقرار القانون، يحق للمواطنين أن يثوروا». مسلسل الضغط العوني مُستمر، وواكبته أمس قناة «أو تي في» التي ذكّرت «بسلسلة الاستحالات الموهومة التي سقطت منذ نهاية أيار 2014 حتى اليوم»، بدءاً من استحالة اتفاق عون ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، مروراً باستحالة انتخاب عون رئيساً للجمهورية وصولاً إلى عدم الاتفاق على بعض البنود في البيان الوزاري. أرادت القناة البرتقالية من هذا السرد أن تؤكد أنّ استحالة الاتفاق على قانون انتخابي ستسقط أيضاً، «سيكون هناك قانون، وستكون هناك انتخابات. لا بل سيكون القانون شرطاً للانتخابات، وإلا فكل الخيارات متاحة ومفتوحة. الثابتة الوحيدة المسلم بها هي أنه لن يسمح في عهد ميشال عون بأن تغتصب الإرادة الشعبية، لأن الشعب لم يعد يتيماً». سبق لمصادر التيار أن أبلغت «الأخبار» أنّ «كل الخيارات مفتوحة أمامنا، إن كان التحركات في الشارع أو مقاطعة الانتخابات، لأنّ موضوع القانون هو مسك ختام الإصلاحات الميثاقية». ولكن تترك هذه المصادر هامشاً للتوافق السياسي، رغم أنّ الغداء بين الرئيس سعد الحريري والوزيرين علي حسن خليل وباسيل الثلاثاء، لبحث قانون الانتخابات، لم ينتج منه تطور إيجابي.

ليس التيار وحيداً في معركته الحالية. يُدعّم موقفه بتشدد رئيس الجمهورية لإقرار قانون جديد التزاماً منه بخطاب القسم. صحيح أنّ عون أخبر وفد اللقاء الديمقراطي أول من أمس أنه لا يتدخل في السجالات الحاصلة بشأن القانون، مجدّداً حرصه على طرح ما يؤمّن صحة التمثيل ومصلحة الوطن، ولكن حين تحدّث النائب غازي العريضي أمام عون عن وجود «خمسين بالمئة من النواب الدروز الثمانية خارج إطار قدرة الطائفة الدرزية على أن تختار ممثليها»، ردّ الرئيس بالقول إنّ «مصلحة الحزب الاشتراكي هي إذاً باعتماد النسبية التي تسمح له بانتخاب نوابه بقوته الشعبية». وإضافة إلى تشدّد رئيس الجمهورية، يستند التيار الوطني الحر مجدداً إلى موقف حليفه، حزب الله، الذي لا يزال يرفع لواء النسبية «الكاملة غير المنتقصة». وللتذكير، فإن التيار تمكن من تحقيق هدف الرئاسة، «بفضل صلابة عون، ودعم الحزب» (والتعبير هنا لرئيس التيار) الذي وصل إلى حدّ تعطيل البلد سنتين ونصف سنة، قبل أن تنضم القوات اللبنانية وتيار المستقبل إلى هذا المعسكر. وبعد أقل من ثلاثة أشهر على انتخابه، يبدو عون في معركة قانون الانتخابات أيضاً سانداً ظهره إلى حارة حريك التي تُصرّ على اعتماد النظام النسبي.

التواصل لتحقيق الهدف لا يتم فقط على مستوى الأحزاب. فعون يُكرر في لقاءاته الموقف نفسه: «الانتخابات النيابية ستحصل في

في الواجهة

انتخابات 2017: أعداء إخوة بلا مال ولا شعارات

مختلف الافرقاء السياسيين فيها. وهذا يعني أنه لا يمكن ان يحسم مبكراً مصير الوضع الداخلي، وما اذا كانت هناك نية جدية لإنقاذه بالكامل، بدل ابقائه على خط الزلازل الاقليمية، قبل أن يحسم مصير الانتخابات ووجهتها النهائية وما يراد منها. لأن هذه الانتخابات جزء من مسار الترتيب الذي وضع باعتراف المعنيين به، وبعناية اقليمية ودولية. من هنا تدخل البلاد في فترة انتظار لم يتقرر فيها جدياً سوى موعد الانتخابات بعدما تكاثرت الدعوات الى رفض التمديد. لكن حجم الاحاطة بالاستحقاق الانتخابي وبالقانون يكاد يكون محلياً لا اكثر ولا اقل، لأن الاصرار الدولي سابقاً على اجراء الانتخابات في مواعيدها لم يمنع التمديد مرتين للمجلس النيابي. وتبعاً لذلك، ستكون امام مهلة ثلاثة اشهر وأكثر، تتحول في ضوء التطورات الاقليمية الحالية، ضرورية كي تتضح صورة التفاهمات الايرانية ـ السعودية أكثر والمنحى الذي ستتخذه في سوريا واليمن والعراق. ويمكن للبنان ان يستفيد من الاشهر الثلاثة لمزيد من التهدئة التي تساعد على استيعاب اكثر لارتدادات ما تقبل عليه المنطقة، قبل معرفة ما اذا كانت الانتخابات النيابية محطة اساسية لإنتاج تطور سياسي «مختلف» في لبنان، أم انها مجرد محطة جديدة لتطبيع الوضع الداخلي بأقل قدر من الاضرار وأكبر قدر من التفاهمات التي تحفظ الاستقرار الداخلي بالتي هي أحسن، في انتظار ان نشهد خلاصات اقليمية نهائية.

اما الخلافات الداخلية التي نشهدها حول القانون العتيد وتفاصيله وشكل التحالفات، فلا تعدو كونها جزءاً من اللعبة الداخلية والمماحكات المحلية الصرف، إذ حين تنضج المرحلة الثالثة من التفاهم الاقليمي، سنشهد تلقائياً إنضاجاً للقانون واتجاه الانتخابات، بالسرعة نفسها التي تم فيها انتخاب رئيس الجمهورية وتأليف الحكومة. وحين نصبح أمام هذا التفاهم الجدي، سينتظم الجميع تحت سقفه، مهما كان نوع الاعتراضات.

> عندما يكثر الحديث عن قرب صدور المراسيم التحضيرية للانتخابات النيابية، يعني ذلك انها أوشكت اكثر من ذي قبل. وان الخوض في قانون جديد للانتخاب صار أبعد. كل ذلك في مقلب وترجيح رئيس الجمهورية قانوناً جديداً في مقلب آخر

نقولا ناصيف

أعطى النائب وليد جنبلاط حجة ـ مع ان الرئيس نبيه بري يصفها بـ«الخطأ» ـ للافرقاء الآخرين الذين يتمسكون بقانون 2008 سراً كي يجهروا بأنهم لا يذهبون الى انتخابات 2017 لا يتقدمهم فيها جنبلاط. في الظاهر يقفون وراء هواجسه ومخاوفه، بيد انهم يُضمرون الاصرار على هذا القانون الذي يقودهم الى احد خيارين: اجراء انتخابات 2017 وفق أحكامه، أو تبرير تمديد لبضعة اشهر يقترن بتعهد وضع قانون جديد للانتخاب من غير التيقن تماماً من وضع هذا القانون. وهي الحجة التي آلت الى تمديدي 2013 و2014. إذذاك، سيّان أجريت الانتخابات بالقانون النافذ او صار الى تمديد ثالث بذرائع مختلفة، ما دامت النتيجة نفسها: تكريس بقاء قانون 2008 وطي صفحة رفضه نهائياً. القاعدة الجديدة للجدل السياسي الدائر اليوم. بل لعلّ المثير في الامر أن كل مَن كان يرفع النبرة ضد القانون النافذ ويصرّ على إعلان دفنه، وعلى رفض المشاركة في انتخابات طبقاً لأحكامه، في هذا الفريق او ذاك، لم يعد يفكر سوى في ارضاء الزعيم الدرزي.

ولأن الخيارات الاخرى أغلقت كلياً تقريباً، تذهب كل الرسائل والاشارات المتبادلة من الآن، من جنبلاط الى الافرقاء الآخرين، ومنهم اليه، كما من كل منهم الى الآخر، في وجهة سبل ارساء تفاهمات مبكرة على التحالفات الانتخابية تحسم سلفاً نتائج الانتخابات، من غير ان يُهزم احد، تبعاً لمعطيات من بينها:

1 ـ عندما أصر جنبلاط على التمسك بحصته الحالية في المقاعد، لا يمنحه إياها الا قانون 2008، بالابقاء على دوائر جبل لبنان على ما كانت عليه في قانون 1960 ولا تزال، مروراً بانتخابات 1992 و1996 وصولاً الى قانون 2000 بفروق ضئيلة، لا يكتفي بتحديدها فحسب، بل يرسم سلفاً الحدّين الأقصى والأدنى للتنازلات التي يسعه تقديمها في انتخابات 2017 وفق القانون النافذ، الأقل إضراراً به من سائر الصيغ المتداولة: مع حلفاء يثق بهم كرئيس مجلس النواب نبيه بري (في مرجعيون ـ حاصبيا) وتيار المستقبل (في الشوف وبيروت والبقاع الغربي)، وآخرين يجد نفسه مرغماً على التحالف معهم كحزبي الكتائب والقوات اللبنانية (عاليه والشوف) وثالثين لا يسعه التحلل من التحالف معهم كحزب الله (بعبدا) والتيار الوطني الحر اذ يبصره يضع هذه المرة قدماً في قصر بعبدا واخرى في معراب (بعبدا وعاليه والشوف).

على صورة التحالفات الانتخابية في الجبل هذه، يترتب بناء التفاهمات المبكرة في الدوائر الاخرى.

2 ـ لن تفضي انتخابات 2017 الى نتائج معاكسة لانتخابات 2009 في ظل قانون الانتخاب نفسه، ولا الى قلب موازين القوى رأساً على عقب على نحو ما ساد في انتخابات 2005، ثم لبعض الوقت في انتخابات 2009، في الرهان على ان غالبية نيابية من شأنها ان تضع بين ايدي الفريق الذي يمسك بها كل السلطات. واقع الامر، خلافاً لما يستبق انتخابات 2017، لا احد يتحدث عن سعيه الى اكثرية مطلقة حتى، او يرفع اللهجة كي يقول انها مصيرية بالنسبة اليه. انتخابات لا موالاة فيها ولا معارضة. لا احد خصماً لاحد.

3 ـ يذهب الافرقاء الى انتخابات 2017 بجيوب خاوية فارغة من النقود، لا مقدرة لأحد على الانفاق عليها، ولا يتوقع من الدول الثرية ان تمدّه بالمال كي ترجح فريقاً على آخر. بالتأكيد لن يستأجر احد هذه المرة طائرات تقل مهاجرين ومغتربين كي يحضروا للاقتراع وجمع العدد الاكبر من الاصوات للفوز بالغالبية الوهمية. ليس المال وحده ما يفتقرون اليه فحسب. بل ايضاً الشعارات الحامية وعناوين «قضية» لم تعد موجودة عند هذا الفريق او ذاك، وخصوصاً بعد انطفاء قوى 8 و14 آذار. لا اغتيال الرئيس رفيق الحريري لا يزال «قضية»، ولا المحكمة الدولية، ولا الاغتيالات السياسية التي سبقت انتخابات 2005 و2009 او تلتها لدى الحلفاء المنضوين سابقاً في قوى 14 آذار، ولا تهديد سلاح المقاومة والارتهان الى الخارج والاستهداف لا تزال تصلح شعارات للفريق الآخر. بذلك يذهب الاطراف المختلفون الى استحقاق 2017 على صورة التفاهم الذي مهّد لانتخاب الرئيس ميشال عون وعودة الرئيس سعد الحريري الى الحكم وتأليف حكومته.

4 ـ بعدما سلّم الافرقاء جميعاً بموازين قوى جديدة انبثقت من انتخابات الرئاسة على نحو أرست، للمرة الاولى منذ عام 2005، توازناً سياسياً متكافئاً حقيقياً ليس فيه ترجيح كفة على اخرى: في مقابل رئيس للجمهورية من قوى 8 آذار رئيس للحكومة من قوى 14 آذار مع ان اياً منهما لا يتصرّف بوحي هذين الاصطفافين، تقع بينهما حكومة متوازنة يقيم فيها الطرفان نبذت سلفاً ما فرّق بينهما طوال اكثر من عقد من الزمن: سوريا ونظامها، سلاح حزب الله ومشاركته اخيراً في الحرب السورية، السياسة الخارجية والعلاقة مع كل من السعودية وايران، النزاع على المحكمة الدولية وتمويلها. الاصح انه التوازن الامثل الذي يتيح اوسع استقرار سياسي وامني. اما والحال هذه، فلا يحتاج احد داخل هذا الائتلاف العريض المستجد منذ 31 تشرين الاول الى التنافس مع الآخر على انتخابات نيابية وتسعير العصبيات المذهبية، ولا الى استنفار الشارع وشعارات التخوين والتهديد والتشهير، ولا حتماً الى المال.

5 ـ لا أحد ذاهب الى حروب كبيرة في انتخابات 2017، بل الى انتخابات صغيرة في ما بين الحلفاء: ما بين الحريري والوزير السابق اشرف ريفي في طرابلس والشمال، ما بين الثنائية المسيحية الجديدة (التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية) ومنافسيها في الاقضية المسيحية كحزب الكتائب والنائب سليمان فرنجيه والنواب المستقلين والعائلات والزعامات المحلية كحال زحلة والنائب ميشال المر في المتن، وما بين الثنائية المسيحية والأفرقاء غير المسيحيين ذوي التأثير الانتخابي في دوائر لا تزال تحمل في جعبتها الإرث السوري الذي خلّفته لها حقبة التسعينات وصولا الى عام 2005 بوضع اليد على مقاعد مسيحية بناخبين مسيحيين كحال مقاعد مسيحية في بيروت الاولى وزحلة والكورة وعاليه والشوف. بذلك تقبل انتخابات 2017 على كمّ لا يستهان من الترضيات المسبقة.

> يذهب الاطراف الى استحقاق 2017 بتفاهمات مبكرة على صورة انتخاب عون

لم يعد لدى رافضي قانون 2008 سوى التفكير في ارضاء جنبلاط (هيثم الموسوي)

> قال عون لوفد الحزب الاشتراكي إنّ مصلحته في اعتماد النسبية التي تسمح له بانتخاب نوابه بقوته الشعبية

موعدها وفق قانون يتوافق عليه اللبنانيون». هكذا أعلن أمس أمام وفد رؤساء البلديات والمخاتير في كسروان ـ الفتوح بحضور المرشح إلى الانتخابات النيابية العميد المتقاعد شامل روكز، ودعا إلى اختيار نواب «على انسجام بعضهم مع البعض الآخر، ليتمكنوا من تحقيق الإنجازات التشريعية والرقابية».

وفيما لا يزال التيار وحلفاؤه رافضين الإفصاح عن الخطوات التي يهدّدون بها، يقابل أبرز معارضي النسبية، تيار المستقبل، التهديدات ببرودة. وترى مصادر قريبة من الرئيس سعد الحريري أن الضغط العوني لن يؤدي إلى أي تغيير جدّي في قانون الانتخابات. ولا ترى المصادر في عدم التوافق على قانون جديد تهديداً للتفاهم بين التيار الوطني الحر والمستقبل، لافتة إلى أن الحريري لن «يتخلى عن صيانة العلاقة مع التيار الوطني الحر، لكن لسنا وحدنا المسؤولين عن هذا الامر». وتجدر الإشارة إلى أن اللقاء الأخير بين الحريري والوزيرين خليل وباسيل حمل دلالة ذات مغزى في هذا الإطار. فعندما دعا الحريري الوزيرين إلى بحث ملف الموازنة العامة، اشترط باسيل للمشاركة أن يكون قانون الانتخاب على جدول أعمال اللقاء. وكأن وزير الخارجية أراد إيصال رسالة إلى الحريري مفادها أن قانون الانتخاب مفتاح ما عداه في نظر التيار الوطني الحر. وشهد يوم أمس إصدار وزير الداخلية نهاد المشنوق «البيان رقم واحد» في إطار التحضير للانتخابات، إذ وجّه كتاباً إلى المحافظين طالباً فيه الكشف على مراكز الاقتراع والتثبت من قدرة استيعابها لإجراء الانتخابات، وإيجاد أماكن ملائمة لتسهيل اقتراع المعوقين والإسراع في إنجاز هذه المهمة خلال مهلة لا تتجاوز عشرين يوماً. وقال المشنوق أمس إنه ملزم بإصدار لوائح الشطب ودعوة الهيئات الناخبة قبل 90 يوماً من إجراء الانتخابات، أي قبل 21 شباط المقبل. ولفت إلى أن الإعداد لإجراء الانتخابات وفق القانون النافذ لا يقفل الباب أمام إقرار قانون جديد، إذ يبقى هذا الباب مفتوحاً حتى يوم 20 أيار 2017، أي اليوم السابق لموعد إجراء الانتخابات.

على صعيد آخر، سُجّل أمس أول لقاء كتائبي ـ قواتي بين النائب سامي الجميل والوزير ملحم رياشي، بعد الخلاف الأخير بينهما، والذي بدأ على خلفية عدم دعوة مدير إذاعة صوت لبنان إلى الاجتماع التنسيقي الذي دعت إليه وزارة الإعلام. مصادر الطرفين أبلغت «الأخبار» أنهما تعاتبا «ولكن اتفقنا على وضع آلية عمل لبناء علاقة جديدة يتولاها، حتى إشعار آخر، رياشي من جانب القوات ويُنسّق مباشرة مع الجميّل». وكان وزير الإعلام قد صرّح بعد اللقاء بأنّ «زيارتي لرئيس الكتائب طبيعية جداً وتأتي في إطار تحريك ملف وزارة الاعلام وتحويلها الى وزارة التواصل والحوار... فنحن في صدد تسليمه مسودة لمشروع تحويل الوزارة، وطلبنا منه تكليف نائب من كتلة الكتائب لمساعدتنا في التخطيط لهذا الموضوع»، وقد سمّت الصيفي النائب سامر سعادة.

(الأخبار)

إطلاق ريشا في غضون ساعات؟

انشغلت القوى السياسية والأجهزة الامنية أمس بخطف المواطن سعد ريشا في البقاع اول من امس. واكدت مصادر وزارية لـ«الأخبار» أن الخاطفين باتوا معروفين، وكذلك المنطقة التي يُحتمل أن يكون الخاطفون قد نقلوه إليها. وقالت المصادر إن الجيش يمارس ضغطاً عسكرياً كبيراً على الخاطفين، وثمة تعاون بين الأجهزة الامنية المختلفة بهدف تحرير ريشا. ولفتت المصادر إلى أن القوى السياسية النافذة في البقاع الشمالي تدعم الاجهزة الامنية، وتتصل بعائلات الخاطفين وتحثها على الضغط على أبنائها لإطلاق المخطوف. وتوقّعت المصادر أن يؤدي عمل الجيش والأجهزة الأمنية إلى نتيجة إيجابية في غضون ساعات.

وفي الإطار عينه، دعا المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد إلى أن تعمد «الحكومة إلى إحالة مشروع قانون فوري إلى المجلس النيابي لتعديل قانون أصول المحاكمات الجزائية بحيث تُصبح جريمة الخطف للفدية بقوة السلاح من الجرائم التي تُحال على المحكمة العسكرية وتكون عقوبتها الاعدام وأن لا تكون مشمولة بأية قوانين عفو قد تصدر لاحقاً».

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

عوراتكم مكشوفة

طالعنا بعض المسؤولين عن الأزمة الكارثة في مكب نفايات الكوستابرافا التي تفاقمت بظاهرة طيور النورس بإقتراحات حلول، أقل ما يقال عنها بأنها هزلية، تصلح كنص متقن لمسرحية غاب ممثلوها خلف الأزمات المالية التي تعصف بجيوبهم مؤخراً، ليظهروا مجدداً متأبطين ملف النفايات لإعادة توزيع الحصص، ومستغلين الهجوم النورسي على مطمر الكوستابرافا وتهديده الجدي لسلامة الطيران المدني وما قد يترتب على الدولة التي يديرونها من تبعات لو ــ لا سمح الله ــ حلت الكارثة.

هم خائفون وطامعون. هم خائفون من فتح الملف والولوج في دهاليز فسادهم والتعرف على الكيفية التي تمت بها الصفقة بعد أن كان المطمر خطاً أحمر لا يعبر إلا على جثث بعض القامات السياسية التي تبنّت العمل على منع فرضه على المنطقة الموجود فيها، ثم ــ وبسحر ساحر ــ في ليلة ظلماء وضحاها المستتر لم يُلمح فيها الخط الأحمر، أقر المطمر وأصبح أمراً واقعاً يزاحم الهواء على فتحات أنوفنا مرغمين، وهم طامعون لأن ثمن القبول بالمطمر أصبح في الجيب ولا إمكانية لاسترداده لو أقفل المطمر، وإلا ستفضح الأسماء وتتلى المحاضر ولا يعود هناك مجالس بالأمانات. ولا مانع من إيجاد مكان بديل على حدود طرف آخر يتقاسم معهم الغلة الجديدة. وهكذا دواليك، حتى نطمر جميعنا بفسادهم النتن أينما وضعوا أيديهم لإبتكار الحلول الجهنمية. ألم يكونوا هم على معرفة مسبقة بأن النفايات تجذب الطيور وتلوث البحور والشطآن؟ حتى هبوا هبة واحدة لطرد النورس بصفاراتهم المزعجة ليلاً نهاراً، وأصوات الرصاص الخلبي ليستروا عوراتهم التي أصبحت مكشوفة. هم يستغلون مشكلة حقيقية أوجدوها تتعلق بأمن المسافرين، عدا عن الأمن الصحي للقاطنين في محيط المطمر والذين لم يكونوا في حسبانهم يوماً.

إبراهيم مالك

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

مقال

ميشال عون الفلسطيني الهوى: ما هذا العالم!

محمد نزال

هل هذا ميشال عون؟ إنّه هو، وقد أصبح رئيساً للجمهوريّة. ها هو يُحاضر في ممثّلي البعثات الدبلوماسيّة في لبنان... عن «القضيّة الفلسطينيّة». عليك أن تستحضر ذكريات الحرب الأهليّة، خطابها ومحاورها، يمينها ويسارها، بداياتها ومآلاتها، فلا يبقى عندها الحدث عابراً. ما قاله عون، قبل ثلاثة أيّام، كان «حدثاً». القيمة الأهم في «محاضرته» أنّها ستُصبح وثيقة في أرشيف المستقبل. يقول عون: «القرار الأول للأمم المتحدة بشأن فلسطين أشعل حرباً، فيما القرارات الأخرى لم تنفّذ، فماذا فعلت المؤسسات الدوليّة حيال ذلك؟ لماذا لا تأخذ قراراً يُلزم إسرائيل بإعادة الأرض المتّفق عليها للفلسطينيين والاعتراف بهويّتهم؟ لماذا لا يزال الإسرائيليّون يَسلبون أرض الفلسطينيين حتى اليوم؟ لماذا يَهدمون منازلهم ويحرقون بساتينهم، ويَستملكون أرضهم ليبنوا المستوطنات؟ إنّ إسرائيل اليوم تستغلّ انشغال العالم بأزمات المنطقة وفشل جهود السلام، مِن أجل التمادي في سلب حقوق الفلسطينيين، والاستمرار في التعدّي على سيادة جيرانها وفرض أمر واقع». الاقتباسات المطوّلة، عادة، غير محبّذة، إلا أنّها تُصبح ضرورة في قضايا معيّنة. الخطاب الأخير لرئيس الجمهوريّة اللبنانيّة تنطبق عليه هذه الضرورة. سفراء العالم وممثلو البعثات الدبلوماسيّة، في القصر الجمهوري، كانوا يُدوّنون ملاحظاتهم. كانت وجوههم تتمرجح بين وجه المُتكلّم وأوراقهم. محاضرهم ستُنقل إلى «كبارهم». ستدخل أرشيف خارجيّات دولهم، الكبرى والصغرى، على أنّ قائلها هو الرئيس اللبناني، المسيحي الوحيد في جامعة الدول العربيّة، ميشال عون. هل سيُغيّر هذا في موازين الصراع الدولي؟ كلا. لكنّها للأرشيف. سيقرأها أحد ما، لاحقاً، في بلادنا وخارجها. سيبني عليها. ذات يوم قد يعود «السؤال الأخلاقي» إلى ساحة السجال العالمي، فلسفيّاً وسياسيّاً، فتكون لدينا وثيقة.

بدا عون في أسئلته التي طرحها على العالم طفلاً كبيراً. يَسأل: «إن السلام كي يقوم يجب أن يرتكز على القانون والعدالة والمساواة والحريّة، فأين العالم اليوم مِن هذه القيم؟ أين المؤسسات الدوليّة التي يُفترض أن تكون هي مَن يحميها ويعمل على تطبيقها وترسيخها؟». هذه الأسئلة البديهيّة، التي لم تعد، بفعل تراكم ويلات العالم وزيفه، بديهيّة. لا بدّ مِن تعويم أسئلة الأصل بعدما علاها غبار العبث. عاد عون إلى ما بعد الحرب العالميّة الثانية، إلى يوم أُنشئت منظّمة الأمم المتحّدة، إلى مقاصدها الأصليّة في «حفظ السلم والأمن الدوليين» و«حلّ النزاعات الدوليّة وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي». هذا الجدل السياسي ـ الفكري الذي تثيره دول «غير عظمى» باستمرار، دول الجنوب والعالم الثالث، مرفقة طروحاتها الجديدة لإدارة العالم، إنّما بلا جدوى. يَسأل عون مُجدّداً: «لقد علّق العالم المستضعف آمالاً كباراً على هذه المؤسسة (الأمم المتّحدة) ومثيلاتها، لمساعدته على التحرّر وحمايته مِن طغيان القوى التي تحاول السيطرة عليه، فماذا كانت النتيجة؟ هل استطاعت تلك المؤسسات أن تحترم ما التزمت به؟ فبالإضافة الى أرضنا المحتلّة، لنأخذ المشهد القريب جداً منّا، المُلاصق لحدودنا، وأعني المشهد الفلسطيني، ولبنان جدّ معنيّ به، لما يَترك مِن تداعيات عليه منذ ما يقارب سبعة عقود ماضيّة». إذاً، لبنان معني بفلسطين، جدّاً، وهذه يُقرّها الرئيس اللبناني على مسمع سفراء العالم. المسألة أبعد مِن مجرّد تعاطف إنساني. سيبدو عون، في الآتي مِن خطابه، خبيراً في القضيّة الفلسطينيّة أكثر مِن كثير مِن «أهل بيتها». بدا السفير الإيراني بين الحاضرين مرتاحاً. ربّما ودّ لو يقف هاتفاً «الموت لإسرائيل»... لولا «البروتوكول». ثمّ يستفيض عون شارحاً: «لقد قُسّمت فلسطين بقرار دولي مِن الأمم المتحدة يحمل الرقم 181 إلى قسمين، قسمٌ لليهود وآخر للعرب، ولكن الإسرائيليين لم يكتفوا بذلك، بل طمعوا بالجزء العربي أيضاً، فطردوا الفلسطينيين منه بعد حرب تطهير عرقيّ، وثّقها الكاتب الإسرائيلي ايلان بابيه في كتابه حرب التطهير العرقي». ما الذي يَدفع الرئيس اللبناني، الماروني، الذي عُدّ يوماً خصماً لسوريا الممانعة ومحورها، وهو الآن في بداية عهده، إلى التصويب على «إسرائيل» بهذه الحدّة؟ تصويب شامل، في السياسة و«الأكاديميا» والأخلاق. بالتأكيد، كثيرون يقولون اليوم مع أنفسهم: «لقد فهمنا هذا الرجل خطأ في السابق». مَن يتكلّم اليوم بعد عن فلسطين؟ قبل خطاب عون هذا في القصر الجمهوري، تحدّث عميد السلك الديبلوماسي المُعتمد لدى لبنان، السفير البابوي غابرييل كاتشيا، عن ضرورة السلام، مستشهداً برسالة للبابا فرنسيس عنوانها «اللاعنف: أسلوب سياسة مِن أجل السلام». وفي ما بدا تعقيباً على هذا الكلام، أو على هذا «المنطق» عموماً، في إطار جدل فكري ـ سياسي، قال عون: «لقد اعتمد الفلسطينيون في حينه (عام 1948) مبدأ اللاعنف، ولكن اللاعنف إذا ووجه بالعنف المفرط مِن الجهة المقابلة، وبغضّ نظر يصل الى حدّ التشجيع مِن الجهات المراقبة، سينفجر في النهاية عنفاً دموياً لا ينتهي، كما حصل في فلسطين». لو كان عون رئيساً لفلسطين هل كان ليقول أكثر مِن هذا؟ سيختم خطابه، الوثيقة، قائلاً: «إذا أردتم السلام فعليكم أن تجدوا حلولاً لمشاكل المنطقة، لا تقوم على القوة، بل على العدالة التي ترفع الظلم وتعطي الحقوق لأصحابها. إذا أردتم السلام، فعليكم أن تطفئوا النار في مصادر اشتعالها، فالنار لا تنطفئ بنفسها طالما هناك حطب يوقد لها». ما سلف لا يندرج في خانة المدح المجاني لزعيم سياسي، إنّما إضاءة على خطاب شجاع، على موقف حجَبَه خطاب «البلاهة» في سوق السياسة اليوميّة في لبنان، ليعود بنا إلى أصل المآسي في المنطقة والعالم. ليعود بنا إلى مفاهيم عالم بائس أصبح، منذ زمن

> **ما قاله عون موقف شجاع حجَبَه خطاب «البلاهة» في سوق السياسة اليوميّة**

تقرير

انتخابات المستقبل في البقاع: تشهير وتبادل اتهامات

أسامة القادري

تحوّلت ما كان يفترض أن تكون عملية ديمقراطية داخل تيار المستقبل، تعزز الواقع الشعبي للتيار في البقاعين الغربي والاوسط، الى حملة تشهير وتبادل للاتهامات على مواقع التواصل الاجتماعي، فور إقفال باب الترشيحات أول من أمس.

ففي البقاع الأوسط حيث سينتخب محازبو التيار الـ800 تسعة أعضاء للمنسقية، ترشح 30 شخصاً ستتم غربلتهم للوصول الى لائحتين، بعدما فشلت كل المساعي التوافقية في تشكيل لائحة واحدة. وتشير المعطيات الى أن منسّق البقاع الاوسط أيوب قزعون الذي عزف عن الترشح بعدما تأكد من أن القيادة لن تجدّد تعيينه منسّقاً، يعمل على تشكيل لائحة من عدد من مؤيديه. وقد نجح في استقطاب أسماء معارضة له، منها الدكتور بلال الحشيمي أحد أبرز معارضيه سابقاً، ما يرجّح فوز اللائحة بأكثرية أعضائها. وفي المقابل، يدعم النقابي في التيار ماجد سعيفان لائحة «المعارضة»، بعدما رفض الدخول مع قزعون في لائحة يكون فيها للأخير النصف زائداً واحداً. وسعيفان من أبرز المعارضين لسياسة قزعون «الاستئثارية»، وهو مُنع في الأعوام السابقة من دخول المنسّقية واستعمالها للنشاطات النقابية. ومن أبرز المرشحين على «لائحة المعارضة» غازي الميس (من قيادات حركة لبنان العربي سابقاً) والطبيب زكريا أبو شاهين وأسامة عبد الواحد.

> **قزعون يسعى للإبقاء على البقاع الأوسط في قبضته**

التنافس الانتخابي انفجر حرباً شعواء على شبكات التواصل الاجتماعي، شهّرت في شكل خاص بسعيفان والميس. واتهمت مصادر مطلعة قزعون بالوقوف وراء «حملة الشتم والتشهير، إذ يريد أن تكون المنسّقية الجديدة في جيبه ليحافظ على نفوذه فيها». ولفتت الى أن فريق قزعون أخرج في اليومين الماضيين «كراتين» مساعدات من مستودع المنسّقية لتوزيعها في القرى، فيما مُنع مرشحو لائحة المعارضة من عقد لقاءات انتخابية في بلدة قب الياس.

مصدر من اللائحة المدعومة من قزعون نفى هذه الاتهامات، وقال إنها محاولات «يائسة» لكسب الأصوات. وأكد أن «فريقنا يمثل العدد الاكبر من الناخبين، إذ يضم مرشحَين أساسيَّين من قطاعي الشباب والمرأة، هما هيثم الميس وربيعة الحايك، عدا عن أن جزءاً من المعارضة سيصوّت للائحة التي

لبنان معنيّ بفلسطين جداً. هذا ما يُقرّه رئيس الجمهورية (هيثم الموسوي)

بعيد، بحاجة إلى تفكيك وفهم جديد. الكاتب الإسرائيلي الذي ذكره عون، ايلان بابيه، صاحب كتاب «التطهير العرقي في فلسطين»، دفع ثمن تمرّده على قومه وخرج مطروداً مِن «أرض اللبن والعسل». صمّ «العالم الحرّ» وزعماء «الدول الكبرى» أسماعهم عن روايته التاريخيّة لما حصل، التي يَعرفونها جيّداً، لكن هذا لم يَجعل مؤرّخاً صادقاً يتراجع، فقال مُحاضراً بعد سنوات مِن الخارج: «هل ما زال العالم يصغي إلينا، نحن الذين نتكلّم عن فلسطين؟». هنا تظهر قيمة إضافيّة لزجّ عون بنفسه في هذه «المحرقة». حتماً قرأ الرئيس اللبناني مرثيّة الفلسطيني المطرود في «النكبة» مِن أرضه، طه محمد علي، التي افتتح بها بابيه كتابه: «نحن لم نبكِ ساعة الوداع، فلدينا، لم يكن وقت ولا دمع، لم يكن وداع. نحن لم نُدرك لحظة الوداع، أنّه الوداع، فأتى لنا البكاء!».

ترامب رئيساً: عن تغيّر الأحوال

عامر محسن

إنّ وصول رئيس أميركيٍّ جديدٍ الى سدّة الحكم هو، كبداية سنة جديدة ، يشبّه «عتبة» رمزية تسمح بالترويج لوهم أنّنا قد دخلنا حقبةً جديدة، مختلفة نوعياً، ما يفتح ميداناً خصباً للتمنيّات والتنبؤات و«القرارات» (بل إنّ علماء النفس يقولون إنّ حلاقة الشعر تنتج أثراً مشابهاً لدى الإنسان؛ أي فكرة موت القديم وطرحه جانباً وولادة الجديد وما الى ذلك). ولكنّ هذه النّزعة تمنعنا أحياناً عن التمييز بين التغيير الشكلي والتغيير الفعلي، وتعمينا عن ثبات المصالح والقوّة، وقدرتها الدائمة على إعادة تكوين نفسها وفرض عقليتها. هل تذكرون، مثلاً، كمّ الترقّب الذي ساد بداية رئاسة اوباما، وانساق خلفه الكثير من العرب؟ والتوقّعات بسياسة خارجية تقطع جذرياً مع عقيدة بوش ومن سبقه؟ اليوم، مع مرور الزمن، صار واضحاً أنّه من الأجدى دراسة عهد اوباما كاستمرارية وتطوير لعهد جورج بوش، وليس كقطيعةٍ معه. حتّى احتمال «الانسحاب الغربي» من بلادنا، الذي يثير هلع مثقفي المؤسسة العرب، بدأت خطواته (كالجلاء عن العراق وافغانستان، والتهدئة مع ايران وسوريا) في أواخر عهد جورج بوش وليس مع اوباما، ولأسباب ـ أقسم لكم ـ لا علاقة لها بالايديولوجيا أو الفارق الفكري والفلسفي بين المحافظين الجدد وبين اوباما وهيلاري (بل يمكن القول إنّ اوباما قد دشّن عودةً أميركيّة الى المنطقة، وبشكلٍ عسكريّ ومدمّر، وليس انسحاباً وتراجعاً).

مصالح ثابتة

لا يمكن لأحدٍ اليوم أن يتنبّأ بما ستكون عليه رئاسة دونالد ترامب وما سيكون شكلها (عدا عن أنّها ستكون، بلا شك، ملأى بالإثارة واللحظات التلفزيونية ــ هذا رئيسٌ يهاجم خصومه على «تويتر» ويدخل معهم في جدالات وشتائم)؛ وكلّ التحليلات عن سياسات ترامب اليوم هي محض تكهّنات. ولكنّ الواضح هو أنّ الكلام عن نهاية العالم وانقلاب نظام الحكم في اميركا، في حال وصل ترامب الى السلطة، كان مجرّد دعايةٍ انتخابية. عوامل «الثبات» والاستمرارية وتمثيل المصالح بدأت تظهر. سوق الأسهم الأميركية، مثلاً، لم يشهد انهياراً بعد انتخاب ترامب، بل ارتفع بأعلى مقدارٍ خلال أي فترة انتقال رئاسي في الماضي القريب. هذا يعني أنّ قادة السوق ليسوا متيقّنين من أن ترامب سينفّذ كلّ الأمور الجذريّة ـ والمتناقضة ـ التي قالها خلال حملته ولكنّهم، من الجهةٍ الأخرى، متأكّدون من أنّه سيخفض الضرائب على الأرباح والشركات ومداخيل الأثرياء، وهذا «جيّدٌ» للسوق (هذه النتيجة تعني ايضاً أن «وول ستريت» مقتنعٌ بأنّ ازدهار اقتصاد اميركا أو كساده ليسا في يد الرئيس ولا يرتبطان بشخصه).

قامت حملة دونالد ترامب على لعن «وول ستريت» ومضاربيه، وتوعّدهم برئيسٍ «خارجيّ» يقضّ مضاجعهم، وقد صوّت له ملايين البسطاء على هذا الأساس، فإذ بنا نجد ترامب يستكمل «تقليداً» رئاسياً أميركياً في العهود الماضية يتلخّص بانتقاء أحد كبار مديري مصرف «غولدمان ـ ساكس»، وجعله وزيراً للخزانة ومقرّراً اقتصادياً (هو هنا ستيف منوشن، الذي كان المسؤول المالي لحملة ترامب الانتخابية، وقد كانت مهارته في جمع التبرعات والإدارة من أهم عناصر الفوز). في الحقيقة، فإنّ ترامب لم يكتفِ باستيراد وزيرٍ من المصرف الذي اشتهر بممارسة صنوف المضاربة غير القانونية، التي نفخت ثمّ دمّرت السوق العقاري وقضت على مدّخرات الملايين، بل إنّ منوشن يأتي، تحديداً، من دائرة الموظفين الذين تورّطوا في هذه الأفعال وخدعوا عملاءهم وزبائنهم ـ وإن كان، شخصياً، قد نجا من السّجن. هناك، في هذا المقام، قصّة طريفة عن انضمام ستيف منوشن الى فريق ترامب، وذلك في وقتٍ كان الجميع فيه يتوقّع خسارته أمام هيلاري، وكان مجرّد الارتباط باسم ترامب مصدر سمعةٍ سيئة في نيويورك و«وول ستريت». في تحقيقٍ عن منوشن من آب الماضي، قال رجل الأعمال ما معناه أنّه، حينَ تمّت مفاتحته في الإنضمام الى فريق ترامب، كانت الإحصاءات تشير الى أنّه يملك فرصة تقارب الـ 28,5% للفوز على هيلاري. هذه تبدو معادلةً سيئة بمقاييس السياسة ولكن، في عالم الأعمال، هي تعتبر احتماليّةً مقبولة. وجد منوشن أنّه، لو تحقّق السيناريو الأسوأ وهُزم ترامب، سيكون فعلياً قد خسر بضعة أشهرٍ من العمل غير المدفوع، وسيتعرّض الى سخرية زملائه وهذه حدود المسألة. أمّا على الجانب الآخر، لو فاز ترامب، فهو سيصبح وزيراً للخزانة الأميركية و، في نظر الكثيرين، أقوى رجلٍ في العالم.

ولكنّ، بالمعنى الأعمق، لاحظوا الفرق بين الإشكاليات التي تركّز عليها الصحافة الأميركية اليوم وبين تلك التي انفجرت إثر فوز ترامب، حين كان الجميع في الوسط السياسي والفكري الأميركي لا يزال تحت أثر الصدمة والهزيمة. خرجت كمية مهولة من مقالات «النقد الذاتي» التي تلوم نخبة الحزب الديمقراطي على الفشل وخسارة الناخبين، وتذكّر بضرورة الانتباه الى فعل العولمة والنيوليبرالية على الطبقات الفقيرة في الغرب، وتعترف بتواطؤ الديمقراطيين في أميركا في عملية الإفقار هذه، والتي حصد ثمارها مرشّحٌ شعبويٌّ مثل ترامب. كلّ هذه التحليلات اختفت اليوم، والجميع يتكلّم عن قضيّة «الإختراق الروسي» ونظرية تأثير موسكو على الانتخابات الرئاسية، والفيلم الجنسي الذي قيل إنّ السلطات الروسية قد سجّلته لدونالد ترامب، فيتمّ حرف النّقاش الى «التدخل الخارجي» (على الطريقة اللبنانية)، وتجنّب كلّ الأسئلة الجوهرية الصعبة في الداخل.

السياسة كملهاة

في المناسبة، قضية «القرصنة الروسية» هي فضيحة حقيقية من جهة غياب النقدية لدى الإعلام المهيمن، وقابليته لتصديق ما يُراد له أن يصدّق، ولأن ينقل تسريبات المخابرات بلا تشكيك، ويحوّل أيّة قضيّة، ولو كانت بلا أساس، الى محور السياسة وملهاتها. حكمت «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» بأنّ تسريب وثائق الحزب الديمقراطي كان بسبب قرصنة الكترونية، وكان مصدرها روسيّاً حكومياً، بغية «التأثير» على الناخب الأميركي وترجيح كفّة ترامب. المشكلة هي أنّه لم ترافق هذه الإدّعاءات أيّة دلائل، وقد نُشر (اثر الانتخابات مباشرةً) تحقيقٌ طويل في دوريّة أميركيّة يشرح، بتفاصيل دقيقة وتقنية، «كيف قامت روسيا بقرصنة الانتخابات»، ولكنّه ـ كما لاحظ غلين غرينوولد ـ يفتقر الى مصدر واضح واحد يسند هذه الادّعاءات. حين نشرت المخابرات الأميركية، أخيراً، تقريرها عن الموضوع، كانت المفاجأة أكبر، اذ لم يتمّ تقديم أي صلة واضحة بين الروس وتسريب الملفّات، وقيل إنّه تمّ حجب الدليل لـ«أسباب أمنية». حتّى نعطي فكرة عن مستوى الإثبات في التقرير، فإنّ ثلث صفحاته (التي يفترض أن تشرح لنا كيف تدخّلت المخابرات الروسية، بالسرّ وبالحيلة، لإفساد الانتخابات وتخريب الديمقراطية الأميركية) مكرّسة لقناة «آر تي» والإعلام الحكومي الرّوسي، وبعضها الآخر يتكلّم على «عفاريت» الانترنت، الذين ينشرون آراء سياسية ويهاجمون الخصوم على «فايسبوك» والمنتديات ـ والادّعاء هنا هو أنّ هؤلاء المستخدمين هم جزءٌ من حملةٍ خفيّة للمخابرات الروسية تصنع الرأي العام وتضلّله. حتّى مطبوعة «ذا هيل»، التي تتعاطف مع ادارة اوباما، قالت بأنّه ـ بالمعنى التقني ـ التقرير لا يتوافق مع الادّعاءات، التي يتعامل معها الإعلام على أنها واقع، واستخلصت مطبوعةٌ أخرى الى أنّ الدلائل، أو غيابها، يشير حقيقةً الى أنّه لم تحصل قرصنة الكترونية في الأصل، بل قام أحدهم، ببساطة وعلى الطريقة التقليدية، من نسخ الملفات من داخل مكاتب الحزب وتسريبها (أمّا في بلادنا، فقد تجاوز المنظّرون في الإعلام الخليجي هذه الحدود وأعلن بعضهم ترامب «عميلاً» لروسيا. الطريف هنا هو أنّ ترامب، بالفعل، لا يملك مصالح مالية مهمة في روسيا أو ارتباطات تجارية برجال أعمالها، فيما هيلاري كلينتون ثبت أنّها تلقّت ملايين من الدولارات من أوليغارشيين روس).

على الهامش: زعم «الفيلم الفاضح» الذي صوّره الرّوس ويبتزّون به ترامب هو ايضاً من غير دليل، ولكنّ له سوابق. عام 1957، وقع الصحافي الأميركي الشهير، جو آلسوب (الذي كان أحد شخصيات العاصمة المعروفة لعقود، وصاحب عمودٍ سياسي شهير) في موقفٍ مشابهٍ تماماً أثناء زيارته الى موسكو. كان آلسوب مثليّاً، في الخفاء كما درجت العادة في المجتمع «الراقي»، والمثليّة في اميركا كانت لا تزال مجرّمة وعاراً على من يمارسها. استدرج شابٌّ روسيّ آلسوب الى غرفته، ثمّ استدعاه ضبّاط روس شرحوا له أنّ كل ما جرى بينهما مسجّلٌ وسيتمّ كشفه إن لم يتعاون آلسوب مع المخابرات السوفياتية. ذعر الصحافي وادّعى الموافقة، ثم هرع ـ ما أن وصل الى واشنطن ـ الى أصدقائه في السي آي اي واعترف بكلّ شيء، فطمأنوه وطلبوا منه عدم الإمتثال للروس. فجأةً، بدأت تصل مغلّفات الى أصدقاء آلسوب وصحافيين معروفين ورجال المجتمع في واشنطن، مجهولة المرسل، وفيها صورٌ فاضحة للرجل. ظلّ دفق «الرسائل» هذه مستمرّاً لسنوات، والمخابرات الأميركية تساعد على كتم الموضوع، حتّى حصل تدخّلٌ دبلوماسيّ على مستوىً عالٍ وتوقّف إرسال الصّور.

حربٌ أم لا حرب؟

لا يمكن لأحدٍ أن يتنبّأ بسياسات ترامب وقراراته، ولكن واهمٌ من يعتقد أن أميركا لن تعود أميركا. من هنا، يجب أن يرتاح مثقّفو المؤسّسة العرب، الذين يندبون «انسحاب» الغرب و«ضعفه» وانحرافه عن «مبادئه»، فأميركا باقية لهم، وتدخّلاتها باقية. وترامب، حين تصبح له إدارة وسياسة وحروب، سيستوعبهم على الأرجح، ولو كانوا يشتمونه اليوم (ولم لا؟ إن كان جورج بوش قد استوعبهم، وتماهى المثقفون العرب مع حروبه وعملوا في الدعاية الأميركية وبعضهم يدافع عنه الى اليوم، وهو متديّنٌ متطرّف وعنصريٌّ جاهل). فوق ذلك، فإنّ عقيدة اوباما\ هيلاري التي يخشى هؤلاء الردّة عليها هي، كما كانت ترمز اليها المرشّحة الديمقراطية في كلامها عن السياسة الخارجية، «القدرة على فعل الكثير من الأمور من دون استخدام الغزو المباشر؛ القوّات الخاصّة، دعم قوى موالية، الخ». بمعنى آخر: الحرب الأهليّة في بلادنا، والحرب الأهلية المستمرّة والمعمّمة؛ لأنّ اميركا إن كانت تستطيع غزو بلدٍ واحد فحسب، فهي تقدر على إدارة وتمويل وتسعير خمس حروبٍ أهلية في وقتٍ واحد، وبكلفةٍ ضئيلة، وهذه كانت سياسة اوباما في المنطقة. فيا لها من خسارة لـ«الحداثة» و«الأخلاق» و«الضمير العالمي» أن نُحرم من هيلاري.

يقول معلّقٌ أميركي في مجلّة «اميريكان بروسبكت» الليبرالية أنّ ترامب هو من طينة الرؤساء الذين يشعلون حروباً في عهدهم (خاصّة حين يدشّنونه بمقولة إنهم لا يريدون الحرب)، ولكننا لا نعرف بالتّحديد مع من سيكون الصّدام. حتّى في هذه الحالة، يجدر بنا أن نكون أقلّ النّاس قلقاً تجاه سياسة ترامب. بلادنا تعيش أصلاً حالة الحرب الشاملة، واميركا تقاتل في كلّ مكان، من ليبيا الى اليمن وسوريا والعراق، ولم يتبقّ لنا كثيرٌ لنخسره. من النّاحية الأخرى فإنّنا منذ عام 2003 وما قبل، لم نطوّر ونتقن في هذه البلاد الّا صنعةً واحدة هي صناعة الحرب، فإن شاء ترامب أن يحاربنا مباشرةً يكون قد انتقى اسوأ خصمٍ في العالم.

و«كراتين» إعاشة

تضم بلال الحشيمي كونه من أقوى الاسماء المرشحة لموقع المنسّق». ولفت الى أن زيارة الامين العام للتيار أحمد الحريري للحشيمي قبل أيام تصبّ في هذا السياق.

إلا أن مصادر مستقبلية استبعدت تعيين الحشيمي كونه من تعلبايا، بلدة عضو المكتب السياسي وسام الترشيشي. كذلك استبعدت تعيين منسّق قطاع الشباب هيثم الميس كونه من بلدة برالياس الممثلة بالنائب عاصم عراجي. وعليه، تذهب الترجيحات الى تعيين محمد البسط (قب الياس) منسّقاً، وهو من المقربين جداً من قزعون، ما يمكّن الأخير «من البقاء ممسكاً بكل شاردة وواردة في المنسّقية».

الوضع في البقاع الغربي وراشيا ليس أفضل، بل بدا الانقسام أكثر وضوحاً مع الحركة المكوكية لنائبي المستقبل الوزير جمال الجراح وزياد القادري، التي بيّنت مدى اتساع شقة الخلاف بينهما، إذ يدعم الجراح والقيادي أحمد رباح والمنسّق السابق حمادي جانم لائحة يرأسها يوسف ساطي، فيما يدعم القادري وقطاع الشباب لائحة برئاسة محمد حمود. وتؤكد مصادر مستقبلية أن «موقع منسّق البقاع الغربي وراشيا سيكون من حصة بلدة كامد اللوز، وأن حظوظ لائحة حمود أقوى «بسبب الاعتراض الكبير على الأداء النيابي للجراح، وهيمنته على المنسّقية، ما حوّلها الى هيكل شكلي». ولفتت المصدر الى أن الخلاف بين القادري والجراح يعود أساساً الى التنازع على القرب من «بيت الوسط».

الحدث لم يستجب مجلس النواب، أمس، لمطالب المُستأجرين بوقف العمل بقانون الإيجارات. هؤلاء حُرموا من حق التعويض، وكذلك من حق ديمومة السكن، خدمة لمصالح المُضاربين العقاريين. وفيما تُصوّر التعديلات التي أُقرّت على القانون بأنها تنصف فقراء المُستأجرين، يقول العارفون إن التعديلات «الشكلية» لم تنزع طابعه المجحف و«التهجيري»

تشريع طرد المُستأجرين القدامى

هديل فرفور

بعد مُضيّ سنة و9 أشهر على وضع لجنة الإدارة والعدل النيابية تعديلاتها على قانون الإيجارات الجديد، أقرّ مجلس النواب، أمس، التعديلات على القانون، وأضاف عليه فقرة تتعلّق بإنشاء "حساب" لدعم المُستأجرين القُدامى، الذين لا يتجاوز دخلهم خمسة أضعاف الحدّ الأدنى للأجور، على أن لا تطبّق أحكام القانون على هذه الفئة من المُستأجرين "الى حين إنشاء الصندوق وإيجاد آلية لتمويله خلال الأربعة أشهر المُقبلة"، وفق ما يقول النائب زياد أسود.

إسقاط حق التعويض للمُستأجرين

فعلياً، هذا "الحساب" المذكور هو نفسه الصندوق المُخصّص لمُساعدة المُستأجرين، الذي نصّت عليه المادة 3 من القانون، التي تقضي بإنشاء صندوق خاص للإيجارات السكنية يكون تابعاً لوزارة المالية وتُمسك حساباته لدى مُديرية الخزينة في هذه الوزارة. يهدف هذا الصندوق

> **إقرار هذا القانون سيكون مدخلاً لإقرار قانون الإيجارات القديمة للأبنية التجارية**

الى مُساعدة جميع المُستأجرين المعنيين بالقانون، الذين لا يتجاوز معدل دخلهم الشهري 5 أضعاف الحد الأدنى للأجور (كان 3 أضعاف في صيغة القانون القديمة)، وذلك عن طريق المُساهمة في دفع الزيادات كلياً أو جزئياً حسب كل حالة. هذا الصندوق تمت صياغته كبديل من الحق الطبيعي للمُستأجر بالتعويض، والذي أسقطه المُشرّع عبر هذا القانون. وبحسب النائب غسّان مخيبر، فإن المُستأجرين الذين لا تشملهم مُساعدة الصندوق، أي إن دخلهم يتجاوز خمسة أضعاف الحد الأدنى، ستُطبّق عليهم أحكام القانون بشكل عادي. وبالتالي، فإنّ القضاة باتوا مُلزمين بتطبيق أحكام القانون بشكل عادي على هذه الفئة من المُستأجرين. لا يستفيد من تقديمات هذا الصندوق المُستأجر الذي استأجر وفقاً لأحكام القانونين 67/29 و10/74 في الأبنية التي تُعتبر "فخمة"، كذلك لا يستفيد المُستأجر غير اللبناني! (وفق المادة 4).

عند طلب الاستفادة من مُساهمة الصندوق، يجري تحديد معدل الدخل العائلي الشهري، أي مجموع دخل القاطنين في المأجور وليس المُستأجر المعني بالعقد، ما يعني أنه يكفي أن يكون شخصان يقطنان المأجور ويعملان ويكون مجموع دخليهما نحو 3 ملايين ليرة كي يُسقط حقهم في الاستفادة من مُساعدات الصندوق!

يكفي ان يكون مجموع دخل شخصين يقطنان الماجور نحو 3 ملايين ليرة كي يُسقط حقهما في الاستفادة من المُساعدة (مروان طحطح)

يصوّر عدد من النواب هذه "الصيغة" على أنها مُنصفة للمُستأجرين "الفُقراء"، إلا أن إقرار التعديلات بالصيغة الحالية للقانون لا يُلغي الإجحاف الذي لحق بالمستأجرين المحرومين من حقهم في التعويض، ولا ينفي الانحياز لمصالح المُضاربين العقاريين، الذين اشتروا أبنية بأسعار بخسة، مُراهنين على صدور القانون كي يُحققوا أرباحاً خيالية. وهو ما يُقدّمه لهم هذا القانون، إذ سيُحرّر العقود بعد تسع سنوات، والذي سيدفع نحو ترك آلاف المُستأجرين القدامى بيوتهم من دون أيّ ضمانة تحفظ لهم حقهم في السكن.

مشكلة تمويل الصندوق

لطالما كانت مسألة تمويل الصندوق معضلة أساسية تشوب القانون "المُتخم" بالإشكاليات، إذ إنه لم يلحظ آلية واضحة لتمويله، خصوصاً أن وزارة المال صرّحت في غير مناسبة بأنها عاجزة عن تمويل الصندوق. وبحسب الوزارة، فإن كلفة الصندوق المخصص لمساعدة المُستأجرين القدامى تُقدّر بمليار و830 مليون دولار ستُصرف على مدى 9 سنوات، تاريخ تحرير العقود. ويُشير التقرير المُعدّ من الوزارة، حول إمكان إعادة التدقيق في الكلفة التي قد يُرتّبها قانون الإيجارات الجديد على الخزينة العامة، إلى أن الخزينة غير قادرة على تحمّل هذه الكلفة.

في هذا الصدد، أخذ رئيس الحكومة سعد الحريري على عاتقه، أمس، مسألة إنشاء الحساب/الصندوق، وقيل إنه خلال 3 الى 4 أشهر سيتم إنشاؤه. 85% من المستأجرين القدامى تنطبق عليهم شروط الاستفادة من الصندوق، 75% منهم يستفيدون كلياً و25% استفادة جزئية، وذلك استناداً الى أن نحو 70% من العائلات اللبنانية لا يتجاوز دخلها السنوي 10 آلاف دولار، وفق وزارة المالية.

محطات الانحياز للمالكين

محطات عديدة رافقت مسار القانون مُنذ صدوره في أيار عام 2014، مروراً بقرار إبطال بعض مواده من قبل المجلس الدستوري، وصولاً الى البلبلة التي أحدثها طوال سنتين وأكثر، كانت تُنبئ بالانحياز لمصالح كبار المالكين وللمضاربين العقاريين. وليس قرار النيابة العامة التمييزية المتخذ في 17 شباط عام 2015، والمتعلّق بتأمين المؤازرة للخبراء المكلفين من قبل مالكي العقارات والأبنية المؤجرة، لدخول المساكن من دون رضى ساكنيها، ومن دون قرارات قضائية، بهدف إجراء عمليات تخمين المأجير لتحديد بدل الإيجار، إلا دليلاً على ميل السلطة الى فرض القانون الذي يُنصف المالكين، فضلاً عن الميل الواضح، الذي كان لدى كثير من القضاة، الى تطبيق القانون قبل حسمه في مجلس النواب واعتباره نافذاً خلال السنتين الماضيتين،

أبرز التعديلات

في 27 نيسان الماضي، أنهت لجنة الإدارة والعدل النيابية عملها على تعديلات قانون الإيجارات الجديد. حينها، وُصفت هذه التعديلات التي استغرقت نحو 15 جلسة، عُقدت على مدار 5 أشهر، بـ"الشكلية"، إذ حافظت على "روح" القانون الذي يقوم على غبن المُستأجرين عبر حرمانهم حق التعويض وحصره بإنشاء صندوق لمساعدة شريحة محددة من المُستأجرين:

■ ترميم المواد التي أبطلها المجلس الدستوري (7 و13 والفقرة ب من المادة 18) والمتعلقة باللجنة المكلفة ببتّ النزاع في الزيادات على بدلات الإيجار (أُبطلت لأنها لا تملك الصفة القضائية).

■ تخفيض بدل المثل من 5% من القيمة البيعية للمأجور الى 4%، وتوسيع مروحة المستفيدين من الصندوق من الذين لا يتجاوز معدل دخلهم العائلي الشهري ثلاثة أضعاف الحد الادنى للأجور الى خمسة أضعاف، على أن ينشأ حساب في وزارة المال لدفع الزيادات عن المستأجرين من ذوي الدخل المحدود بالكامل للذين لا يتجاوز دخلهم ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور، وبنسبة 80 في المئة للذين يتجاوز دخلهم ثلاثة أضعاف ولا يزيد على خمسة أضعاف.

■ تعديل المادة 29 التي كانت تحرم أبناء المُستأجر من الاستفادة من الإيجار في حال وفاته قبل عام 1992.

حينها، وصف رئيس لجنة دعم حقوق المستأجرين المهندس أنطوان كرم هذه التعديلات بأنها "محاولة تجميلية لقانون مسخ، فهل نستطيع أن نجمل مسخاً؟".

تقرير

«تحت قبّة البرلمان»... قانون إيجارات على قياس النواب!

تحت سقف البرلمان، لم تعُد مناقشة القوانين تسير إلا وفق قياس النواب. فلا تُقرّ إلا بعد تعديلات تحقق لهم فائدة ذاتية. قانون الإيجارات كان واحداً من هذه القوانين التي ناقشها النواب خلال الجلسة التشريعية أمس؛ منهم من تحدث من خلفيته كمالِكٍ وآخر كمستأجِر

ميسم رزق

حين تحدّث النائب علي عمار خلال الجلسات التشريعية عن وجود حزب للدولة وحزب للبلديات، قدّم خير مثال على أن المشكلة في البلد تعمّقت حتى وصلت جذورها إلى الأساس، وأصبح كل شيء خاضعاً للفائدة الذاتية التي سيجنيها النواب من وراء القوانين التي يُقرّونها. ما يقولونه وما يُصرّحون به لا يتعدّى مجرّد شعارات تُكتب. فجريهم في اتجاه إقرار مشاريع على قياس أحزابهم وتياراتهم، لم يعُد محصوراً فقط بقانون الانتخابات الجديد. بات واضحاً أن النزعة الفردية لأصحاب السعادة تتحكّم حتى في تشريعهم القوانين الحياتية.

بعد البلديات، كان معظم النواب خلال الجلسة التشريعية التي عُقدت أمس حاضرين ومتأهّبين للدفاع عن «حقوقهم»، خلال النقاش في قانون الإيجارات. ما إن فُتح الجدل بشأن هذا البند، حتى حصل الهرج والمرج. نواب مع القانون ونوّاب ضدّه، خلال «تفاوض» لم يخلُ من الحسابات الشخصية والانتخابية، في وقت خرج فيه همس بأن بعض النواب المتحدثين يقومون بذلك بخلفيات التفصيل على القياس، فمنهم المستأجر كالنائب زياد أسود، ومنهم المؤجّر كالنائب نعمة الله أبي نصر. ففيما أراد أسود نسف الاقتراح من أساسه، عارض أبي نصر أيّ تحفيزات للمستأجر على حساب صاحب الملك! وبالمناسبة، فإن النائبين اللذين ينتميان إلى الكتلة نفسها، هما عضوان في لجنة الإدارة والعدل التي تولّت إنجاز اقتراح القانون، ما يظهر حجم الخلاف حوله حتى بين أصحاب البيت الواحد.

على مدى سنتين، منذ إقراره في عام 2014، استمرت اللجنة في دراسة المشروع، حتى أبصر النور بعد نقاش دام ساعتين، أجمع النواب خلاله على تعديل القانون بحيث عُلّق تطبيق مواده المتصلة بصندوق المساعدات وتقديماته والمراجعات القضائية في الأساس والتنفيذ أو الأحكام التي صدرت والتي تحدّد بدل الإيجار أو الإخلاء الى حين دخوله حيّز التنفيذ، خلافًا لأي نصّ آخر، أي حتى ينشأ صندوق المساعدات ويتمّ تأمين أمواله. وهذا التعديل أقرّ بعد الاستفاضة في تشريح مواده، ولا سيما لناحية صندوق مساعدات المستأجرين ومواصفات الأبنية المستأجرة والتعويضات. وكان النائب وليد سكرية أكثر من علّق على المواد بالتفصيل الممل، مطالباً بتعديل عدد من النقاط، منها رفع قيمة المساعدة لتعادل 40 في المئة من قيمة المأجور وفصلها عن بدل المثل لكون المستأجر سيستوفي المبلغ كلياً من المصرف ويتحمل فوائد 9 - 12 سنة، وخفض بدل المثل الى 3 في المئة. كذلك توسيع فئة المستفيدين من المساعدة حتى 7 أضعاف الحد الأدنى للأجور، واحتساب دخل الزوج والزوجة من دون الأولاد. وطالب أيضاً بعدم خفض تعويض المساكن المؤجرة الفخمة الى النصف، وتشكيل لجنة لدرس السياسة الإسكانية، غير أن معظم اقتراحاته قد سقطت. وبعد أن حاول النواب تمييع القانون لتأجيله، اصطدموا بإصرار الرئيس نبيه بري على إنجازه خلال الجلسة. مصادر نيابية رأت أن «التعديلات التي أقرّها مجلس النواب هي تعديلات شكلية لا تغيّر في القانون»، وتساءلت عن «استعداد الدولة لإنشاء هذا الصندوق، نظراً إلى الكلفة الباهظة التي ستترتب عليها، والتي تتجاوز مليارَي دولار، كما قال وزير المال علي حسن خليل خلال الجلسة».

> تمنّى الحريري إعطاءه فرصة 10 أيام لدراسة مشروع المتعاقدين ككلّ

حصيلة الجلسة التشريعية صباحاً رست على إقرار القانون الرامي الى تنظيم ممارسة مهنة الطب. كذلك صادق المجلس على اقتراح القانون الرامي الى الحق في الوصول الى المعلومات معدّلاً، بعد إضافة كل من الهيئات الناظمة والصندوق السيادي المرتبط بملف النفط. وأقرّ أيضاً المرسوم المتعلق بالأدوية والأدوات الطبية، وقانون نظام كتاب العدل، وتعديل قانون تنظيم القضاء الدرزي، وإجراء مباراة محصورة لملء الوظائف الشاغرة في ملاك موظّفي المحاكم الدرزية. ومن خارج جدول الأعمال، أقرّ مجلس النواب اقتراحاً يقضي بتمديد ولاية المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، فيما علّق بتّ الاقتراح المتعلق باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية.

قضية تثبيت المتعاقدين مع وزارة الإعلام

على الرغم من أن قانون الإيجارات كان نجم الجلسة التشريعية، غير أن النواب انشغلوا بقضية تثبيت المتعاقدين مع وزارة الإعلام اللبنانية، حيث أجريت اجتماعات مكثّفة للخروج بحلّ. فبعد أن نفّذ المتعاقدون اعتصاماً في رياض الصلح، واجتمعوا بالأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر الذي حمل مطالبهم الى الرئيس بري، التقى على هامش الجلسة وزير الإعلام ملحم الرياشي ورئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية النائب حسن فضل الله مع بري، وتم الاتفاق مع رئيس الحكومة سعد الحريري على فصل مشروع تثبيت المتعاقدين في وزارة الإعلام عن سائر المتعاقدين في الوزارات الرسمية. كذلك عقدت خلوة بين الحريري والنائب إبراهيم كنعان وفضل الله، لإعادة إدراج قانون المتعاقدين في وزارة الإعلام على الجلسة التشريعية، مطالبين بالعودة الى الاقتراح الأصلي كما أقرّته لجنتا الإعلام والمال، وحفظ حق المتعاقدين الآخرين مع الإدارات العامة. وفيما لفتت مصادر نيابية إلى أنه كان متوقعاً أن «يمر المشروع بشكل سريع، وعلى هذا الأساس انتظرنا تقرير الكلفة المالية من وزير المال، حسب الاتفاق بين الرئيسين بري والحريري»، إلا أن الأخير تمنّى إعطاءه فرصة 10 أيام لدراسة المشروع ككل، وإذا لم يتم الاتفاق حوله، فسيتم فصل موضوع متعاقدي وزارة الإعلام عن متعاقدي الإدارات العامة كافة. وبناءً عليه قرر المتعاقدون في وزارة الإعلام العودة الى العمل اعتبارا من اليوم، وذلك بعد اعتصام حاشد نفذوه امس امام مجلس النواب، وامتنعوا عن بث اي اخبار ما عدا اخبار اعتصامهم وبيانات الدعم والتأييد التي صدرت عن وزراء ونواب واحزاب وجمعيات مختلفة.

وعليه تم إصدار الكثير من القرارات القضائية التي أنصفت المالك من خلال اعتبار القانون نافذاً، في حين أنها أجّلت مسألة تحصيل حق المُستأجر الى حين إقرار التعديلات! تماماً كالقرار القضائي الذي صدر في تموز عام 2015 عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت برئاسة القاضي أيمن عويدات الذي استبق حينها نفاذ القانون وقرّر إخلاء المستأجرة للمأجور، فيما أجّل بتّ حصولها على المساعدات الى حين إقرار التعديلات.

نهج «الطرد» المُستمر

قبل ثلاث سنوات، خلصت دراسة "رامكو" الى القول إن "على راغبي السكن في بيروت أن يزدادوا ثراءً حتى يتمكّنوا من التملّك في العاصمة". هذه الخلاصة تتوافق وآراء الكثير من المعماريين الذين يلفتون الى أن النمط الريعي الذي شهده لبنان أدى الى "طرد" سكان بيروت الأصليين من ذوي الدخل المتوسط وما دون، وحوّلها الى مقر للأثرياء الفاحشين الذين يستفيدون من الريع لزيادة ثرواتهم.

عندما كان المُستأجرون القُدامى ينعتون القانون بـ"التهجيري"، لم يكن الأمر مُبالغاً فيه؛ فالقانون الحالي يفرض على المُستأجرين زيادة بدلات تدريجياً خلال 9 سنوات، قبل أن تُحرّر العقود.

يقوم تحديد بدل المثل السنوي للمأجور على أساس احتساب القيمة البيعية للمأجور (4% من القيمة البيعية له)، على أن تُرفع البدلات على أساس الـ15% من قيمة فارق الزيادة بين البدل المعمول به قبل نفاذ القانون وبدل المثل الحالي خلال السنوات الأربع الأولى، و20% من قيمة الفارق عن كل من السنتين الخامسة والسادسة، ليُصبح بدل المثل في السنة الثامنة والتاسعة مُساوياً للبدل المعمول به حالياً.

وفي ظل الارتفاع الخيالي لأسعار الشقق، نتيجة المُضاربات، تغدو الزيادات التدريجية هذه همّاً يُلقى على عاتق المُستأجر الذي سيضطر الى ترك المأجور قبل انقضاء المُدة، خصوصاً إذا نكثت الدولة بوعد مُساعدة المُستأجرين عبر الصندوق/الحساب.

اللافت هو أن ثمة من يقول إن إقرار هذا القانون سيكون مدخلاً لإقرار قانون الإيجارات القديمة للأبنية التجارية.

المالكون يحتفلون والمُستأجرون يعتصمون

تلقّى مالكو الأبنية المؤجرة القديمة خبر إقرار التعديلات بكثير من "الفرح"، وأرسلوا رسالة شكر الى المجلس النيابي "ولو متأخراً". من جهتهم، واصل المُستأجرون القدامى اعتصامهم الذي كان مُقرراً في ساحة رياض الصلح، للمطالبة بوقف العمل بقانون الإيجارات "الذي شكّل أداة عنف وإخلاء للمُستأجرين القدامى"، لافتين الى أن حقهم في مدينتهم "أهم من أرباح المصارف".

كذلك نُظّمت مسيرة في ساحة ساسين نحو مطرانية بيروت المارونية من أجل تسليم رسالة الى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي حول قانون الإيجارات "الذي سيهجّر مليون مواطن لبناني دون أي خطة إسكانية (..)".

تقرير

عمال «خليفة للنقل» محرومون من رواتبهم

داني الأمين

سنتان، بلا رواتب. هذه حال أكثر من 450 عاملاً لبنانياً وسورياً يعملون اليوم بـ«السخرة» لدى شركة «خليفة للنقل»، وهي من أكبر شركات النقل البحري في لبنان، والتي تختص بنقل المواشي. فمنذ ذلك التاريخ، يعيش هؤلاء أزمة تأمين لقمة عيشهم التي تمعن الشركة في حرمانهم منها، على عين «وزارة النقل العامة والمعنيين في الدولة اللبنانية الذين لم يحركوا ساكناً برغم مطالباتنا»، يقول أحد العاملين.

لكن، على ما يبدو أن العاملين بعد كل هذا الوقت لن ينتظروا أحداً لينصفهم، فقد قرروا الامتناع عن العمل إلى حين قبض رواتبهم. وهو ما حصل بالفعل، فمنذ عشرة أيام، تتوقف باخرة تابعة للشركة في تركيا، بسبب امتناع عمالها عن تسييرها، مطالبين صاحب الشركة بدفع مستحقاتهم التي تزيد على 300 ألف دولار أميركي. ولن يطلقوا الباخرة قبل «الحصول على الجواب بعد أن تدخّل أحد الوسطاء لحلّ المشكلة»، علماً أن «لا إشارات إيجابية إلى الآن، إذ أن صاحب الشركة لا يتجاوب مع أي اتصال»، يقول أحد العاملين، الذي رفض الكشف عن هويته.

يقول هذا العامل نفسه، الذي يخاف اليوم من العودة إلى لبنان لمواجهة الاستحقاقات المالية، أنه لم يعد بالإمكان البقاء هكذا، مشيراً إلى «أننا نعيش حالة مأساوية»، ومتحدّثاً عن «عمال اضطروا للدخول إلى السودان والبقاء هناك، ريثما تحلّ مشاكلهم المالية». وما يؤلم في حديث الرجل ما يقوله عن عمال «يبكون يومياً بسبب الفقر وعدم القدرة على تأمين الطعام لعائلاتهم».

أمام هذا الواقع، وفي ظل عدم استجابة صاحب الشركة لمطالبهم، قرر عدد من العمال «رفع دعاوى قضائية على الشركة وصاحبها، خارج لبنان، لأن رفع الدعاوى في لبنان قد لا تحقق أي نتيجة بسبب تدخلات النافذين». ويلفت أحد هؤلاء العاملين إلى أن «القانون الدولي يسمح للعمال برفع الدعاوى في أي بلد كان، لذلك سنعمد إلى رفع الدعوى في تركيا أو عبر الاتحاد الدولي لعمال النقل (ITF)، الذي يمثل 4,5 مليون عامل نقل من 148 دولة، والذي يهتم بالدفاع عن مصالح العمال، وقد سبق أن حقق مطالب خمسة عمال يعملون في نفس الشركة».

أما الطامة الأكبر، أن عقود هؤلاء العاملين لم تسجّل في وزارة النقل، ولم يتم إرسال أي نسخ عن أي عقود إلى الوزارة أو أي جهة معنية أخرى في الدولة اللبنانية. وهذا إن عنى شيئاً، فهو أنه مخالفة كبيرة ضالعة فيها «الدولة قبل الشركة»، يقول أحد العاملين. ويستغرب كيف يحصل ذلك في «ظل التقارير التي تصدر عن الخبراء الذين ترسلهم الوزارة للكشف على أعمال البواخر وشهادات وعقود العمال»، ويختم باستهزاء «اللافت أن التقرير الذي يتم إعداده يكون تقريراً جيداً وخالياً من أي مخالفات»!

OXFAM

Oxfam is launching a tender to Rehabilitate Latrines, Hand Washing Facilities, and Water Tanks in the bekaa region and is looking for qualified contractors in order to perform the task. You can collect the Tender Documents from Our Beirut Office or Zahle Office. Hamra, Makdessi Street, GS Building, 3rd Floor. Zahle, Baalback Highway, Nicolas Jerjes Building, 2nd Floor. For more information please call 70/062695 Beirut or 70/661115 Zahle.

متابعة

استحقاق النفايات الثلاثاء المُقبل

المعنيّون «مش ع السمع»

ثلاثة أيام تفصل عن موعد جلسة بتّ قضية إقفال مطمر الكوستا برافا، والتوجه نحو وقف أعمال نقل النفايات إليه. حتى الآن، لم يُعلن وزير البيئة، ولا الحكومة، عن أي خطة بديلة تُجنّب انتشار نحو 1500 طن من نفايات الضاحية الجنوبية وبلدات قضاء بعبدا في الشوارع. في هذا الوقت، ثمة شُبهات يطرحها البعض حول «صفقات» يجري التحضير لها في ملف شراء أجهزة طرد طيور النورس في مطار بيروت الدولي

هديل فرفور

لم يتم تركيب أجهزة جديدة لطرد الطيور في نطاق مدارج مطار بيروت الدولي بعد، وفق مصادر في برج مراقبة الطيران في المطار. تقول الأخيرة إن هناك حالياً 4 أجهزة

> **هناك توجّه جدّي لإقفال مطمر الكوستا برافا نهائياً يوم الثلاثاء المُقبل**

موضوعة ضمن نطاق المدرج 16. هذه الأجهزة الأربعة "هي قديمة، وترتكز على بثّ أصوات منفّرة للطيور". تشير المصادر نفسها الى أن هناك عدداً من الأجهزة موجودة في المطمر الملاصق تقريباً للمدرج 16، "كان المتعهد الملتزم أعمال المطمر (شركة "الجهاد للتجارة والمُقاولات") قد وضعها منذ فترة تسبق مرحلة إثارة أزمة الطيور". بمعنى آخر، إنّ الأجهزة التي قالت اللجنة الوزارية، الأسبوع الماضي، إنه سيتم تجهيز المطار بها لمواجهة أزمة تجمّع طيور النورس، لم يتم تركيبها بعد.

منذ أيام، قال وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فينيانوس إن الأجهزة المذكورة "هي الآن قيد التجربة وهي هبة مقدمة الى وزارة الداخلية وعددها 16 جهازا". حينها لفت فينيانوس الى أنه في حال أعطت هذه الأجهزة الفعالية الكاملة سيتم الإعلان عنها للرأي العام، مُشيراً الى أنه سيُصبح بذلك عددها (الأجهزة) عشرين جهازاً، وأن رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري "أعطى توجيهاته الى الهيئة العليا للإغاثة لتأمين الاعتمادات اللازمة لشراء الأجهزة المختصة لإبعاد الطيور من محيط المطار". وهنا يُطرح تساؤل: في حال كانت هذه الأجهزة هي هبة، لماذا يجب تخصيص اعتمادات لشراء أجهزة جديدة؟

تصريح فينيانوس أتى بالتزامن مع إعلان رئيس لجنة الأشغال النيابية النائب محمد قباني عن تقديم النائب خضر حبيب إخباراً يتعلّق بـ"روائح الفساد في الآلات التي وضعت في المطار لطرد النورس". تثير مصادر المطار "المزيد من الشُبهات التي تحوم حول الصفقات التي يجري إعدادها من أجل شراء الأجهزة المشكوك في جدواها أصلاً". تجدر الإشارة الى ما أُثير حول أن الأجهزة الستة عشر التي تحدّث عنها فينيانوس بأنها هبة، هي أجهزة قديمة مُقدّمة من أحد رجال الأعمال، وبالتالي هناك خلاف حول إذا ما سيتم اعتماد هذه الأجهزة القديمة أو سيتم تلزيم شراء أجهزة جديدة تستفيد منها بعض الجهات النافذة. وبمعزل عن مسألة أجهزة طرد الطيور، ثمة استحقاق جدي أمام الحكومة تنتهي مهلته يوم الثلاثاء المُقبل، حيث هناك توجه جدي لإقفال مطمر الكوستا برافا نهائياً بعد جلسة يعقدها قاضي الأمور المُستعجلة القاضي حسن حمدان.

في هذا الوقت، يغيب وزير البيئة طارق الخطيب عن الإعلام ويمتنع عن الردّ على أي استفسار حول التوجّه الذي سيتم اعتماده في ملف النفايات. وفيما كان مُقرراً أن تنعقد لجنة البيئة النيابية برئاسة النائب أكرم شهيّب أمس، تم تأجيل الجلسة بسبب عقد الجلسة التشريعية العامة. يقول شهيب في اتصال مع "الأخبار"، إنه طلب من مجلس النواب إعداد جملة من القوانين العالقة، تتمثّل أولاً بمسألة مركزية القرار في إدارة سلامة الطيران المدني. كذلك طالب شهيب بعقد جلسة لمجلس الوزراء لبدء الشروع بحل لأزمة النفايات وإقرار استراتيجية واضحة، فضلاً عن "إقرار مجلس النواب سلة تشريعات تتعلّق بالجانب البيئي في إدارة الملف". وعن مسألة التواصل بين شهيّب، المسؤول السابق عن ملف إدارة النفايات و"عرّاب" خطة النفايات الحكومية، والوزير الخطيب، يُشير شهيّب الى أن وزير البيئة "غايب عن السمع منذ فترة".

أول من أمس، صرّح الوزير جان أوغاسبيان عقب جلسة مجلس الوزراء بأن هناك فكرة حول إعادة النظر بإدارة ملف النفايات. يقول الأخير في اتصال مع "الأخبار"، إن المجلس لم يبتّ بعد أي قرار يتعلّق بإدارة ملف النفايات، كذلك لم يبحث في المسائل المتعلّقة بإيجاد بديل في حال إقفال مطمر الكوستا برافا يوم الثلاثاء المُقبل، لافتاً الى أن الوزراء "بانتظار خطة سيُقدّمها وزير البيئة خلال الأيام المُقبلة".

على صعيد آخر، ردّت وزارة الصحة، أمس، على طلب القاضي حمدان المتعلق بإبداء الرأي الفني التفصيلي في ما يتعلّق بمطمر الكوستا برافا. وتُشير مصادر الوزير غسان حاصباني الى أنه تم إرفاق الجواب بتقرير مُصغّر حول النتائج الصحية جرّاء المطامر غير المُطابقة للمواصفات وتأثيرها على الإنسان والحيوان والبيئة، "من دون أن تُغفل الوزارة مخاطر المكبات العشوائية وانتشار النفايات في الشوارع وبين المنازل"، في إشارة إلى ضرورة التنبه الى تداعيات إقفال المطمر في حال عدم إيجاد بديل. كذلك تلفت الوزارة، عبر جوابها، الى أنها غير معنية إدارياً بالعقد الذي جرى توقيعه مع ملتزم أعمال المطمر، وبالتالي "لا يُمكنها الإفادة حول مدى التزام المتعهد بالشروط التي يفرضها العقد"، مُشيرة الى أن القوانين المرعية الإجراء ربطت موضوع إدارة النفايات والترخيص للمطامر بوزارتَي الداخلية والبلديات.

أثارت وزارة الصحة في جوابها للقاضي حمدان تداعيات المكبات العشوائية (هوثم الموسوي)

مؤشر

أقل من 3% من اللاجئين السوريين تم توطينهم في الدول الغنية

أقل من 3% من أصل 5 ملايين لاجئ سوري تم توطينهم في دول غنية استناداً إلى تقرير صادر عن "أوكسفام"، ليتبين أن غياب الإرادة السياسية وارتفاع الكراهية تجاه الأجانب أديا الى ردود فعل عنيفة ضد اللاجئين في العديد من البلدان. فقد بلغ عدد اللاجئين السوريين الموطنين في دول غنية 130 ألف لاجئ، وهو عدد صغير جداً وخصوصاً عند مقارنته بلبنان، حيث إن كل شخص من بين 5 أشخاص يعد لاجئاً.

وقد بلغ عدد اللاجئين الذين أعيد توطينهم في كندا 35 ألف شخص، فيما استقبلت بريطانيا 3 آلاف لاجئ. وبالمقارنة مع حجم الاقتصاد في كل بلد، تشير هذه الأرقام الى أنه منذ بداية النزاع في سوريا رحبت كندا بـ 248% من حصتها العادلة من اللاجئين، كما أنها نشرت ما يقرب من 500 موظف إضافي في سفارات البلدان المجاورة لسوريا لتسريع عملية إعادة التوطين، فيما لم تستقبل بريطانيا سوى 18% من حصتها. وفي حين كانت الولايات المتحدة قادرة أيضاً على إرسال المزيد من الموظفين والموارد إلى المنطقة، إلا أنها أنجزت فقط 10% من حصتها.

اما لبنان والأردن وتركيا فقد استقبلت الغالبية العظمى من اللاجئين جنباً إلى جنب مع العراق ومصر. وبرغم هذا الأمر، فاعتباراً من كانون الأول 2016، تم تمويل نصف الاستجابة الإنسانية لأزمة اللاجئين فقط. ويظهر تقرير "أوكسفام" أن اللاجئ يحتاج الى معدل 6 أشهر لإعادة توطينه في هولندا، بينما قد تأخذ العملية 5 سنوات في دول أخرى.

عدد اللاجئين السوريين الذين تم توطينهم في دول غنية	130,000
عدد اللاجئين السوريين المتواجدين في لبنان	1,017,433
عدد اللاجئين السوريين المتواجدين في تركيا	2,814,631
عدد اللاجئين السوريين المتواجدين في الأردن	655,496

الدولة	اللاجئين الذين تم توطينهم	العدد الذي كان يُفترض توطينه
أستراليا	10044	10552
بلجيكا	644	4771
كندا	39532	15945
الدانمارك	385	2600
فرنسا	1800	25926
ألمانيا	43570	36854
اليابان	0	49747
لوكسمبورغ	101	376
إسبانيا	289	16031
السويد	2159	4513
سويسرا	666	4835
بريطانيا	4414	25056
أميركا	16719	170709
روسيا	0	35038

قضية

مباريات التعليم الثانوي: الأساتذة «ضحايا» الترقيع

أقر مجلس النواب في جلسته التشريعية الأخيرة قانون تعيين الناجحين الفائضين في مباراتي 2008 و2016 في ملاكَ التعليم الثانوي الرسمي. المسألة لا تكمن في حقّ هؤلاء بالتثبيت فحسب، إنما أيضاً في الحدّ من التدهور في نوعية التعليم الذي تساهم به سياسات «التنفيع» على حساب «الكفاءة»

فاتن الحاج

صحيح أن قانون تعيين الناجحين الفائضين في مباراتي 2008 و2016، هبط كمظلة سياسية وانتخابية، ضارباً بعرض الحائط مستوى التعليم وأنظمة الوظيفة العامة، وناسفاً مبدأ المباراة ومهلة السنتين للحفاظ على صلاحية النجاح. إلاّ أنّه يأتي أيضاً في وقت لا تزال آلية التعاقد مع الأساتذة الثانويين الرسميين تفعل فعلها كشكل من أشكال «التنفيع» السياسي والطائفي، لدرجة بات عدد المتعاقدين يشكل نصف عدد أساتذة الملاك (2419 متعاقداً ومستعاناً به مقابل 4299 أستاذاً في الملاك). والنقاش لا يكمن في ما إذا كان لهؤلاء حق في التثبيت أم لا، بل في السياسات العامة التي خرّبت التعليم لسنوات طويلة ولا تزال. ولا يمكن للأساتذة أن يكونوا وحدهم مسؤولين عنها، وأن يكونوا بالتالي ضحايا قوانين جزئية منفصلة عن أي تصور جذري لحل المشكلة، ومنها إعادة الاعتبار لدور كلية التربية في الجامعة اللبنانية في الإعداد المسبق واختيار الأستاذ صاحب الكفاءة لا صاحب الحاجة.

ما أقره مجلس النواب في جلسته التشريعية الأخيرة هو إدخال 2020 أستاذاً «ناجحين فائضين» في مباراتي مجلس الخدمة المدنية للعام 2008، والعام 2015 ـ 2016، إلى ملاك التعليم الثانوي الرسمي في السنوات الأربع المقبلة. القانون دمج نتائج مباراتين مختلفتين، الأولى جرت في 2008 وتضم 459 أستاذاً منهم 134 مثبتون في ملاك التعليم الأساسي الرسمي، والثانية امتدت على عامي 2015 و2016 وتضم 1560 أستاذاً. واشترط القانون أن يتم التعيين وفق الحاجة الفعلية للثانويات مع مراعاة التسلسل، بحيث تنظم لائحة واحدة بالناجحين وفق تسلسل نجاحهم في كل اختصاص، على أن تنظم وزارة التربية مباريات دورية كل سنتين لتلبية الحاجة المستجدة.

قد يحتاج ملاك التعليم الثانوي الرسمي لأساتذة في السنتين المقبلتين بصورة خاصة، إذ سيخرج نحو 800 أستاذ إلى التقاعد. لكن السؤال بمن يُستبدل هؤلاء؟ وهل مجرد النجاح في مباراة مجلس الخدمة المدنية كافٍ للتعيين، خصوصاً أنّ نظام الموظفين واجتهادات القضاء الإداري لا تولي الناجحين حقاً مكتسباً، باعتبار أن هؤلاء قد يكونون ناجحين بمنطق الامتحان لكنهم راسبون بمنطق المباراة؟ وما هو المسوغ القانوني والتربوي للدمج بين مباراتين جرتا في ظروف مختلفة لجهة طبيعة الأسئلة والتقويم وأخذ ناجحين نالوا العلامات الدنيا وربما نجحوا بعلامات استلحاق؟ وألا يضرب ذلك مستوى التعليم ويقطع الطريق على متخرجين جدد يريدون دخول المهنة في السنوات المقبلة؟

في مهنة التعليم، تكرست على مدى السنوات الماضية قاعدة توظيف ما اصطلح على تسميته «ناجحين فائضين» في المباراة، أي الأساتذة غير المدرجين على لائحة الناجحين المقبولين، بذريعة الحاجة لهؤلاء الأساتذة، من دون أي اعتبار لنوعية التعليم. ففي مباراة 2008 تم توظيف الناجحين المقبولين ودفعتين من الفائض وتوقف الدور عند الدفعة الثالثة تحت ذريعة وحيدة أنها لا تحقق التوازن الطائفي (وكان من المعترضين يومها النائبان آلان عون وسامي الجميل)، علماً أن اقتراح القانون الذي سعى اليه الناجحون، بموافقة معظم الكتل النيابية، والذي عرض على الجلسة العامة للمجلس النيابي لمرات عدة، لا يأخذ في الاعتبار مهلة السنتين التي ينص عليها نظام الموظفين، والتي يخسر المرشح بمرورهما نجاحه. بعد 9 سنوات، عاد الجميل وعون للاعتراض على تعيين هؤلاء الأساتذة لأسباب أخرى، فانتقد عون «كيف بتنا نعطي كل من لديه 10 من 20 حقاً مكتسباً بالتوظيف»، فيما رأى الجميل أن كل الآلية المعتمدة خاطئة، باعتبار أنّ مفعول مباراة 2008 انتهى في 2010، وفي هذا الوقت هناك أشخاص تقدموا في العام 2015، وبذلك فوّتنا الناس ببعضهم»، داعياً إلى تثبيت كل المتعاقدين في الجمهورية اللبنانية على قاعدة المساواة! أما النائب علي فياض فبدا مرتاحاً «للإنجاز»، مشيراً في تسجيل صوتي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن ترتيب الأسماء وفق العلامات معيار محق وأن هذا القانون سيقطع الطريق على أي تعاقد جديد، بينما لن نسمح لأحد بالمس بالتعاقد القديم.

> **سيخرج نحو 800 أستاذ إلى التقاعد في السنتين المقبلتين**

ووصف وزير التربية مروان حمادة القانون بالتصفية للمتعاقدين وغير المتعاقدين لحفظ حقهم، متعهداً أمام المجلس النيابي بعدم اللجوء إلى التعاقد والنقل من ثانوية إلى أخرى على حد سواء. واشترط وزير المال علي حسن خليل لتصديق القانون منع النقل لمدة 5 سنوات وأن يتم تعيينهم في الأقضية والمحافظات التي تحتاج إليهم.

إلاّ أن الأساتذة الناجحين في 2008 وجدوا في الصيغة التي خرج بها القانون مجحفة بحقهم. وتحدثت سحر صالح عن "ظلم لحق بدفعتنا نتيجة خلط علاماتنا مع علامات فائض 2016، علماً بأنهم الفائض الأول ومن الطبيعي أن تكون علامات الجميع متقدمة عن علاماتنا". وذكرت صالح أنهم فائض في بعض المواد (اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنكليزية، طبيعيات باللغة الفرنسية والفلسفة)، وليس في كل المواد.

في المقابل، بدا ناجحو 2015 ـ 2016 مطمئنين للصيغة التي تم التوصل إليها بعد تحرك قاموا به باتجاه الكتل النيابية، باعتبار أن ما طالبوا به، بحسب زينة مشيك، هو مساواتهم مع زملائهم، بإقرار قانون منصف وعادل يجمع بين فائضي 2008 و2015 في سبيل تعيين كل الناجحين بعد مضي أربع سنوات.

لكن مصدراً إدارياً مطلعاً أسف للتلاعب بالقوانين وأنظمة الوظيفة العامة وتعديلها لمصالح شخصية وانتخابية لجهة نسف مبدأ المباراة والمهل التي ينص عليها نظام الموظفين، فيما بات النجاح يتحول إلى قميص عثمان، مبدياً خشيته من أن يتحول هذا القانون إلى سابقة في الاختصاصات الأخرى. وذكّر المصدر رئيس الجمهورية بأنّه يستطيع أن يرد هذا القانون إلى المجلس النيابي، في مهلة أقصاها ثلاثون يوماً، تحت ما يسمى الرقابة الشائعة، وبذلك يصبح القانون بحاجة إلى موافقة الثلثين وأن لا يبدأ عهده بضرب مستوى التعليم وأنظمة الوظيفة العامة.

كلية التربية: الإعداد المسبق

بعيداً عن القدرات العلمية للأساتذة، تملك كلية التربية في الجامعة اللبنانية موقفاً استراتيجياً من آلية رفد التعليم الثانوي بأساتذة، فترى عميدة الكلية د. تيريز الهاشم أن نظام التوظيف في التعليم يحتاج إلى مراجعة لجهة إعادة الاعتبار للإعداد المسبق في كلية التربية لمدة 5 سنوات، والذي يجري على أساس دراسات تحدد الحاجة في كل اختصاص، لا سيما أنّ مهمة إعداد أساتذة للتعليم الرسمي هي سبب وجود الكلية أصلاً. وتشير إلى أن المعادلة اليوم مقلوبة فالأساتذة ينجحون في مجلس الخدمة المدنية ويدخلون الصفوف من دون أن يكون لديهم إعداد تربوي في إدارة الصف وتطبيق المناهج وتحقيق الكفايات لدى التلميذ وغيرها، فيما نرصد لهم موازنة ضخمة مكلفة للإعداد اللاحق (سنة الكفاءة بعد التعيين). وتوضح الهاشم أن مفاعيل الدورات التدريبية ومنها التدريب المستمر الذي ينظمه المركز التربوي تصبح أقل بكثير، في ما لو لم يكن هناك إعداد مسبق. تقول: «لن يستقيم الوضع في التعليم الرسمي ما لم يجر التعاون بين كلية التربية والمركز التربوي والارشاد والتوجيه والتفتيش التربوي».

قطاع خاص

مون بلان تسترجع تاريخ سباقات السيارات

قررت شركة مون بلان العريقة تكريم مصنع مينيرفا الشهير في تصنيع الساعات الاحترافية المُزوّدة بوظائف الكرونوغراف، والساعات الرياضية العالية الدقة التي بإمكانها قياس فواصل الوقت القصيرة، وذلك من خلال إطلاق مجموعة خمس ساعات «تايم ووكر» جديدة تختزن فيها كل معاني جمالية وروح وقِيَم تاريخ سباقات السيارات. تجمع مجموعة مون بلان تايم ووكر الجديدة ما بين أدوات قياس الوقت الأسطورية هذه، من الماضي، مع روح سباقات السيارات، وتختزل فيها جوهر تراث مينيرفا، والتقنية الفائقة، واللمسة الرجولية المفعمة بالطاقة، مضافة إلى الأداء العالي، وهي مصممة لتتناسب مع الأعمال الرسمية أو الحياة اليومية.

الذهب... لاستقطاب المتسوقين

في إطار مساعي "مهرجان دبي للتسوق" لجذب أكبر عدد ممكن من الزوار وإضفاء المزيد من الزخم والإبهار على الحدث، سيتم إطلاق مبادرة "أكبر حقيبة تسوق تحوي 250 كيلوغراماً من السبائك الذهبية" على شكل حقيبة التسوق الشهيرة لمهرجان دبي للتسوق، الأضخم من نوعها في العالم في متجر جمبو بمول الإمارات، وذلك يوم الجمعة 20 يناير الجاري.

وبهدف إضفاء المزيد من الجاذبية والتفاعلية مع المبادرة، أعلنت شركة جمبو للإلكترونيات عن حملة "التقط سيلفي أو صورة مع الذهب" وتحميلها باستخدام وسم #Jumboisgold لفرصة الفوز بالإصدار المحدود من جهاز "بلاي ستيشن 4 الذهبي" الذي تصل قيمته إلى 25,000 درهم إماراتي، وما يتوجب على العملاء فعله هو فقط التقاط صور السيلفي مع حقيبة التسوق المعروضة وتحميلها على الإنستغرام أو الفيسبوك للفوز بالجائزة.

تجديد المباني القديمة يخفض استهلاك الكهرباء 50%

تتعدد الوسائل والابتكارات التي تهدف الى الحد من استهلاك الطاقة، وجديدها إمكانية توفير الطاقة من خلال تجديد المباني القديمة المتبع حالياً على نطاق واسع في دولة الإمارات.

فمن ضمن نشاطات القمة العالمية لطاقة المستقبل المنعقدة في أبو ظبي، قال الرئيس التنفيذي لمجموعة «روكوول»، بِنس بيرغرسون إن العزل الحراري من شأنه تحقيق أكبر قدر من التوفير. لذا، فإن إجراء عمليات تجديد للمباني بمنتجات مصممة وفق معايير تتسم بالكفاءة في استهلاك الطاقة، مثل تحسين العزل، يمكنه تقليل استهلاك الطاقة بمقدار النصف». وأضاف بيرغسون إن «التجارب الدولية أظهرت أن الدعم الحكومي القوي لعب دوراً مهماً في تشجيع أصحاب المباني على اعتبار كفاءة الطاقة «استثماراً» بدلاً من اعتبارها «تكاليف غير ضرورية»، والحديث هنا عن المباني التي بنيت قبل مدد تتراوح بين 20 و40 عاماً، ويمكن إخضاعها للمعايير الحديثة في كفاءة استهلاك الطاقة».

سوريا

الجيش السوري يصعّد ضد «داعش» ... ودي ميستورا إلى «أستانة»

تتغيّر معالم المحادثات السورية في أستانة، بالتوازي مع اقتراب موعدها، إلى صيغة ترعاها الأمم المتحدة ممثلة بالمبعوث الأممي إلى سوريا، لتقترب بذلك من كونها مدخلاً مهمّاً وشبه إجباري إلى «جنيف». وبالتوازي، تشهد الجبهات السورية ضد «داعش» احتداماً في المعارك، في ضوء تفرّغ نسبي لجزء من قوات الجيش السوري، وبروز أهمية مرحلية للعمل على عدد من تلك المحاور

مع اقتراب موعد محادثات أستانة المرتقبة خلال ثلاثة أيام، تؤكد تصريحات الطرفين السوريين الحكومي والمعارض ما جرى الحديث عنه مسبقاً حول اكتفاء جولة المحادثات بنقاش وقف إطلاق النار، إذ أوضح الرئيس السوري بشار الأسد أن أولوية محادثات أستانة هي «التوصل لوقف إطلاق النار لحماية حياة الناس والسماح للمساعدات الإنسانية بالوصول»، مضيفاً أنه ليس واضحاً ما إذا كانت المحادثات «ستتناول أي حوار سياسي».

وفي تطور لافت، أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا سيحضر جولة المحادثات، بعد يوم من دعوة موسكو المنظمة إلى لعب دور الوسيط بين الطرفين السوريين.

ومع اكتمال ترتيبات الوفدين المفاوضين للتوجه نحو طاولة المحادثات، يبدو أن الميدان سيشهد عمليات نشطة ضد تنظيم «داعش»، وذلك في ضوء الهدوء النسبي الذي يشهده عدد كبير من الجبهات المشمولة باتفاق وقف إطلاق النار المبدئي، إذ صعّد الجيش السوري وحلفاؤه يوم أمس عملهم الميداني على عدد من الجبهات ضد تنظيم «داعش»، وتمكنوا من تحقيق تقدم في كل من ريفي حلب الشمالي الشرقي والشرقي، إلى جانب تعزيز مواقعهم في ريف حمص الجنوبي الشرقي، شرق مطار «T4».

ويبدو لافتاً تقدم الجيش شمال شرق المنطقة الصناعية (الشيخ نجار) في ريف حلب، باتجاه القرى الواقعة على الطريق الواصلة إلى مدينة الباب. وسيطر الجيش خلال اليومين الماضيين على بلدات برلهين واعبد وعفرين وشحرور، وتابع تقدمه باتجاه بلدة صوران .

> **الأسد: أولوية المحادثات هي التوصل لوقف إطلاق النار**

الباب الواقعة على الطريق الرئيسي. وبالتوازي تقدم الجيش في جنوب شرق بلدة خناصر، موسعاً طوق الأمان لطريق أثريا ـ خناصر ـ السفيرة، التي سبق أن تعرضت لعديد من الهجمات من قبل تنظيم «داعش» خلال السنوات الماضية. وتمكن الجيش خلال العملية أمس من السيطرة على عدد من القرى، بينها الجديدة وأم ميال ودريب الواوي.

وفي عملية واسعة النطاق بمشاركة سلاحي الجو السوري والروسي، تقدم الجيش السوري وحلفاؤه شرق مطار «T4» في ريف حمص الجنوبي الشرقي، ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله إن «وحدات الجيش استهدفت بضربات مركزة تجمعات تنظيم (داعش) جنوب قرية شريفة»، مضيفاً أن ما يزيد على 15 من عناصر «داعش» قتلوا خلال الاشتباكات، وتم تدمير عربة مدرعة و7 سيارات مزودة برشاشات ثقيلة. كذلك نفّذت قوات الجيش عمليات مكثفة ضد مواقع تنظيم «داعش» شرق بلدة القريتين باتجاه قرية الباردة.

أما في دير الزور فلا يزال الجيش في وضعية دفاعية، بالتزامن

تقدّم الجيش شرق حلب باتجاه طريق مدينة الباب (أ ف ب)

وادي بردى: تعثّر الوساطة الأممية

دمشق ـ الأخبار

شهد وادي بردى، غربي دمشق، مفاوضات متواصلة أمس، بحضور وفد الأمم المتحدة واللجان المرافقة له، من دون أن تثمر الاتصالات في الوصول إلى اتفاق نهائي. وكان من بين بنود الاتفاق التي رفضها الجيش السوري، خروج المسلحين من المنطقة على دفعات، خلال 6 أشهر، إذ أصرّ الجيش على حسم المسلحين خيارهم بالخروج الفوري أو المواجهة العسكرية. كما رفض الجيش دخول ورش الصيانة إلى عين الفيجة، في ظل وجود المسلحين في المنطقة، ما يعني رفض إقرار وقف إطلاق النار قبل الوصول إلى اتفاق نهائي. وكان الجيش قد تمكن في وقت سابق من قطع إمدادات المسلحين وحصارهم في كل من قرى كفر الزيت ودير مقرن وعين الفيجة. وبحسب مصادر ميدانية، فإن قوات الجيش تتركز في رؤوس القلاع على بعد 500 متر شمالي نبع الفيجة، كما وصلت القوات البرية إلى «الدوار التحتاني»، على بعد 700 متر، شرقي النبع. ومن المتوقع أن يتم إقرار اتفاق نهائي خلال الساعات القادمة، بوساطة ألمانية، تحت مظلة الأمم المتحدة، فيما لو نفذ مسلحو وادي بردى شروط الجيش لإقرار الاتفاق.

قضية

«ميليشيات التنقيب»: الصراع على الذهب في السـ

يبدو أنه في السودان ذهب كل شيء من الموارد. ولم يبقَ سوى الذهب المحروس ببنادق المقاتلين من ميليشيات مسلحة ظلت حليفة للحكومة عدة سنين، لكنها تريد اليوم الاستئثار بالذهب وحدها. ولا يوجد ما ينقصها لتشكل سلطة حماية وجباية عن كل ما يخرج من المناجم في أقصى الحدود الغربية للبلاد

تسبّبت السياسات الاقتصادية في استنفاد موارد البلاد (أ ف ب)

أنور عوض

في نظرة على حال الموارد الاقتصادية في السودان، فإن السياسات الاقتصادية والقرارات السياسية التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة منذ انقلاب عام 1989، تسببت باستنفاد موارد البلاد، مضيفة إلى ذلك جملة من قرارات الخصخصة وتحرير السوق والتوقف عن تمويل مشروع «الجزيرة»، الذي كان أكبر المشروعات الزراعية في القارة الأفريقية. ونجم عن ذلك أيضاً خصخصة الحكومة الشركات الوطنية للنقل الجوي والبحري والسكك الحديد، وغيرها من المؤسسات التي كانت مورداً أساسياً للخزينة. أما لجهة النفط، فسبق أن ذهب ثلاثة أرباع ما كان ينتجه السودان من بترول إلى ميزانية دولة جنوب السودان التي انفصلت عن الوطن الأم في 2011، وبذلك افتتح العهد الاقتصادي الأسوأ في تاريخ البلاد من سنوات قليلة.

خلال السنوات العشر الأخيرة، نشطت حركة التنقيب الأهلي عن الذهب، بعدما تفرغ آلاف المواطنين الذين يحملون معدات بسيطة للتنقيب عن الذهب، الأمر الذي حوّل تجمعات التعدين الأهلي إلى «مناطق اقتصادية أهلية» إنتاجاً وبيعاً للذهب خارج إدارة الحكومة. لذا، سرعان ما وضعت الأخيرة سياسات جباية ورقابة على تلك المناطق، ما تسبب برفع إنتاج الذهب من القطاع التقليدي ليشكل نسبة 84% من الإنتاج الكلي للذهب المنتج في البلاد لعام 2016، وفقاً لتقارير وزارة المعادن قبل أيام.

والآن، صارت الحكومة نفسها تستثمر في تعدين الذهب بشراكة فرنسية لإنتاج الذهب في شرق السودان منذ مدة طويلة، وقد منح أصحاب القرار امتيازات للتنقيب عن الذهب لعشرات الشركات الاستثمارية العربية والأجنبية على مساحات شاسعة من الأراضي الجبلية والسهلية. ويحدث ذلك وفق اتفاقات استثمارية، نادراً ما تعلن الحكومة تفاصيلها وما يترتب عليها من نتائج ربما لا تدخل إلى الموازنات العامة، وخاصة أن تقرير وزارة المعادن في العام الماضي كشف أن إنتاج «شركات الامتياز» بلغ 6% فقط، فيما نالت شركات المخلفات (القمامة) نسبة 10% من جملة الإنتاج السنوي! (لم توفّر الحكومات معلومات حول المنتج من الذهب إلا في تقرير عام 2016).

واللافت أن الحديث الحكومي ككل عن ظاهرة إنتاج الذهب لم يظهر على السطح إلا عقب فقدان الخرطوم مورد نفط الجنوب، علماً بأن الخريطة الاقتصادية تغيرت كلياً نتيجة اختلال خريطة موارد الدولة. وعقب يومين من إعلان وزير المعادن حجم إنتاج السودان من الذهب، خرج قبل أيام وزير الداخلية، الفريق أول عصمت عبد الرحمن، من داخل البرلمان، ليطلق تحذيراً بسبب وجود «ثلاثة آلاف مسلح أجانب» يملكون سيارات دفع رباعي ويرتدون زياً عسكرياً في منطقة جبل عامر في ولاية شمال دارفور، حيث ينشط التنقيب التقليدي عن الذهب.

وقال عصمت إن الداخلية لا يمكنها مواجهة المسلحين الأجانب بسبب امتلاكهم أسلحة متطورة، مطالباً بتدخل الجيش لحسم الوضع، فيما يقدر مراقبون أن الأجانب المشار إليهم ليسوا سوى مسلحين تابعين لميليشيا محلية. وجبل عامر، التي تحدث عنها الوزير، تبعد 300 كلم

تقرير

«النصرة» تدهم «أحرار الشام» في إدلب

سائر اسليم

سيطرت «جبهة فتح الشام (جبهة النصرة)» على نقاط ومعبر حدودي لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» في ريف إدلب الغربي، واعتقلت عدداً من المقاتلين فيها واستولت على كميات من الأسلحة والآليات في خلاف هو الأكبر بين التنظيمين بعد حالة الانسجام في ريف إدلب.

وهاجمت «فتح الشام» نقاطاً لـ«الأحرار» في بلدة الزعينية ودركوش وبداما ومعبر خربة الجوز غرب إدلب، وسيطرت على كامل النقاط بعد اشتباكات استمرت ساعات عدة. وقال قائد «أحرار الشام» في حلب وريفها الفاروق أبو بكر إنّ «فتح الشام ترد الجميل للحركة التي رفضت الذهاب الى الأستانة لمنع عزل الجبهة بالهجوم على حواجز ومقار الأحرار». وذكر ناشطون معارضون أنّ سبب الخلاف يعود إلى «اعتقال الحركة مقاتلاً من (فتح الشام) من الجنسية العراقية، تبيّن خلال التحقيق معه أنه شارك بالاتفاق مع أبو البتار (أمير جبهة فتح الشام) في الساحل بالسطو على مقر للحركة في ريف اللاذقية، وسرقة الأسلحة منه واحتجاز عناصر بداخله قبل أسبوعين». وأفاد معارضون بأنّ عملية اعتقال الحركة لـ«المهاجر العراقي» تمّت قبل 4 أيام عند معبر خربة الجوز، إلا أن «الجبهة» نفذت هجومها بعد انقضاء المهلة المحددة.

وعلمت «الأخبار» أنّ طريق دركوش ـ خربة الجوز مقطوع نتيجة انتشار الحواجز للطرفين في مناطق سيطرتهما، في وقت شهدت فيه مناطق باب الهوى وسرمدا وسراقب وجبل الزاوية استنفاراً للطرفين وحركة منع تجوال للمدنيين على خلفية التطورات، باستثناء تسيير دوريات للقوة التنفيذية التابعة لـ«جيش الفتح» من دون أي تدخّل.

مع الغطاء الجوي المستمر الذي أمّنه سلاح الجو عبر استهداف مواقع «داعش» في منطقة المقابر ومحيط المطار العسكري، وفي قرية البغيلية ومحيط جبل الثردة. ونفت مصادر عسكرية سورية ما تم تناقله حول سيطرة «داعش» على مبنى جامعة الفرات وكلية الآداب والزراعة والسكن الجامعي في مدينة دير الزور، مؤكداً أن «هذه المباني بأكملها ومحيطها آمنة بالكامل».

ومع احتمال التوصل إلى إقرار وقف «موسّع» لإطلاق النار وآلية لتطبيقه على الأرض، نقلت وكالة الأنباء الروسية عن نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، قوله إن بلاده سترسل مسؤولين من وزارتي الخارجية والدفاع للمشاركة في جولة محادثات أستانة. كذلك سيقود دي ميستورا وفد الأمم المتحدة إلى الاجتماعات، بناءً على طلب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الذي برر ذلك بـ«تعقيد وأهمية القضايا المرجح أن تناقش» هناك. وبالتوازي، أعلن المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الإيرانية أن نائب وزير الخارجية، حسين جابري أنصاري، سيرأس وفد طهران إلى محادثات أستانة.

وحول رؤية دمشق بشأن المحادثات، قال الرئيس بشار الأسد، في مقتطفات نشرتها «صفحة الرئاسة السورية» على «تويتر» من مقابلة مع قناة «تي بي اس» اليابانية، إن بلاده تعتقد أن «أستانة سيكون على شكل محادثات مع المجموعات الإرهابية لوقف إطلاق النار والسماح لها بالانضمام للمصالحات»، مضيفاً أن «انضمام المجموعات الإرهابية للمصالحات، يعني تخلّيها عن أسلحتها والحصول على عفو من الحكومة». وأعرب عن أمله في «وضع حد للحرب في سوريا بأسرع وقت ممكن، فهذا هو السبيل الوحيد الذي يمكننا من خلاله إنقاذ الدماء السورية».

وفي الجانب المقابل، رأى رئيس وفد المعارضة السورية إلى محادثات أستانة، محمد علوش، في مقابلة مع وكالة «الأناضول»، أن هدف المعارضة هو «تثبيت وقف إطلاق النار بشكل جدي، وخاصة المناطق المشتعلة في وادي بردى والغوطة الشرقية وجنوب دمشق»، مضيفاً أنه في حال «ثبّتت الاتفاقية (وقف إطلاق النار) بتفاصيلها، وصولاً إلى وجود مراقبين لوقف إطلاق النار، سيعلم العالم كله من الذي يخرق هذا الوقف». وأضاف «روسيا تسعى، أو كما تُظهر لنا على الأقل أنها اقتنعت بالحل السياسي، وليس كما كانت بداية عام 2016 في مفاوضات جنيف، حيث تغير الخطاب الآن، وهناك متغيرات دولية على الساحة، وعلينا أن نستفيد منها لتحقيق مصالح الشعب السوري».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، تاس)

تقرير

لقاءات عسكرية رفيعة في بروكسل بين تركيا وإسرائيل

يحيى دبوق

التقى نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، يائير غولان، رئيس الأركان العامة للجيش التركي، الجنرال خلوصي آكار، على هامش أعمال المؤتمر السنوي لرؤساء الأركان، في مقر حلف شمالي الأطلسي (الناتو) في بروكسل. اللقاء، الذي يصنف على أنه الأرفع بين ضباط إسرائيليين وأتراك منذ عام 2010، يأتي ترجمة لتحسين العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، وإشارة جديدة إلى توطدها بعد اتفاق المصالحة بين الجانبين. كذلك نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس، أن رؤساء أركان جيوش دول عربية شاركوا في لقاءات بحثت جملة أمور، منها «قضايا مكافحة الإرهاب».

وتولى غولان رعاية حفل الافتتاح الرسمي لمكتب إسرائيل في مقر «الأطلسي» في بروكسل، بعدما تقرر قبول إسرائيل كشريك من خارج الحلف، وإزالة تركيا اعتراضها عن المشاركة الإسرائيلية. وشدد نائب رئيس أركان جيش العدو في كلمته، على ضرورة تعزيز العلاقة بين إسرائيل و«الحلف الأطلسي» في ضوء التهديدات المشتركة في المتوسط.

في هذا السياق، أعربت نائبة الأمين العام للحلف، الأميركية روز غوتمولر، عن سرورها «لمشاركة إسرائيل في الناتو»، لأنها (إسرائيل) وفق تعبيرها «تشاركنا في القيم، وهي جهة ناشطة ومفيدة في الحوار المتوسطي المتعدد الأطراف». ووفق «يديعوت»، كان حضور غولان «مميزاً»، وسمع من الحضور مواقف داعمة لإسرائيل.

وكان المتحدث باسم «الحلف الأطلسي» قد قال إن وجود بعثة إسرائيلية في مقر الحلف هو «خطوة مهمة لتعزيز التعاون العملي بين حلف شمالي الأطلسي وإسرائيل»، مشيراً إلى أن إسرائيل هي «شريك فعّال» منذ عشرين عاماً في إطار الحوار المتوسطي لعام 1994، الذي يهدف إلى تشجيع التعاون بين سبع دول جنوبي المتوسط، وهي: إسرائيل، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب وموريتانيا.

وسعت إسرائيل و«الحلف الأطلسي» إلى تطوير العلاقات الثنائية في السنوات الأخيرة، لكن العائق الأساسي كان الموقف التركي، العضو في الحلف، الذي يملك كغيره من الأعضاء حق النقض ضد مشاركة أي دولة ليست عضواً فيه. ومنذ أحداث هجوم الجيش الإسرائيلي على سفينة مرمرة التركية عام 2010، فرضت أنقرة قيوداً على أنشطة إسرائيل وعارضت أي تعاون معها في «الأطلسي»، لكن هذا الموقف تغير أخيراً بعد تحسين العلاقات والتطبيع بين الجانبين، وذلك في مرحلة ما بعد اتفاق المصالحة، إذ أزالت أنقرة اعتراضاتها، الأمر الذي مهد الطريق أمام تل أبيب وفتح أمامها أبواب بروكسل على مصراعيها.

السودان

عن عاصمة الإقليم «الفاشر»، وهي من أهم مناطق إنتاج الذهب، لكنها عملياً منذ 2013 تكاد تكون خارجة تماماً عن سيطرة الحكومة.

ويتحكم في جبل عامر زعيم قبلي وقائد ميليشيا محلية يدعى موسى هلال، وهو أحد المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية لاتهامه إلى جانب الرئيس السوداني، عمر البشير، وآخرين، بارتكاب جرائم حرب. كما اتهمت جهات حقوقية دولية هلال بقيادته الميليشيا التي سميت «الجنجويد»، وكانت طرفاً رئيسياً في انتهاكات حقوق الإنسان في دارفور. كما أن الرجل، الذي يتزعم قبيلة المحاميد، ظل حليفاً لحكومة البشير ووزيراً فيها، ثم غادر الخرطوم إثر خلاف مع حلفائه واستعصم بقواته بعيداً عن الحكومة في شمال دارفور. واستفاد من ثقله القبلي وأنصاره تحت لافتة «مجلس الصحوة الثوري»، وهو الواجهة السياسية للميليشيا القبلية التي يتزعمها. وتقول المعلومات إن سيطرته على جبل عامر تحققت عقب معارك قبلية طاحنة كان هو أحد أطرافها وأودت بنحو خمسمئة مواطن عام 2014 وفقاً لإحصاءات أممية.

> **تم ما بين 2010 ـ 2014 تهريب وتصدير ما قيمته 5،4 مليارات من الذهب إلى الإمارات**

الجدير بالذكر أن المنطقة التي اختارها هلال لحمايته هي من الجهة الأخرى تمثل مخرجاً آمناً له ولـ«ذهبه» خارج البلاد نحو الجارة تشاد، حيث يتوفر له سند سياسي يتمثل في زوج ابنته رئيس تشاد إدريس دبي. وتشير تقارير صادرة عن «لجنة العقوبات حول دارفور»، التابعة للأمم المتحدة، عام 2015، إلى أن هلال جمع ثروة تقدر بأكثر من 54 مليون دولار عن طريق استخدام الذهب من جبل عامر، فيما تقول اللجنة إن تجارة الذهب في دارفور حققت عوائد للحركات المسلحة هناك بلغت 123 مليون دولار، من بينها ما جمعه هلال.

ورغم غياب معلومات رسمية عن حجم إنتاج واحتياطي الذهب في جبل عامر، فإن إفادات لمن زاروا المنطقة تؤكد أن هناك ما يزيد على ثلاثمئة منجم للذهب، لكن الأهم هو ما ذكرته «لجنة العقوبات» الأممية، حينما قالت إنه خلال الأعوام 2010 ـ 2014 تم تهريب وتصدير ما قيمته 5،4 مليارات من الذهب (إلى دولة الإمارات العربية). ويشار إلى أن 37،7% من صادرات السودان لعام 2016 كانت من الذهب، الذي بلغت إنتاجيته العام الماضي وفق أرقام الحكومة 93،4 طناً وفّرت للبلاد من العملة الصعبة 1،156 مليار دولار.

ووفق معلومات قبلية، فإن هلال كان يملك شركة تعدين خاصه به لكنها توقفت منذ مدة، وخاصة أنه اكتفى باقتسام حصة المنتج من الذهب في مناجم جبل عامر مقابل الحماية التي توفرها الميليشيا التابعة له للمعدنين التقليديين. ومن غير المستبعد أن يكون له شركاء نافذون في الحكومة من قادة الميليشيات الأخرى وأبرزها «قوات الدعم السريع».

وأخطر ما في قضية جبل عامر الصراع المسلح المحتمل بين القوات الحكومية لضمان موارد لميزانيتها المأزومة وميليشيا موسى هلال الساعية إلى ضمان مواردها من المال والسلاح، وهو صراع كاف لاندلاع جحيم جديد في المنطقة، ولا سيما أن دارفور بالأساس محتشدة بالسلاح بكل أنواعه بجانب نزاعات قبلية وجوار ليبي مشتعل، ويمثل ممراً لجرائم تبدأ بالاتجار بالبشر وتنتهي بتهريب الذهب والسلاح. وبما أن دارفور منطقة حرب، من يملك السلاح فيها يتحكم بكل شيء، بما فيه الذهب، فإن ثمة صراعاً مسلحاً مفتوحاً يقترب من الوقوع في جبل عامر، أو جبل الذهب.

على الغلاف

تستعد الولايات المتحدة اليوم لتنصيب دونالد ترامب رئيساً، هو الخامس والأربعون في الترتيب منذ جورج واشنطن. سيقسم الرئيس العتيد على نسختين من الكتاب المقدّس، يعود الأول منهما إلى عهد الرئيس إبراهام لينكولن (1861)، فيما حاز الثاني كهدية من والدته عام 1955. ويترقب العالم انتهاء الحدث الأميركي للتعاطي مع ساكن البيت الأبيض الجديد المثير للجدل والقلق: المبرّر منه وغير المبرر. ترامب كان قد شكّل، منذ إعلان ترشيحه وصولاً إلى فوزه، مادة دسمة للتكهنات والتحليلات. ولا شكّ في أن مواقفه ومقاربة إدارته

ليس خافياً على احد ميل ترامب إلى نقض نهج أوباما (أ ف ب)

إرث أوباما بحجم «كرة الغولف»!

نادين شلق

«رَهَن الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، باراك أوباما، رئاسته بالقوة التنفيذية. تصرّف من دون الكونغرس لتطبيق أجندته، معتمداً على فكرة أن إرثه يستند بشكل كبير على أن يحافظ عليه خَلَفه»... «انتُخب دونالد ترامب، بناءً على وعدٍ أساسه أنه سيفكك ما بناه أوباما»... جملتان واردتان في تقرير لكريستي بارسون ومايكل ميملولي، في صحيفة «لوس انجلس تايمز»، قد لا ينقصهما سوى موسيقى تصويرية لتخيّل مشهد خروج أوباما حاملاً معه ملفاته، ودخول ترامب متأبطاً أذرع «صقور» إدارته، الذين اختيروا لتمزيق هذه الملفات.

اليوم، في طريق خروجه، قد يلتفت أوباما إلى الوراء، على أمل أن يحظى بلحظة سحرية واحدة تسمح له بتدعيم «إرثه»، واستكمال المهمة التي بدأ بها منذ انتخاب ترامب، في الثامن من تشرين الثاني، والتي تمحورت في جزء كبير منها على الانتقال من ميكروفون هنا إلى آخر هناك، ومن منصة إلى أخرى، ومن صحيفة ما إلى مجلة ما، من أجل الترويج لما حقّقه في ثماني سنوات، ولما قد ينتج من إلغاء أيّ من عناصره. يمكن تلخيص هذه المهمة بأنها «لعب في ربع الساعة الأخير»، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ليتفرّغ أوباما بعد ذلك لحفظ إرثه، في الكتاب الذي ينوي تأليفه.

مع ذلك، ابتداءً من اليوم، سيعيش أوباما كابوساً لم يَعِشه قبله أي رئيس أميركي آخر؛ ففي تعليقٍ على انتخاب ترامب، يقول أحد الخبراء إن الرؤساء الأميركيين السابقين كانوا يخرجون من البيت الأبيض، من دون الاهتمام لما يمكن أن يقوم به الخَلَف، إلا أن الوضع مختلف بالنسبة إلى أوباما.

ليس خافياً على أحد ميل ترامب لنقض نهج أوباما، وإن كان الجميع يُقدِّر أنه سيخالف كل الرؤساء الأميركيين بأسلوبه وسياسته عموماً. ولكن في الحالة المطروحة، يرى كُثُرٌ أن ترامب وفريقه مصرّون على حرق إنجازات الرئيس المنتهية ولايته، بالرغم من سعي الرئيس المنتخب نفسه إلى نفي ذلك، في إحدى المقابلات التي أجراها مع شبكة «فوكس نيوز»، بعد انتخابه. قال حينها إنه لا يتموضع لتفكيك إرث أوباما، ولكنه «يريد تبسيط التفاعل بين الوكالات الفدرالية والشركات». ورداً على سؤال عمّا إذا كان سيسدّد ضربة قاضية لإرث أوباما، أجاب بسرعة: «لا، لا، لا. لا أريد فعل ذلك أبداً»، مضيفاً أنه يريد فقط أن يفعل ما هو صحيح.

لم يكن الجواب شافياً، فقد أتت تعيينات مديري عدد من الوكالات الفدرالية ـ ممّن كانوا من أبرز الناقدين لسياسات باراك أوباما ـ لتؤكد توجّس الديموقراطيين ومناصريهم، وأيضاً إدارة أوباما وفريقه. وواصل حليفه المقرّب ورئيس مجلس النواب السابق، نيوت غينغرش، ترسيخ هذه الفكرة، بانتقاده «إرث أوباما»، قبل أيام، حين قال إن «ترامب سيعيده (الإرث) إلى حجم كرة غولف، بحلول عيد الفصح». وأكد أنه لن يحتاج إلى وقت طويل من أجل إلغاء العديد من قرارات أوباما التنفيذية.

التغيّر المناخي، قضايا الهجرة، الرعاية الصحية، الاتفاق النووي مع إيران، الانفتاح على كوبا،... كلّها «إنجازات» فاخر بها أوباما، خلال ولايته الثانية بشكل خاص، وانتقدها ترامب طيلة حملته الانتخابية، ثمّ صعّد من هجماته عليها، بعد الثامن من تشرين الثاني.

ولكن إلغاء إنجازات أساسية قام بها أوباما لن يكون سهلاً كما روّج ترامب في حملته. مثلاً، في ما يتعلّق بالاتفاق النووي بين

> **لا يمكن لترامب إلغاء الاتفاق النووي من دون موافقة الأطراف الأخرى**

إيران والدول الست الكبرى، والذي يهاجمه بشكل متكرّر، على اعتبار أن أوباما مفاوض ضعيف، لا يمكن إلغاؤه من دون موافقة الأطراف الأخرى الموقّعة عليه، وهو أمر أبدت هذه الدول رفضها له. ولكن يمكن لترامب أن يعيد فرض عقوبات على إيران، كان أوباما قد أزالها كجزء من الاتفاق، وهو ما سيعرقل تنفيذه، ويضع إيران أمام واقع يجبرها على الرد على هذه الإجراءات، بما يناسب مصالحها، ومساعيها للحفاظ على الاتفاق.

أما بالنسبة إلى الاتفاقات الدولية الأخرى، مثل اتفاق المناخ الذي جرى التوصل إليه في باريس، فيمكن لترامب أن يعرقله برفضه اتخاذ خطوات باتجاه الحد من انبعاث الكربون، وهو ما كان أوباما قد وافق عليه. ولكن سيجد ترامب نفسه أمام اعتبارات كثيرة، في هذا المجال، فقد يكون من السهل إلغاء قرارات الإدارة المتعلقة بالمناخ، ولكن ماذا عن بعض الصناعات التي بدأت بالاعتماد على القوانين، وأنشأت استثمارات بناءً عليها، ولا يمكنها التراجع عنها الآن؟ سيضع هذا الأمر ضغوطاً على ترامب بهدف الإبقاء عليها.

يبقى الإنجاز الأهم في الشأن الداخلي بالنسبة إلى أوباما هو الضمان الصحي، أي «أوباماكير»، الذي طالما انتقده ترامب. «سنقوم بإصلاح الضمان الصحي، سنجعله بأسعار معقولة»، قال في إحدى المناسبات التي تلت لقاءه الجمهوريين في الكونغرس المتحمّسين لإلغاء «أوباماكير». «سنقوم بعمل حقيقي من أجل الناس»، أضاف ترامب، في وقت كان أوباما يعمل فيه جاهداً لإنقاذ هذا الإرث و«الانتصار الداخلي»، بالاعتماد على استراتيجية تقابل الحملة التي يواجهها. وانطلاقاً من فكرة أن إنجازاته تحظى بشعبية لدى الأميركيين، سعى مساعدوه إلى الإعداد لحملة من أجل تذكير الجمهور بما هو على المحك من أنظمة وأوامر تنفيذية واتفاقات جرى التفاوض عليها. وفي هذا الإطار، تنقل صحيفة «لوس أنجلس تايمز» عن المتحدث باسم البيت الأبيض قوله إن «محو أفعال أوباما سيُغضب الأميركيين»، مؤكداً أن «هذا الأمر يجب أن يأخذه الجمهوريون في الحسبان».

وفيما اعتمدت استراتيجية أوباما على تذكير المستهلكين الذين يصل عددهم إلى 20 مليوناً بما سيخسرونه في حال إلغاء «أوباماكير»، والضغط على الجمهوريين للبحث عن بديل يبدو صعباً في الوقت الحالي، إلا أن ذلك لم يمنع ترامب من الدفع باتجاه متابعة «وعوده»، مطالباً الجمهوريين بالإسراع في إيجاد هذا البديل.

«كلمة أوبامية لم تشهد انطلاقة فعلية، ولكن أوباما تمكّن من وضع أسس لكلمة أوباماكير»، يقول ديفيد سميث في صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، مضيفاً أن «ضرب أوباماكير، قد يعني مجازاً نسف كامل إرث أوباما». ويذهب سميث إلى أعمق من ذلك، متسائلاً «عن الفوارق بين ترامب وأوباما على مستوى الطباع والشخصية»، ليفصّل في هذا المجال «رباطة الجأش، المهارة والكرامة»، التي تُطلق غالباً على أوباما، ثمّ «نرجسي وسوقي»، من الكلمات التي تطلق على ترامب.

ربّما يوافق أصدقاء ترامب وأعداؤه على شيء واحد، وهو أن الرجلين لا يتشابهان في شيء. ولكن ذلك لا يعني أن أحدهما أفضل من الآخر، فلكل رئيس أميركي عرضه الخاص ومسرحيته التي ستمثّلها شخصيات أساسية تلعب أدواراً بارزة في رسم سياسة الرئيس والترويج لها وتسهيل تقبّلها لدى الجمهور، مهما كانت تقليدية أو استثنائية.

35% من الأميركيين: الضغط النفسي ازداد

أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «واشنطن بوست»، بالتعاون مع شبكة «إيه بي سي» الإخبارية، أن 65 في المئة من مؤيدي هيلاري كلينتون يقولون إن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية سبّب لهم «ضغطاً نفسياً إضافياً»، في حين يقول 33 في المئة إن وصول ترامب إلى البيت الأبيض لم يؤثر عليهم. ويشير الاستطلاع إلى أن 35 في المئة من الأميركيين، بشكل عام، يقولون إن ضغطهم النفسي ازداد بعد فوز ترامب، في مقابل 52 في المئة يصرّحون بأنهم لم يشعروا بأي فرق. أما أنصار ترامب، فـ65 في المئة منهم يقولون إن ضغطهم النفسي لم يتغيّر بعد النتائج، في حين يقول 31 في المئة إنهم باتوا أقلّ توتّراً. وفي سياق آخر، أعلن أكثر من 60 نائباً ديموقراطياً (65 وفق آخر إحصاء)، أنهم لن يحضروا حفل تنصيب ترامب في مبنى الكابيتول، وذلك احتجاجاً على ما وصفوه بـ«سياسات ترامب المقلقة، والتدخل الأجنبي في انتخابه، وانتقاده لعضو الكونغرس عن جورجيا وأحد رموز الحركة الأميركية للحقوق المدنية، جون لويس».

(الأخبار)

قضايا عدة ستنتج اختلافات من شأنها القطع بنسب متباينة مع عدد من القضايا الدولية، منها قضايا المنطقة، وحتى مع حقبة دبلوماسية «عفّى عليها الزمن». لا يجب إغفال البعد الداخلي الحاسم في دخول ترامب إلى البيت الأبيض، والنقاشات حول مواضيع مثل المقاربة المجتمعية لنموذج الرعاية الصحية الأميركي، أو نقل بعض المنشآت الصناعية إلى الخارج للحد من كلفة اليد العاملة. وعليه، تدخل الولايات المتحدة، والعالم، مرحلة سياسية جديدة هي في أقل تقدير مثيرة في مختلف أبعادها... ويبدأ معها «عرض ترامب»

بين بوتين وترامب ... «شيفرات» صعبة وألغام داخلية

"روسيا ستأخذ في الحسبان أن من اتّخذ قرار فرض العقوبات الجديدة هو أوباما الذي لم يبق له سوى ثلاثة أسابيع في منصب الرئاسة". بهذه الكلمات الباردة ردّ ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، على قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما فرض عقوبات جديدة على روسيا، وذلك على خلفية الاتهامات الأميركية بشأن عمليات "القرصنة الالكترونية" المزعومة.

قبل ذلك ببضعة أسابيع، كان مجلس الدوما الروسي يستقبل خبر فوز دونالد ترامب على منافسته هيلاري كلينتون، في السباق الأخير إلى البيت الأبيض، بكثير من التصفيق الحار، بينما كان فلاديمير جيرينوفسكي، نائب رئيس مجلس الدوما، يعبّر عن فرحة النواب الروس بالقول: "لقد فاز مرشحنا دونالد... الجدة هيلاري يجب أن تذهب إلى منزلها".

ثمة ما يفسّر برودة المتحدث الرئاسي الروسي تجاه العقوبات الأميركية الأخيرة، وحرارة نواب مجلس الدوما تجاه فوز ترامب؛ فالمسؤولون الروس يدركون أنّ التحوّل في السياسة الأميركية تجاه روسيا آتٍ، بعدما بلغت العدوانية الأميركية تجاه روسيا ذروتها في الولاية الثانية لباراك أوباما، ولكنهم يرون أن ثمة حاجة إلى عدم الجنوح نحو التفاؤل المفرط، في ظل عوامل الكبح الداخلية والخارجية التي تمنع دونالد ترامب من الذهاب إلى أبعد مما تتحمله الـ"استابليشمنت" العابرة للإدارات.

على هذا الأساس، فإنّ إحجام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، المعروف بمهارته في إبقاء العديد من الخطوات أمام خصومه، عن الرد على الاستفزاز الأوبامي، كان بمثابة عرض ديبلوماسي للتعاون مع ترامب، بما يمهّد الطريق أمام انطلاقة جديدة بين روسيا والولايات المتحدة، وهو ما رد عليه الرئيس المنتخب، عبر حسابه على موقع "تويتر"، قائلاً إنها "خطوة عظيمة... لطالما عرفت أنه رجل ذكي".

ما تمّ فهمه حتى الآن من تصريحات ترامب يشي بأن الرئيس الجديد سيتخلى عن الكثير من سياسات سلفه تجاه روسيا، وهذا الأمر نابع في الأساس من أن المقاربة الترامبية للسياسة الخارجية قد تستند إلى براغماتية رجل الأعمال الذي يُحسن قياس ميزان الربح والخسارة، في الاقتصاد كما في السياسة.

ولكن ثمة اختلافات في وجهات الرأي، داخل مراكز القرار في موسكو، حول ملامح السياسة الترامبية الجديدة، حيث يجري العمل على فك شيفرات تصريحات الرئيس الأميركي، وبالتحديد تلك التي أعقبت "الثلاثاء الكبير"، والتي وحدها يمكن التعويل عليها، خصوصاً أن ثمة إجماعاً بين المراقبين على أن مواقف ترامب المرشح لن تكون نفسها بالنسبة إلى ترامب الرئيس.

وفيما يدور الحديث اليوم عن مقايضة روسية ـ أميركية تقوم على فكرة قبول روسيا بالتعاون مع الولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم "داعش"، وذلك ضمن تفاهمات واضحة يتعدى نطاقها سوريا والعراق، في مقابل الاعتراف بالخطوات الروسية في القرم، وبالتالي رفع العقوبات الدولية، إلا أن أي تحرّك من قبل ترامب باتجاه روسيا سيواجه بمقاومة شديدة.

ومن المرجّح أن تكون العقبة الأولى أمام ترامب في أي تقارب محتمل مع روسيا هي دائرة المسؤولين والمستشارين المحيطين به؛ فنائب الرئيس مايك بنس سبق أن وصف بوتين بأنه "بلطجي صغير"، وهو يرى أن "الاستفزازات الروسية يجب أن تواجه بتعزيز قوة أميركا". كذلك، فإن مدير وكالة الاستخبارات المركزية مايك بامبيو، سبق أن وصف الرد الأميركي على "العدوان" الروسي في القرم بأنه "ضعيف للغاية". أمّا وزير الدفاع جيمس ماتيس فرأى أن "التهديد الرئيسي هو روسيا، وأي أمة أخرى تقوم بتخويف الدول الأخرى المجاورة لها".

في المقابل، قد يجد ترامب سنداً في توجهاته الايجابية المحتملة تجاه روسيا عبر مستشاره للأمن القومي مايكل فلين، الذي خاض في السابق صراعاً مريراً مع صقور "البنتاغون" على خلفية دعواته إلى التنسيق العسكري مع الروس، رغم وصفه الرئيس بوتين بأنه "دكتاتور شمولي وبلطجي". وكذلك الحال بالنسبة إلى وزير الخارجية ريكس تلرسون، الآتي إلى الإدارة الأميركية من بوابة شركات النفط والغاز، والذي يبدي رغبة في التعامل بشكل وثيق مع روسيا، في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، للتوصل إلى تفاهمات في الكثير من الملفات الشائكة، بما في ذلك سوريا وأوكرانيا، فضلاً عن ملف إمدادات الطاقة في أوروبا.

> **قد تستند المقاربة الخارجية للترامبية إلى براغماتية رجل الأعمال**

وأما العقبة الثانية، فستكون في الكونغرس الذي تتصاعد فيه الأصوات، سواء الجمهورية أو الديموقراطية، ضد السياسات الروسية، حتى إن الكثيرين من قادة الحزب الجمهوري لطالما انتقدوا الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما بسبب موقفه "الفاتر" من خطوة بوتين في شبه جزيرة القرم، لا بل إن كثيرين طالبوا بفرض عقوبات أقوى على روسيا على خلفية دعم المسلحين الموالين لها في الشرق الأوكراني، فضلاً عن سلسلة قرارات ضد روسيا اتخذها النواب والشيوخ الأميركيون خلال الفترة الماضية.

وبالرغم من أن ترامب يستطيع إلغاء بعض العقوبات الأميركية التي فرضت على روسيا من جانب أوباما عبر أوامر تنفيذية ـ وهو سبق أن تعهد بإلغاء تلك العقوبات بعد حين ـ فإن البعض الآخر يتطلب العمل في الكونغرس، ويشمل ذلك، على وجه الخصوص، عقوبات فرضتها الولايات المتحدة على عشرات الروس المتورطين في ما تسمّيه واشنطن "انتهاكات حقوق الإنسان" في ظل قانون ماغنيتسكي 2012، الذي يعدّ شوكة كبيرة في العلاقات الأميركية ـ الروسية.

ربما يفسّر كل ما تقدّم السباق مع الزمن الذي خاضه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال الأسابيع الماضية، لوضع الأسس الجديدة لقواعد اللعبة مع الرئيس الجديد. وما يمكن رصده في هذا المجال أن الفترة الانتقالية في الولايات المتحدة (8 تشرين الثاني 2016 ـ 20 كانون الثاني 2017) شهدت تحرّكات روسية غير مسبوقة. حتى إن أحد المراقبين الروس قال إن ما قامت به روسيا خلال هذه الفترة يتجاوز كل تحركاتها خلال أربع سنوات. بدءاً بسوريا، حيث جرى العمل على حسم معركة حلب والإعداد للقاء أستانة، وصولاً إلى ليبيا، حيث تكثفت الاتصالات الروسية مع الجنرال خليفة حفتر الذي ظهر فجأة على متن حاملة الطائرات "الأميرال كوزنيتسوف"، وبينهما تركيا، حيث تتواصل خطوات التقارب على المستويين السياسي والاقتصادي، في سياق عملية التطبيع التي أعقبت اعتذار رجب طيب أردوغان عن حادثة إسقاط "السوخوي"... الخ.

ورغم كل تلك التعقيدات، فإن العلاقات الأميركية ـ الروسية في عهد ترامب ستشهد تقدماً، قياساً إلى ما كانت عليه في عهد أوباما، ولكن أي تقدّم يبقى ضمن إطار الخطوات الحذرة على رقعة الشطرنج الدولية، والتي ربما تبدأ بالمربعات السورية، خصوصاً أن بوتين قد قام بالنقلة الأولى في هذا الإطار، بقرار سحب السفن الحربية، وتوجيه الدعوة إلى فريق ترامب للمشاركة في اجتماع أستانة.

تصميم
سناء عيسى

صقور ترامب

ريكس تلرسون
وزير الخارجية

قائد الأوركسترا الدبلوماسية المقبل. يصفه دونالد ترامب بأنه "لاعب على مستوى عالمي". ورغم غياب تجربته الدبلوماسية، فإن عمله مديراً تنفيذياً لشركة "إكسون موبايل" يجعل منه رجل صفقات محتمل.

جايمس ماتيس
وزير الدفاع

من المواقف المشتركة بينه وبين ترامب كرهه المعلن لإيران. يوصف بأنه "متعطّش للدماء". وكان قد اتخذ مواقف صريحة وناقدة بشدة لسياسة إدارة الرئيس باراك أوباما تجاه الشرق الأوسط.

مايكل فلين
مستشار الأمن القومي

جنرال أميركي متقاعد. أقيل عام ٢٠١٤ من رئاسة وكالة استخبارات الدفاع في البنتاغون. أطلق عدة تصريحات معادية للإسلام. ويتحدث الإعلام الأميركي عن تقارب بينه وبين الروس.

جارد كوشنير
كبير مستشاري الرئيس

صهر ترامب وكبير مستشاريه. يدير مؤسسة عائلية قدمت تبرعات كثيرة للمستوطنات في الضفة المحتلة.

رينس بريبوس
رئيساً لموظفي البيت الأبيض

كان رئيساً لـ"اللجنة الوطنية الجمهورية". ووجوده في البيت الأبيض قد يكون عاملاً مساعداً للجمهوريين من أجل المشاركة في الحكم والإدارة.

ديفيد فريدمان
السفير الأميركي في إسرائيل

يعرف بمواقفه الداعمة لبناء المستوطنات. فيما عزز تعيينه احتمالات نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة.

ستيفن بانون
كبير الاستراتيجيين

كان يدير موقع "بريتبارت" المحافظ. قوبل تعيينه بمخاوف من الجمعيات الإسلامية واليهودية، بسبب مواقفه المعادية للطرفين.

مايك بامبيو
مدير وكالة الاستخبارات المركزية

مدير وكالة الاستخبارات المركزية. كان نائباً جمهورياً عن ولاية كنساس. وكان عضواً في لجنة الاستخبارات. تؤخذ عليه قلة خبرته في مجال العمل الاستخباري.

نيكي هالي
مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة

في جلسات الاستماع حرصت على التباين مع ترامب في الموقف من روسيا، إذ هاجمت موسكو وقالت إن الأخيرة "مسؤولة عن جرائم حرب".

على الغلاف

أوروبا مرتابة: مهلاً يا بلاد العم... ترامب!

يبدو أنه ما إن يبدأ الأوروبيون بالتقاط أنفاسهم إثر صدمة ما هذه الأيام، حتى يجدوا أنفسهم أمام أخرى. فإضافة إلى أزمات اليورو والبريكست واللاجئين، تؤكد تصريحات الرئيس الأميركي العتيد أكثر ما يخشاه الأوروبيون: دونالد يعني ما يقوله. لا بل إن كل ذلك يأتي عشية انتخابات حاسمة في أبرز دول الاتحاد

وصف ترامب سياسة الأبواب المفتوحة التي اتبعتها ميركل تجاه اللاجئين بالكارثة (أ ف ب)

جاد الحاج

لم تتعافَ القارة العجوز بعد من التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأميركي المنتَخَب دونالد ترامب لصحيفتي «ذا تايمز» البريطانية و«بيلد» الألمانية في مطلع هذا الأسبوع. ورغم أن تصريحات ترامب لم تأتِ بأي جديدٍ عملياً، إذ إنه كان قد أدلى بالمواقف نفسها خلال حملته الانتخابية مراراً، إلا أن توقيتها الآن يحمل الكثير من المعاني المضمرة

> **المؤكد أن الرئيس الأميركي العتيد لا يكترث لمصير الاتحاد الأوروبي**

ويحوّل النفور الأوروبي من ترامب إلى خشية حقيقية منه: فعلى ما يبدو، الرجل يعني ما يقوله، وما على الجميع الآن سوى انتظار خطواته المقبلة.

في أوروبا، الترقب والقلق هما سيّدا الموقف. الجميع ينتظر ليرى إذا ما سيكون ترامب الرئيس أكثر ليونة من ترامب المرشح. وريثما تتضح الصورة، يدعو قادة الاتحاد الأوروبي إلى توحيد الجبهة في وجه ترامب.

لكن اللافت هو أن كلّ تصريحات ترامب تقريباً تتقاطع مع مواقف ما يسمّيه قادة الاتحاد «التيارات الشعبوية» التي يزداد زخمها يوماً بعد يوم. ففي مقابلته الأخيرة، اعتبر ترامب سياسة «الأبواب المفتوحة» التي اتبعتها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تجاه اللاجئين بمثابة «كارثة»، وقال إن «الاتحاد الأوروبي أداة بيد ألمانيا»، ووصف «البريكست» بـ«الأمر العظيم»، متوقعاً أن تحذو عدة دول أوروبية أخرى حذو بريطانيا لأن شعوب أوروبا، وفقاً له، تريد «هويتها الخاصة». وإضافة إلى هذه الأزمات الأوروبية المستعرة، أضاف ترامب همّاً جديداً على كاهل قادة الاتحاد عبر تكرار موقفه من مسألة «حلف شمالي الأطلسي» ونفقاته المشتركة، قائلاً إن «الزمن عفا عليه».

السؤال الأبرز المطروح حالياً يدور حول شكل العلاقة المستقبلية بين أوروبا والولايات المتحدة. المؤكد هو أن ترامب لا يكترث لمصير الاتحاد الأوروبي، حسب قوله، لا بل هو يرى فيه منافساً تجارياً لبلاده خاضعاً لسيطرة ألمانيا. وبمجرد اتخاذه هذا الموقف، يكون ترامب قد تخلى عن إحدى ثوابت السياسة الخارجية الأميركية منذ نهاية الحرب العالمية

مقالة تحليلية

فرص وتحديات إسرائيلية

علي حيدر

منذ اللحظات الأولى التي أعلن فيها فوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة الأميركية، طغت أصوات الترحيب لدى معسكر اليمين في إسرائيل. أكثر ما استندت إليه هذه الأصوات هي مواقف ترامب المعلنة إزاء قضايا الاستيطان والتسوية على المسار الفلسطيني. مع ذلك، لا تلغي الفرحة الإسرائيلية منابع القلق المتصلة بعدد من ملفات الساحة الإقليمية بدءاً من الساحة السورية، ووصولاً إلى التحدي الذي تمثله الجمهورية الإسلامية في إيران لكلا الطرفين: الأميركي والإسرائيلي.

منشأ طابع التحدي، الذي قد يواجه تل أبيب، يعود إلى حقيقة أن السياسة الأميركية، التي تعرضت إلى انتقادات إسرائيلية وخليجية في عهد باراك أوباما، هي نتاج أزمة إمبراطورية أكثر من كونها أزمة رئيس؛ ولو لم تكن كذلك، ما شهدنا قيادات على شاكلة أوباما وترامب لجهة خياراتهما الخارجية والعملانية التي لا ترقى إلى طموحات حلفاء واشنطن، أو على الأقل، لكان أوباما غير الذي عرفناه، ولشهدنا ترامب من دون (بعض) شعاراته ومواقفه الخارجية.

في المقابل، منشأ التقدير الإسرائيلي للفرصة، التي يوفرها انتخاب ترامب، يعود بالدرجة الأولى إلى مواقفه المعلنة المتصلة بالمسار الفلسطيني. والفرضية السائدة بقوة في تل أبيب هي أن تولي ترامب سيكون مريحاً لإسرائيل، وقد تشكل رئاسته فرصة ملائمة لليمين كي يفرض كامل سياساته الاستيطانية ويكرّس الوضع القائم. التجلي الأبرز للارتياح الإسرائيلي يتمثل في تعهد نقل السفارة الأميركية إلى القدس. ومن أجل تبديد بعض الهواجس، عاد ترامب وأكد لمراسل صحيفة «إسرائيل اليوم» أنه لم ينس وعده بشأن نقل السفارة، مؤكداً أنه لم يعد يستطيع «الانتظار لبدء العمل مع إسرائيل... في نهاية الأسبوع سيبدأ الاتصال بيننا رسمياً».

لا يخفى أن قراراً كهذا ينطوي على ما يكفي من الرسائل التي تضع عملية التسوية أمام منعطف خطير، ويشكل ضربة قاصمة لأنصار التسوية في الوسط الفلسطيني؛ وفي الوقت نفسه، يجسد الطموح اليميني الذي يريد تسقيف طموحات التسوية في الوسطين الإسرائيلي والفلسطيني.

الإشكالية الأبرز، التي تبدو حاضرة بقوة في أروقة القرار في تل أبيب، تتمثل في خيارات ترامب المعلنة في الساحة السورية، التي تضع أولوية لمحاربة تنظيم «داعش»، مقابل تحييد النظام السوري والرئيس بشار الأسد والتعاون مع روسيا. ما يُعزِّز القلق الإسرائيلي أن التحدي الإستراتيجي الأهم الذي يواجه تل أبيب على مستوى المنطقة، يتمثل في مستقبل المعركة الدائرة في الساحة السورية، والتخوف من أن تنتهي بانتصار محور المقاومة وتكريس الأسد.

ترى تل أبيب أن العامل الأساسي الذي سمح بتبلور هذه النتائج هو الانكفاء الأميركي عن التدخل المباشر بما يُغير موازين القوى لمصلحة الجماعات المسلحة، لكن توجهات ترامب لا تبدد القلق بل تعززه، خاصة أنه سيحاول التعويض عن إخفاق إدارة أوباما بالتعاون مع موسكو، وهو خيار ينطوي من منظور إسرائيلي على مخاطر مهما بلغ التناغم بين الطرفين. ويعود ذلك إلى أن موسكو ترتبط بتفاهمات وتقاطعات مع محور المقاومة وطهران، الأمر الذي قد يحد مفاعيل أي تفاهم مع واشنطن ـ ترامب.

في ضوء ذلك، يبقى أداء إدارة ترامب المفترض على الساحة السورية بعيداً عن الآمال الإسرائيلية التي عبر عنها المسؤولون الرسميون في تل أبيب، خاصة بنيامين نتنياهو، لجهة أولوية منع بقاء سوريا كعمق إستراتيجي للمقاومة في لبنان، وكحليف إستراتيجي لإيران. مع ذلك، يبقى هناك عدد من السقوف التي قد تسعى إليها إسرائيل في ظل هذه الخيارات المفروضة، وهنا تكمن محطة الكباش المفترضة.

في الموقف من إيران، تتسم المسألة بقدر من الغموض في تل أبيب، لأنه خلال الحملة الانتخابية كان ترامب قد هدّد بتمزيق الاتفاق النووي إلى أشلاء، لكنه حينما يدخل البيت الأبيض، ستحتل السياسة الواجب اتباعها ضد إيران أهم القضايا المطروحة على طاولة البحث عنده. ومن المؤشرات السلبية في تل أبيب، حتى الآن، تراجع سقف الموقف الأميركي، وهو ما برز على لسان المرشح لمنصب وزير الدفاع الجنرال جيمس ماتيس، الذي قال خلال جلسة الاستماع في مجلس الشيوخ، إنه رغم أن الاتفاق ليس جيداً، لكن يجب على الولايات المتحدة تنفيذ التزاماتها.

كذلك أكد وزير الخارجية ورئيس جهاز الاستخبارات المركزية (CIA)، مكامن الضعف في الاتفاق، علماً بأن الأخير وماتيس التزما مراقبة تنفيذه بدقة ورفضا فعل خطوات لخرقه (صحيفة «يديعوت أحرونوت، عاموس يادلين، 2017/1/19).

في ضوء هذه المعطيات، لا يوجد حتى الآن ما يشير إلى ما يضمن «تمزيق الاتفاق» والذهاب نحو خيارات بديلة في المرحلة الحالية، وحتى لو لم يلبّ أداء ترامب في هذه القضية الطموح الإسرائيلي، قد ترى تل أبيب في موقفه المبدئي المعارض بشدة للاتفاق أرضية لتفاهمات مشتركة في مواجهة طهران، ولمواجهة أي خرق للاتفاق النووي، حتى لو كان رداً على محاولات أميركية في الالتفاف على تنفيذه، بما في ذلك التنسيق استعداداً للتدحرج نحو خيارات عسكرية.

الهمّ الإسرائيلي الإضافي هو محاولة تعزيز قدرة الردع ضد إيران التي تدعم قوى المقاومة المعادية لإسرائيل، وصولاً إلى العمل على كبح تطور برنامج الصواريخ البعيدة المدى، لكن هناك حقيقة إضافية قد تكون منبعاً للإرباك في تل أبيب، وتتمثل في صعوبة توقع رد فعل الرئيس الأميركي الجديد في حال اكتشافه قيود القوة التي عادة ما يتلمسها صنّاع القرار لدى توليهم مناصبهم، وهو ما قد يضعه أمام البحث عن خيارات بديلة.

الصين: لا تستفزّنا

فرقة موسيقية تتدرب على حفل اليوم أمام مبنى الكابيتول (أ ف ب)

رنا حربي

يكثر الحديث عن بداية «نهج جديد» في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، قد تشهد تغييرات جذرية في علاقات واشنطن مع شركائها التقليديين وخصومها، ولا سيما الصين. لكن حتى الساعة، لا تزال ملامح السياسة الخارجية الأميركية المتوقعة في ظل إدارة دونالد ترامب غير واضحة. ففضلاً عن شخصية الرئيس المنتخب المتقلبة وتصريحاته العشوائية وانعدام خبرته السياسية والدبلوماسية، فإن فريقه غير منسجم، بل متناقض، ما يعقّد إمكانية استشراف سياسته الخارجية وموقف إدارته من الكثير من الملفات الحساسة التي سيرثها عن الرئيس الأميركي باراك أوباما. ووسط كل هذا الغموض، فإنّ هناك رأياً ثابتاً يتشاركه ترامب مع أبرز الشخصيات التي أحاط نفسه بها، وهو ضرورة وضع حد للخصم الاقتصادي الأول للولايات المتحدة الأميركية، الصين.

حتى قبل انتقاله إلى البيت الأبيض، دخل ترامب في مواجهة مبكرة مع الصين، التي اتهمها بـ«اغتصاب» بلاده اقتصادياً من خلال «التلاعب» بالعملة بهدف كسب ميزة لصادراتها وزيادة الرسوم على الواردات الأميركية (حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ 600 مليار دولار). كما وصف السياسة التجارية «غير العادلة» التي تتبناها الصين بـ«أكبر عملية سرقة في التاريخ»، ووعد باتخاذ قرارات ستساهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركات والمنتجات الأميركية، ومن ضمنها فرض رسوم جمركية على السلع الصينية وخفض معدل الضريبة على الشركات الأميركية.

ولمساعدته على تحقيق ذلك، عيّن الرئيس المنتخب الملياردير والخبير الاقتصادي والمدرس بجامعة كاليفورنيا، بيتر نافارو، المعروف بعدائيته تجاه الصين وانتقاده الدائم لها، لقيادة «المجلس الوطني للتجارة»، الذي أنشئ حديثاً في البيت الأبيض. وقال ترامب إن نافارو، الذي سبق أن وصف الحكومة الصينية بأنها «قوة إمبريالية شمولية حقيرة، طفيلية، فجة، لا أخلاقية، وبلا رحمة»، سيعمل على «وضع سياسات تجارية ستساهم في خفض عجزنا التجاري وستعزز نمونا وستحد من انتقال الوظائف إلى بلدان أخرى». ولدى نافارو كتاب بعنوان «كيف فقدت أميركا قاعدتها الصناعية»، ينتقد فيه الحرب الاقتصادية التي تقوم بها الصين وطموحها في أن تصبح أكبر قوة اقتصادية وعسكرية في المنطقة.

وخلافاً لما كان متوقعاً، ازدادت حدّة تصريحات ترامب المعادية للصين بُعيد انتخابه، ووصلت إلى حد التشكيك بضرورة التزام واشنطن بسياسة «الصين الموحدة» التي تعتبرها بكين «الأساس السياسي» للعلاقات الثنائية مع مختلف الدول، ومن بينها الولايات المتحدة. وفي مقابلة أجراها مع صحيفة «وول ستريت جورنال» نهاية الأسبوع الماضي، أكّد ترامب أن «سياسة الصين الواحدة قابلة للتفاوض» وأنه «غير ملتزم بها تماماً» ما لم تقدم الصين تنازلات على الصعيد التجاري. كما كرر اتهامه بكين بـ«التلاعب بالعملة عن قصد»، مؤكداً أنّ «شركاتنا لا يمكن أن تتنافس مع الصين الآن لأن عملتنا قوية... عملتنا تقتلنا».

مسألة تايوان: استفزازات مرفوضة

ويرى المحللون أن ترامب، الذي أصدر كتاباً بعنوان «فن إتمام الصفقات»، يتعامل مع علاقات واشنطن الخارجية كصفقات تجارية بحتة، ما قد يؤدي إلى نتائج عكسية على الاقتصاد والأمن الأميركيين. فبكين شدّدت على أن سياسة «الصين الواحدة»، وهي اعتراف دبلوماسي بأنه ليس هناك في العالم سوى صين واحدة وتايوان جزء لا يتجزأ منها، «غير قابلة للتفاوض»، محذرة من أن «عدم احترام الالتزامات التي قطعتها الإدارات الأميركية السابقة يعرّض للخطر التنمية المستقرة للعلاقات الثنائية والتعاون في المجالات الرئيسية بين البلدين».

> ينظر ترامب إلى علاقات واشنطن الخارجية على أنها صفقات تجارية

أما صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، فقد قالت إن «سياسة الصين الواحدة ليست للبيع... لا يمكن بيع وشراء كل شيء كما يعتقد ترامب»، مشيرة إلى أن على الرئيس المنتخب أن «يتعلم كيفية التعامل بتواضع مع الشؤون الخارجية، وخاصةً في ما يتعلق بالعلاقات الصينية ـ الأميركية».

وتأتي تصريحات ترامب الأخيرة في سياق الحملة «الاستفزازية» التي يمارسها على الصين. فالرئيس الجمهوري خرق أربعين عاماً من التقليد الدبلوماسي عندما قبل اتصالاً هاتفياً من رئيسة تايوان، تساي اينغ وين، لتهنئته بانتخابه، الأمر الذي وصفه حينها وزير الخارجية الصيني بـ«العمل التافه» من قبل تايوان. وعلى ما يبدو، فإن تايوان تحاول التقرّب من «الحزب الجمهوري» الذي سيحكم البلاد في السنوات المقبلة، إذ التقت تساي الأسبوع الماضي بالسيناتور الجمهوري، تيد كروز، في هيوستن بتكساس جنوب الولايات المتحدة، لبحث «مبيعات الأسلحة والتبادلات الدبلوماسية والعلاقات الاقتصادية». وهاجم كروز، الذي يعتبر أنّ التعاون الاقتصادي بين تايوان والولايات المتحدة «أولوية»، طلب القنصلية الصينية من أعضاء الكونغرس «عدم لقاء الرئيسة تساي واحترام سياسة الصين الواحدة»، مؤكداً أنه «في أميركا، نقرر بأنفسنا الزوار الذين نلتقي بهم... بمن فيهم التايوانيون». ومن المتوقع أن يشارك وفد تايواني يرأسه رئيس الحكومة السابق، يو شي كون، في مراسم تنصيب ترامب، بالرغم من معارضة الصين التي حثت الولايات المتحدة على منع مشاركة الوفد.

وفي حين رحّب بعض التايوانيين بالتقارب الأميركي ـ التايواني، حذّرت المعارضة التايوانية من انخراط البلاد في «لعبة الشطرنج» التي يلعبها ترامب، وأكّدت ضرورة أن يحافظ «بلد صغير» مثل تايوان على علاقات جيدة مع جميع القوى الرئيسية في العالم، ومن ضمنها الصين. وهذا ما أكدته بعض الصحف الأجنبية، التي حذّرت من أن استعمال ترامب لتايوان كـ«ورقة ضغط» على الصين (من دون أن يكترث لرغبة الشعب التايواني) سيحوّل الجزيرة إلى ساحة معركة.

بحر الصين الجنوبي: معركة كبرى

بالنسبة إلى الصحافة الصينية، فإنّ تصريحات مرشح دونالد ترامب لمنصب وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، الأخيرة حول النشاط العسكري والاقتصادي الصيني في بحر الصين الجنوبي «ستمهد الطريق أمام مواجهة مدمرة بين الصين والولايات المتحدة». والأسبوع الماضي، قال تيلرسون، في جلسة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ للمصادقة على تعيينه، إنه ينبغي على الولايات المتحدة «منع الصين من الوصول إلى الجزر والمنشآت العسكرية التي شيدتها في بحر الصين الجنوبي»، مشبهاً حملة تشييد بكين لهذه الجزر بـ«الغزو الروسي للقرم».

ويذهب محللون إلى القول إن «الخطر الأكبر على الاستقرار العالمي» يكمن في بحر الصين الجنوبي، الذي يمثّل شرياناً بحرياً حيوياً للتجارة العالمية نظراً إلى كونه بوابة عبور لحوالى نصف السفن التجارية في العالم. وسبق أن عبّر عدد من الجمهوريين، ومن ضمنهم ترامب، عن قلقهم من أهداف الصين «التوسعية» في هذه المنطقة التي تشهد عدداً من النزاعات الإقليمية بين العديد من الدول، ومن أي محاولة مستقبلية لـ«تقييد حرية الملاحة».

وفي حين اكتفت وزارة الخارجية الصينية بدعوة واشنطن إلى احترام «الإجماع الموجود في المنطقة والذي هو من مصلحة العالم بأسره»، رأت صحيفة «غلوبال تايمز» في افتتاحيتها أن «على تيلرسون أن يعمل على استراتيجيات نووية أقوى إذا أراد أن يرغم قوة نووية عظمى (الصين) على الانسحاب من أراضيها». أما صحيفة «تشاينا دايلي»، فقالت إن تصريحات تيلرسون «لا تستحق أن تؤخذ على محمل الجد لأنها خليط من السذاجة، وقصر النظر، والتحيزات البالية، والأوهام السياسية غير الواقعية»، مشيرة إلى أنه إذا قرر تيلرسون المضي فيها فسيكون لقراره عواقب «كارثية».

تزداد حدّة تصريحات ترامب المعادية للصين (أ ف ب)

الثانية، أي التمسك بالوحدة الأوروبية وتطويرها واعتبارها عنصراً محورياً في الحفاظ على أمن ضفتي الأطلسي. ولكنّ لترامب رأياً آخر، فهو يضع الاقتصاد والدفاع والسياسة في رزمة واحدة ويعمل وفق قاعدة «إن أعجبكم ذلك فليكن، وإن لم يعجبكم فلتشربوا البحر». فانسجاماً مع هذه الرؤية، وعلى خلفية مواقفه من المكسيك والمهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة على سبيل المثال، هدد ترامب في مقابلته الأخيرة برفع معدل الضريبة على سيارات شركة «بي إم دبليو» الألمانية المستورَدة إلى الولايات المتحدة إلى 35% إثر إعلان الشركة تمسكها ببناء مصنع لها في المكسيك. ويمكن القياس على موقف ترامب هذا لأخذ فكرة عمّا سيحمله المقبل من الأيام على صعيد العلاقة بين الطرفين.

على المقلب الآخر، يرى القادة الأوروبيون في مواقف ترامب عدائية غير مبرّرة، ولعلّ أفضل تعبير عن الصدمة الأوروبية إزاء تصريحات ترامب هو في افتتاحية صحيفة «لوموند» الفرنسية الثلاثاء الماضي المعنونة «ترامب ضد أوروبا» والتي جاء فيها أن ترامب «لا يستسيغ الاتحاد الأوروبي وهو يراهن على فشله، لا بل يعبّر عن عدائيته تجاه مشروع الوحدة الأوروبية». أمّا أكثر ما يستفظعه الأوروبيون فهو مغازلة ترامب لروسيا وحديثه عن إمكانية رفع العقوبات الأميركية عنها. وفي هذا السياق، يتساءل البعض عما سيفعله الاتحاد الأوروبي إذا مضت الولايات المتحدة بالفعل نحو رفع العقوبات: هل ينقسم موقف «الغرب» فيُبقي الاتحاد الأوروبي على عقوباته ضد روسيا، بالرغم من كلفة ذلك على اقتصاد دوله الأعضاء، أم تسير الدول الأوروبية خلف أميركا وتلغي العقوبات بدورها، متغاضية عن سنوات من الخطاب المعادي لروسيا؟ في الحالتين، يواجه الاتحاد الأوروبي معضلة، وهو أمام خيارين، أحدهما يستتبع كلفة اقتصادية، والآخر كلفة سياسية ومعنوية. ولدى معاينة المسألة من هذا المنظور، يمكن فهم التهويل الأوروبي من تصريحات ترامب كمحاولة لتبرير أي خطوات مستقبلية قد يتخذها الاتحاد تجاه روسيا.

في سياق شبيه، يأتي كلام نائب المستشارة الألمانية سيغمار غابرييل، في معرض ردّه على ترامب، كتعبير آخر عن المعضلة التي يواجهها الاتحاد الأوروبي إثر تغيّر المواقف الأميركية تجاه القضايا الكبرى، إذ قال إن «السبب الحقيقي لأزمة اللاجئين في أوروبا هو تدخل الولايات المتحدة في قضايا الشرق الأوسط وآسيا الوسطى». وقد دفع هذا الرد بالبعض إلى إثارة تساؤل جديد: لماذا لم تعارض ألمانيا ـ أقوى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ـ تدخل واشنطن في أزمات الشرق الأوسط إذا كانت تدرك أن ذلك سيفاقم أزمة اللجوء؟ وهل سيستمر الاتحاد في ممارسة السياسة نفسها إذا قرر ترامب تغيير مسار الولايات المتحدة؟ في هاتين الحالتين أيضاً، يواجه الأوروبيون خياراً بين استمرار أزمة اللجوء أو التخلي عن مواقف سياسية التزموا بها طوال السنوات الماضية والقطع مع نمط التدخل الذي مارسوه منذ حرب أفغانستان، مروراً بالعراق، ووصولاً إلى ليبيا وسوريا. ما سبق مجرد مثال عن الخيارات الصعبة التي سيضطر الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذها عمّا قريب في عهد الرئيس ترامب، وهذا قد يفسّر بعضاً من النفور والخوف الأوروبيَّين منه.

ويبدو أن الحدث المفصلي الأهم الذي ستتبلور فيه كل هذه التطورات هو سلسلة الانتخابات التي ستشهدها ألمانيا وفرنسا وهولندا هذا العام. والسؤال الذي يؤرق بروكسل هو إذا ما كان الاتحاد الأوروبي سيخرج من العاصفة موحداً أم لا، وخصوصاً أن البعض يرى أن أوروبا باتت عالقة بين عملاقين يتمنيان اختفاءها: بوتين من الشرق وترامب من الغرب. وفيما يزداد عشية الانتخابات تنامي التيارات المشككة بجدوى الاتحاد الأوروبي وبكلّ ما تعنيه «أوروبا» سياسياً واقتصادياً، يستمر قادة الاتحاد باللجوء إلى الخطاب الهوياتي والحديث عن «الذات الأوروبية» والقيم الديموقراطية والحريات وعن خطر ترامب أخيراً، متجاهلين حتى الآن مسألة الإصلاحات البنيوية التي يحتاج إليها الاتحاد السياسي واليورو.

ختاماً، يقول مثل صيني قديم «وحده المغفّل ينظر إلى الإصبع عندما تشير الإصبع إلى السماء»، وهو قد يختصر لسان حال بروكسل التي ترى في ترامب خطراً بذاته وتتعامل معه على هذا الأساس، من دون أن ترى الشبه بين الديناميات التي أوصلته إلى سدة الرئاسة وتلك التي قد تؤدي إلى صعود أشباهه في الانتخابات الأوروبية إذا لم يتم إجراء تعديلات جذرية في المنظومة الأوروبية.

اليمن

في عدن والجوف ومأرب وحضرموت وتعز ومناطق أخرى، تزداد الخلافات بين المجموعات المسلحة الموالية للعدوان، سواء تلك التي تتبع عبد ربه منصور هادي مباشرة، أم السلفية أم «الإخوانية»، وكلها صراعات تتسبب في الفوضى، ومنبعها: النفوذ أو المال أو النفط أو السلاح

الرصاص... لغة «الحوار» بين قوات تحالف العدوان

لم تتطور الخلافات إلى مواجهات شاملة لكن التوتر واندلاع الاشتباكات مستمران (أ ف ب)

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

لم تفلح حكومة الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي، في تقديم نفسها كدولة في المناطق الجنوبية والشرقية الواقعة خارج سيطرة حركة «أنصار الله» وحلفائها، فهذه الحكومة، التي أعلنت مدينة عدن عاصمة مؤقتة لها أواخر عام 2015، لا تزال تفقد السيطرة حتى على المدينة التي تخضع أجزاء منها لسطوة الجماعات المسلحة وفق مبدأ تقاسم النفوذ.

وبينما تدعي حكومة هادي سيطرتها على 80% من البلاد، وهي تمارس مهماتها من قصر المعاشيق في عدن بطلب وبحماية من تحالف العدوان، يتقاسم المدينة عناصر مسلحون من «الحراك الجنوبي» من جهة، ومجموعات السلفية السياسية التي يمثلها القيادي ووزير الدولة في حكومة هادي، هاني بن بريك، من جهة أخرى.

يقود بن بريك ألوية الحزام الأمني المدعومة إماراتياً، والأخيرة يمتد نفوذها في مداخل عدن ومخارجها وبعض مديريّاتها، كما توجد في نطاقها المنطقة العسكرية الثالثة الموالية لهادي وعدة ألوية مدعومة من التحالف، تتولى بدورها تجنيد الشباب الجنوبيين والزج بهم في المعارك. وفيما تحاول حكومة هادي فرض وجودها عبر اللواء حسين محمد عرب (وزير الداخلية هناك)، الذي تسلّم مؤخراً الملف الأمني في عدن، ترفض الجماعات المسلحة توجيهاته.

ومع أن الخلافات بين تلك المجموعات لم تتطور إلى مواجهات شاملة، فإن حالة التوتر واندلاع مواجهات بين حين وآخر في شوارع المدينة، تُنذر بعودة «أحداث يناير» التي شهدتها عدن عام 1986 وأودت بحياة ما يزيد عن عشرة آلاف يمني في أقل من 48 ساعة. وما أشبه اليوم بالأمس، لجهة تصاعد الانفلات ونمو ظاهرة الاغتيالات والاختطاف والاعتقال التعسفي، وهي أمور تسببت في توقف حركة الاستثمارات المحلية وتراجع الملاحة في ميناء عدن، وكذلك توقف الطيران في مطار عدن الدولي في بعض الأحيان، بالإضافة إلى تزايد الهجمات الإرهابية التي تنفذها خلايا «داعش» و«القاعدة» ضد المعسكرات الموالية لهادي.

أخيراً، انتقلت حالة الاحتقان والانقسام المتصاعدة في أوساط الفصائل والتيارات الموالية لهادي وللتحالف إلى محافظة حضرموت، لجهة السيطرة على النفط والقطاعات التي تخلت عنها عدد من الشركات الأجنبية بعد مغادرتها اليمن بصورة نهائية جراء اتساع نطاق المعارك. ومحافظ حضرموت اللواء أحمد سعيد بن بريك، الموالي للإمارات، يخوض الآن صراعاً مع حكومة هادي التي تسعى إلى إعادة إنتاج 200 ألف برميل نفط يومياً من حقول المسيلة دون الالتزام بنصيب حضرموت من المبيعات.

ورغم اتفاق اللواء بن بريك ورئيس حكومة هادي، أحمد عبيد بن دغر، على سداد حكومة عدن 35 مليون دولار من كل شحنة نفط تباع من منشآت حضرموت، فإن هادي رفض الاتفاق وسعى إلى السيطرة على القطاعات النفطية في حضرموت عسكرياً، وذلك بإقالة اللواء عبد الرحمن الحليلي، الذي كان قائد المنطقة العسكرية الأولى، وتعيين اللواء محمد طيمس خلفاً له. مقابل تلك المساعي، أعلن «حلف قبائل حضرموت» تأييده مطالب السلطة المحلية، فشكل بدوره لجنة إشراف تتولّى إنتاج وتصدير النفط من المسيلة والقطاعات المُخلاة، إلى شركة «بترومسيلة» الوطنية. ورغم تراجع حدة تلك الخلافات، فإنها لا تزال مرشحة للانفجار في الأيام المقبلة.

أما محافظة شبوة، التي يخوض فيها الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» معارك كبيرة في مواجهة قوات هادي في عسيلان ومناطق أخرى، تصاعدت داخلها الخلافات بين قائد محور عتق وقائد اللواء 30 مشاة، اللواء ناصر النوبة، والقائم بأعمال المحافظ علي بن راشد، ما أدى إلى إطاحة النوبة الذي يُنظر إليه على أنه مؤسس «الحراك الجنوبي».

هذه الصراعات لم تنجُ منها أيضاً محافظة مأرب، فالمال والسلاح والنفوذ أبرز عوامل الخلاف بين الفصائل الموالية لهادي، وهناك (مأرب) لا تزال جبهة الأخير تعاني التصدع وغياب النسجام في أوساط القيادات العسكرية والقبلية، وأيضاً القيادات الموالية لحزب «الإصلاح» (جماعة «الإخوان المسلمون»)، التي تحاول فرض نفوذها على بقية القيادات متكئة على الجنرال علي محسن الأحمر، المحسوب على «الإخوان».

تلك الخلافات تصاعدت عقب مقتل اللواء عبد الرب الشدادي في معركة صرواح، خلال عملية نوعية للجيش ولـ«اللجان الشعبية» في تشرين الأول الماضي، وجراء ذلك اختفت

> شملت الخلافات حتى المناطق الصغيرة التي يسيطر عليها هادي في تعز

عدة قيادات عسكرية وبرزت أخرى، إذ صعد صغير بن عزيز، في الوقت الذي غاب فيه هاشم الأحمر عن المشهد خلال الأشهر التي تلت مقتل الشدادي.

يضاف إلى كل ذلك تأثير أزمة الثقة في مسار المواجهات ومحاولة «الإصلاح» تصدر المشهد العسكري في نهم وصرواح، اللتين اعتبرتا تمهيداً لـ«معركة صنعاء»، ما تسبب في تعرض العشرات من القوات الموالية لهادي إلى القصف على يد الطيران السعودي في جبهات مأرب والجوف. وفي الأخيرة أيضاً، امتدّ صراع النفوذ الذي يقوده «الإصلاح» وأفضى إلى إطاحة المحافظ السابق للجوف، حسين العجي العواضي، الموالي لهادي، بعدما تخلى الحزب الإخواني عن الحسن أبكر، الذي اتهمته وزارة الخزينة الأميركية بالإرهاب، ثم جاء تعيين الشيخ الموالي لـ«الإصلاح» أمين العكيمي في منصب المحافظ.

بالنسبة إلى تعز، التي كانت حتى عامين عاصمة للثقافة اليمنية، تعيش المناطق تحت سيطرة هادي و«التحالف» حالة من الفوضى بسبب الصراع المتصاعد بين الجماعات المسلحة المتعددة الانتماءات، بل تحولت إلى ساحة حرب مفتوحة أواخر الأسبوع الماضي. «رفاق السلاح»، الذين تقاسموا المناطق المحدودة الواقعة تحت سيطرتهم إلى مربعات أمنية تمارس كل جماعة فيها سلطاتها كأمر واقع، يعيشون منذ قرابة العام حالة توتر على خلفية الأموال والأسلحة التي تصل من الرياض عن طريق «الإصلاح».

وقد تصاعد الخلاف بين جماعات «الإصلاح» وبين «كتائب حماة العقيدة» التي يقودها السلفي الجهادي المقلب «أبو العباس»، على خلفية الدعم المالي الوارد من التحالف، كما شهدت نهاية الأسبوع الماضي اشتباكات مسلحة بين جماعة غزوان المخلافي، وهو نجل القائد العسكري في تعز العميد صادق سرحان (قائد اللواء 35)، و«حماة العقيدة»، وذلك على خلفية تنازع الطرفين على جباية سوق «ديلوكس» الواقع وسط المدينة، علماً بأنها ليست الاشتباكات الأولى بين الموالين للتحالف في تعز، بل سبقتها مواجهات خلال الأشهر الماضية سقط فيها قتلى وجرحى.

في سياق متصل، أصدر أمس، خمسة من قيادات قطاع «الحزام الأمني» قراراً بإقالة قائد «الحزام» في أبين، العميد عبد الله الفضلي، الذي عيّنه التحالف مديراً لأمن محافظة أبين، عازين القرار إلى ما وصفوه «الفشل الذي تسبب فيه الفضلي وعجزه عن إدارة أمن المحافظة». كما طالبوا هادي والتحالف، التعاون مع اللجنة التي شكلوها لإدارة أمن المحافظة، محذرين من «انهيار وشيك لقوات الحزام الأمني» في أبين إذا لم يتم تدارك الأمور سريعاً، وهو ما رأى فيه مراقبون انقلاباً جديداً ضمن سلسلة الصراعات الداخلية.

إلى ذلك، لقي ثلاثة من قيادات «الحراك الجنوبي» العسكريين مصرعهم، أمس، على جبهة باب المندب، خلال كمين نصب لهم على الطريق المؤدية إلى بلدة المخا، وهم: قائد كتيبة «لواء 20 حزم» العقيد سيف الجحافي، وخبير نزع الألغام العميد محمد اليهري، وفهمي الغزالي.

حكومة هادي: لم نسلم ولد الشيخ أي موافقة

نفى مستشار الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، عبد العزيز المفلحي، أن يكون هادي قد أعطى المبعوث الأممي لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، خلال لقائهما في عدن، أيّ موافقة على الإطار الأساسي للمفاوضات المقبلة. ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية عن المفلحي أن «ولد الشيخ طرح أفكاراً جديدة، تعتمد على ما تمّ في مفاوضات بييل السويسرية والكويت... لكن الرئيس لم يعط ولد الشيخ أيّ موافقة على تلك الأفكار على الإطلاق».

ويأتي حديث مستشار هادي بعد تصريحات لوزير الخارجية الأميركي، جون كيري، وولد الشيخ، حضّا فيها الرئيس المستقيل على قبول التعديلات المطروحة والموافقة على «خريطة الطريق».

(الأخبار)

La Libanaise des Jeux

اعلان

تعلن الشركة اللبنانية لألعاب الحظ ش.م.ل. عن إنتهاء العمل بالإصدارات التالية من اليانصيب الفوري بتاريخ ٢٠١٧/١/٢٠:

- إصدار ملايين: LB 03
- إصدار بينغو رقم ٢: LB 15
- إصدار ماتش 1

يطلب من حاملي البطاقات الرابحة في هذه الإصدارات المبادرة الى إستعمال حقّهم بصرفها لدى الشركة وذلك ضمن مهلة أربعة أشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان تنتهي بـ ٢٠١٧/٥/٢٠.

وتفضلوا بقبول الاحترام والتقدير، الشركة اللبنانية لالعاب الحظ ش.م.ل.

العراق

معارك غرب الموصل تنطلق قريباً

أعلن قائد عمليات «قادمون يا نينوى»، عبد الأمير يارالله، أمس، استعادة كامل قضاء تلكيف شمال شرقي محافظة نينوى، إثر مواجهات عنيفة ضد مسلحي تنظيم «داعش». وتزامن الإنجاز الجديد للقوات العراقية بعد استعادتها في اليومين الماضيين كامل المقطع الشرقي لمدينة الموصل، وذلك بعد ثلاثة أشهر على انطلاق العمليات.

في هذا السياق، أكّد قائد «جهاز مكافحة الإرهاب»، عبد الغني الأسدي، أن معظم قياديي «داعش» قتلوا في معارك استعادة الموصل، مشيراً إلى أن «معركة استعادة المقطع الغربي من المدينة لن تكون أكثر صعوبة من تلك التي دارت في المقطع الشرقي». وردّاً على سؤال بشأن انطلاق العمليات الجديدة، قال الأسدي: «في هذه الأيام سيعقد اجتماع موسّع تحضره كل القيادات والتشكيلات المعنية بعملية التحرير».

يُذكر أن قائد «القيادة المركزية الأميركية الوسطى»، الجنرال جوزيف فوتيل، أكّد التزام بلاده «دعم العراق وتدريب وتسليح قواته»، وذلك خلال زيارة أمس، التقى فيها رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وبينما يسود المشهد الإقليمي ترقّب للمرحلة التالية من عمليات الموصل، أعلن الجيش الأردني تعزيز وجوده على الحدود مع سوريا والعراق «تحسّباً لفرار عناصر تنظيم داعش». وأفاد الموقع الرسمي للجيش الأردني أن «القوات عزّزت وجودها على الحدود الشمالية والشمالية الشرقية»، متوقّعاً أن «يشق بعض عناصر داعش في سوريا والعراق طريقهم إلى الحدود الأردنية، مع اشتداد الضربات ضدهم».

سياسياً، تزداد حدّة المواجهة بين نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، من جهة، وزعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، من جهة أخرى، إثر إقالة مجلس محافظة بغداد محافظ المدينة القيادي في «التيار» علي التميمي، بعد تصويت 32 عضواً من أصل 55، يشكّلون مجلس المحافظة.

وذكرت وسائل إعلام عراقية أن ما حدث يأتي في سياق «الاشتباك» بين المالكي والصدر، فيما عارض عضو مجلس المحافظة محمد جابر عطا، ما يروّج، قائلاً إنه لا وجود «لأيّ ضغوط سياسية مورست على أعضاء المجلس من أجل إقالة المحافظ». وأضاف عطا: «الأعضاء صوتوا لغياب قناعتهم بأجوبته

> رُبطت إقالة محافظ بغداد بالصراع بين المالكي والصدر

(التميمي)، وذلك لوجود ملفات كبيرة فيها تجاوزات، ما اضطرنا إلى سحب الثقة منه».

وكان مجلس محافظة بغداد قد استجوب التميمي على خلفية تهم فساد موجهة إليه ضمن مشروع «صقر بغداد» الأمني إضافة إلى خروق إدارية أخرى.

(الأخبار)

سيُعقد اجتماع قريب لكل القيادات والتشكيلات المعنية بالتحرير (أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

21 35 33 30 23 18 17

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1476 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 17 ـ 18 ـ 23 ـ 30 ـ 33 ـ 35
الرقم الإضافي: 21
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55،485،180 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3،263،834 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55،485،180 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1،056 ل.ل.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52،543 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 137،176،000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 17،147 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 364،624،116 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 118،154،895 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1476 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 54270
■ **الجائزة الاولى**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 2
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37،500،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4270**
ـ الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 270 ك ك.**
ـ الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 70**
ـ الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب"يومية "رقم 256
وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 098
● يومية أربعة: 9778
● يومية خمسة: 24552

استراحة

كلمات متقاطعة 2488

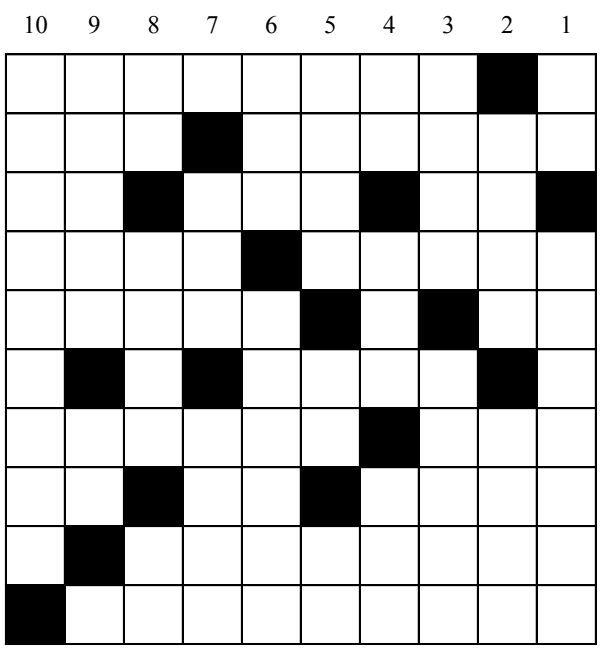

أفقيا

1- بلدة لبنانية بقضاء زحلة – 2- مدينة وميناء بحري في ألمانيا على بحر البلطيق – تراب الذهب – 3- سقي النبات – أحرف متشابهة – حفر البئر – 4- مدينة قديمة في تركيا إنتصر فيها الإسكندر المقدوني على داريوس الثالث – نهر في سورية يروي غوطة دمشق – 5- خاصم أشدّ الخصومة – مشارك في مؤسسة – 6- شاعر أمويّ إمتاز بالهجاء – 7- كان أحمق – علم ومعرفة بالأجنبية – 8- قبيلة عربية كانت تُعتبر من أسياد مكة ومن كبار تجّار القوافل – ورك – عاصفة بحرية – 9- أميرة رومانية حفيدة أوغسطس ووالدة الأمبراطور كاليغولا – 10- من أبطال حكايات ألف ليلة وليلة كان له سراج سحريّ

عمودياً

1- نثر الملح – صحابي وفارس مقدام كانت له مواقف مع رسول الله – 2- شريان الدم – من الحبوب – 3- رتبة رجل دين – من الأحياء الراقية في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية – 4- قادم – في آلة العود – أمر يصّح أن يُعلم ويُخبر عنه – 5- من أبطال اليونان الأسطوريين في حرب طروادة – نعم بالأجنبية – منخفض بالأجنبية – 6- لسّ الطعام – ما تلبسه الطالبات في المدارس – 7- إرتدى ثيابه – حبّ الرمان – 8- خنزير برّي – ماركة ساعات عالمية – للتفسير – 9- خلاف يُسخنّه – حرف نصب – 10- مدينة مصرية شهدت معارك بين الألمان والإنكليز خلال الحرب العالمية الثانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البرازيل – 2- امستردام – 3- بيرو – فو – لن – 4- رابله – مرأة – 5- اري – أش – عنب – 6- هو – دركي – فن – 7- اندريا – مات – 8- جالو – 9- سريلنكا – هي – 10- باب المندب

عمودياً

1- اوبرا هاوس – 2- يارون – رب – 3- باربي – دنيا – 4- ر م و ل – در – لب – 5- اس – هاريانا – 6- ز ت ف – شكا – كل – 7- يروم – جام – 8- لد – رع – ما – 9- الأنفاليد – 10- آمنة بنت وهب

sudoku 2488

			2	4				9
9		2				4		
5	8				7		3	
	1	7	8					
4			5		1			6
					6	9	1	
	6		7				5	4
		9				1		8
7				5	3			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2487

4	1	3	6	7	8	5	2	9
8	9	6	2	5	3	4	1	7
2	7	5	1	4	9	6	3	8
5	8	2	4	1	6	7	9	3
3	6	7	9	8	2	1	5	4
1	4	9	5	3	7	2	8	6
7	3	4	8	2	5	9	6	1
9	5	8	7	6	1	3	4	2
6	2	1	3	9	4	8	7	5

مشاهير 2488

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عارضة أزياء وممثلة سينمائية مصرية من مواليد 1938. تُعتبر من أشهر وجوه الممثلين مصرياً وعربياً وتُعتبر ملكة الأناقة والذوق الرفيع
5+6+1+7+9+4 = الأمل المرتجى ■ 2+8+10+6 = نهر صغير ■ 3+11 = للتفسير

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **كيفين مكارثي**

تركيا

ستيفن هادلي: العلاقة الأميركية التركية تخضع لامتحان

العلاقات التركية ـ الأميركية، على الرغم من «امتحانها» في عدة مشاكل، إلا أنه لا يتعذر إصلاحها، لا بل يمكن ترميمها تحت إدارة الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، وفق ما رأى مستشار الأمن القومي السابق في إدارة الرئيس جورج بوش الابن ونائب الرئيس التنفيذي لـ«المجلس الأطلسي»، ستيفن هادلي، في مقابلة أجراها مع رئيس تحرير صحيفة «حرييت دايلي نيوز» التركية، مراد يتكين، أمس.

وقامت بعض الشخصيات البارزة في «المجلس الأطلسي» بسلسلة لقاءات رفيعة في تركيا عشية تسلم ترامب للإدارة الأميركية، ومن بينهم، بالإضافة إلى هادلي، مستشار باراك أوباما، جايمس جونز، والدبلوماسي الأميركي السابق، فريدريك هوف.

> أخفقت واشنطن في إدراك خطورة الانقلاب، والصدمة التي شكلها للأتراك

وبالنسبة إلى هادلي، فإن العلاقة التركية ـ الأميركية هي الآن في «مرحلة امتحان»، نظراً إلى عدة عوامل، أولها محاولة الانقلاب الفاشلة في تموز 2016 حين «أخفقت الإدارة الأميركية، والشعب الأميركي، في فهم خطورة التحدي الذي تعرضت له الديموقراطية التركية». كذلك، اعتبر هادلي أن دعم الولايات المتحدة لـ«وحدات حماية الشعب الديموقراطية» يشكل عامل توتر بين البلدين، ويشكل «مشكلة يمكن تفهمها لدى الجانب التركي».

وتابع أن وجود العديد من «المفاهيم الخاطئة» لدى كلا الجانبين يسهم في توتير العلاقة. فمن الجانب الأميركي، هناك «الكثير من الجهل والفشل في إدراك وجهة النظر التركية، وأعتقد أننا أخفقنا في إدراك مدى خطورة انقلاب تموز، وقوة الصدمة التي شكلها بالنسبة إلى الأمة التركية. وأعتقد أيضاً أننا لا نفهم بشكل كامل مدى تعقيد الموقف التركي في سوريا وما هي مخاوفه تجاه السياسة الأميركية». أما من الجانب التركي، فرأى هادلي أن هناك «الكثير من المشاعر المعادية واللائمة لأميركا على مختلف الأحداث الحاصلة في تركيا. والمشكلة أن هاتين الظاهرتين تغذيان بعضهما بعضاً: الأميركيون لا يفهمون الموقف التركي، وعندما يقرأون اتهام تركيا لأميركا، يزداد الأمر تعقيداً».

ويكمن الحل بالنسبة إليه بمعالجة «مشاكل الإدراك لدى كلا الطرفين. هذا ما على حكومتي البلدين أن تقوما به، وأعتقد أن المجلس الأطلسي يستطيع أن يسهم بذلك من الخارج». وعبر عن اعتقاده بأن «العديد من الأشخاص في الولايات المتحدة وتركيا يأملون أن يشكل وصول إدارة جديدة فرصة لإعادة النظر في بعض المسائل الخلافية بين البلدين. وبالطبع، ستعود مجموعتنا إلى واشنطن وتشارك ما تعلمته في تركيا، مع العديد من الأشخاص، وطبعاً مع الإدارة الجديدة».

وتابع أنه خلال المحادثات «توصلنا إلى تقدير أعمق لطبيعة ومدى عمق القلق التركي. نحن عند نقطة جدية في العلاقة، ولكن انطباعي أنه لا يتعذر إصلاح العلاقة... هناك بعض الأمل في أن الإدارة الجديدة ستقوم بجهد لتوجيه الأمور بهذا الاتجاه، وإن فعلت، فهناك قابلية لدى الجانب التركي للتعاون».

وأنهى هادلي مقابلته بالقول إنه «مثل العديد من الأشخاص في الولايات المتحدة وتركيا، أمل أن تغتنم الإدارة الجديدة الفرصة، ليس فقط لمعالجة مشكلات في العلاقة الثنائية التركية الأميركية، بل لإعادة ترتيب وتأكيد الوجود الأميركي في الشرق الأوسط، دبلوماسياً وعسكرياً واقتصادياً. وإن فعلنا ذلك، أعتقد أنه سيكون الأمر لمصلحتنا وللمصلحة التركية».

(الأخبار)

(أ ف ب)

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره، ننعى إليكم فقيدنا الغالي

المرحوم المربي الأستاذ خليل إبراهيم الحاج

(رئيس قلم المحكمة الشرعية الجعفرية العليا السابق)

زوجته: جميلة باقر

أولاده:

د. عصام (زوجته د. وفاء بري)

د. ابراهيم (زوجته د. سوزان المصري/ القاضية في المحكمة الدولية)

القاضي محمد (زوجته القاضية زينب مزيحم)

د. نزار (زوجته القاضية لمى أيوب)

د. حسان

د. ريما (زوجها المهندس محمد الحاج)

شقيقتاه:

الحاجة فاطمة زوجة السيد محمد الحاج

الأستاذة سعاد زوجة السيد سالم جابر

تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع فيه 2017/1/20 في منزله الكائن في بلدة الوردانية من الحادية عشرة صباحاً لغاية الخامسة مساءً.

ونهار الثلاثاء الواقع فيه 2017/1/24 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي (قرب مركز أمن الدولة) من الثالثة عصراً لغاية السادسة مساءً.

الآسفون: آل الحاج وعموم أهالي الوردانية

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

نور افرام الخوري الشمالي

(زوجة المرحوم فرنسيس انطون الحكيّم)

ابناؤها: انطون وزوجته ساميا ابي نخول وعائلتهما

افرام (الأخ نعمةالله ـ إخوة الصليب) والياس

بناتها: امال زوجة ايلي مارون خليل وعائلتهما

نوال زوجة العميد الركن المتقاعد منصور الحداد وعائلتهما

مارلين زوجة انطون سعاده وعائلتهما

كوليت زوجة كابي تفنكجي (في المهجر)

وداد زوجة جوزيف شعيا وعائلتهما

ندى زوجة كابي الحكيّم وعائلتهما

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة 20 كانون الثاني 2017 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة سيدة الخلاص ـ وطى الجوز.

تقبل التعازي في صالون كنيسة سيدة الخلاص ـ وطى الجوز.

قبل الدفن وبعده ويوم السبت 21 الجاري من الساعة 11 قبل الظهر ولغاية الساعة 5 مساءً.

ويوم الاحد 22 الجاري في كنيسة سيدة الانتقال ـ عينطوره ـ كسروان من الساعة 2 بعد الظهر ولغاية الساعة 7 مساءً.

إنتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

أنطوان سليمان القسيس

زوجته المرحومة جانيت أيوب خليفة

ابنه المهندس شربل وعائلته

ارملة ابنه المرحوم يعقوب: ندى قبلان عازار واولادها وعائلاتهم

ابنتاه تريز زوجة الكابتن الطيار رزق الله الياس بركات واولادهما وعائلاتهم

كاتيا زوجة فادي جوزف القيّم وابنتهما

وانسباؤهم ينعونه إليكم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة 20 كانون الثاني 2017 في كنيسة كاتدرائية مار زخيا الرعائية ، عجلتون.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده لغاية الساعة السابعة مساءً ويوم السبت 21 الجاري من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً في صالون كاتدرائية مار زخيا ، عجلتون.

رقدت على رجاء القيامة

حُسن مخايل أيوب

زوجها جورج حليم أيوب

إبناها انطون وزوجته كلودين الهبر

جورج وزوجته لارا حجار

بناتها حلا وزوجها الكسندر عازار

رولا وزوجها إدي عبيد

زينة وزوجها وليم وهبة

وعموم عائلات دير قوبل ينعونها اليكم

يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة 20 كانون الثاني 2017 في كنيسة بشارة السيدة للروم الأورثوذكس، حي الفرنيني (الأشرفية)، وينطلق موكب الجثمان الى بلدتها دير قوبل حيث ترفع صلاة البخور في كنيسة مار الياس وتوارى الثرى في مدافن العائلة.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 20 الجاري في صالون كنيسة بشارة السيدة (الأشرفية) ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية موعد الدفن. ومن ثم تقبل التعازي بعد الدفن لغاية السادسة مساءً في كنيسة مار الياس ـ دير قوبل. ويوم السبت 21 الجاري في صالون كنيسة بشارة السيدة ـ الأشرفية من الساعة الحادية عشرة لغاية السادسة مساءً.

ذكرى

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2017/1/22 ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:

الحاجة فاطمة محمد حسين حمود

(أم إبراهيم)

حرم الحاج خليل عبد الحسن بداح.

أولادها: إبراهيم (الحاج أبو حسين) مسؤول الرقابة المركزي في حركة أمل.

عبد، وهبي والحاج حسن.

أصهارها: الحاج فضل حمود، حسين بداح وهشام جابر.

وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، في مجمع الإمام موسى الصدر، في بلدتها بيت ليف الساعة الثانية بعد الظهر.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب الراضون بقضائه: حركة أمل، آل بداح، آل حمود وعموم أهالي بيت ليف.

نعت المقاومة الإسلامية

الشّهيد المجاهد

أحمد ربيع نبيه الحاج

(أبو علي نوح)

الذي ارتفع أثناء قيامه بواجبه الجهادي المقدس في التصدي للتكفيريين

يُشيّع نهار الجمعة الواقع فيه 2016/1/20

الساعة الثالثة من بعد الظهر

في جبانة بلدته الجية

آل الشهيد

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
ROKIBUL ANSAR ALI ISLAM
من مؤسسة فينو بلاست للصناعة والتجارة، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 07/995422

غادر العامل البنغلادشي
SAYDUL ISLAM
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/987719

غادر العمال البنغلادشيون
MD TORIKUL ISLAM
RAHMAT ULLAH
ROHOL AMIN
MOHAMMAD SAIDUL ISLAM
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/032203

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMMAD JAHANGIR HOSSAIN
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/453778

غادرت العاملة الفيليبينية
JAYVEE PEARL BALLOGAN MANGAY AT
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 01/435131

غادر العمال المصري رفعت محمد عوض جمعه من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 70/297129

للبيع أو للإيجار

محل ١٣٠ م٢ مع رخصة مطعم مبنى دبّاس ١٦٤ الصيفي فيلادج، بيروت.
ايجار ٣٠,٠٠٠$/سنة
بيع ٤٢٥,٠٠٠$.
ت: ٠١/٨٩٦٩٠٦ ــ ٧٠/٢٢٤٤٠٧

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة في محافظة عكار عن إيرادات 2013 و2014 تكليف 2017، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الاشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:

ـ انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2017/01/19 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.

ـ إعتبار من تاريخ إنتهاء المهلة الأساسية للتصريح للعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 20 كانون الثاني 2017 وتنتهي في 20 آذار 2017 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 89

.....

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء أعمدة خشبية طول 10 م. (عدد 270)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 8 شباط 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 82

.....

إعلان

تعلن بلدية كفر فاقود عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم مشروع إنمائي عبارة عن توسيع طريق وبناء حائط وصب طريق وفقاً لدفتر الشروط.

هاتف: 03/124428 -- 05/720185

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2014/29
المنفذ: سمير جورج ابي كرم ـ وكيله المحامي معن هوشر
المنفذ عليهما: مرغريت جرجس ابي كرم وكيلها النقيب ميشال ابي خطار
زكية ابراهيم جرجس شاهين ابي كرم ـ دائرة تنفيذ طرابلس
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس
تاريخ الحكم: 2010/1/28
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2010/12/10
المطروح للبيع: العقار رقم 150 منطقة وجه الحجر
محتوياته: ارض بعل مشجرة توت وعريش ولوز وزلزلخت
مساحته: 2282 م2
حدوده: شمالاً: 149 ـ 157 شرقاً: 151 ـ 152 ـ 157
جنوباً: 151 ـ 152 ـ 153 ـ 154 غرباً: 149 ـ 151 ـ 152 ـ 153
التخمين: 125000د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثالثة /101531/د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 187 منطقة وجه الحجر
محتوياته: أرض بعل مشجرة توت وزيتون ولوز وعريش
مساحته: 2408 م2
حدوده: شمالاً: طريق عام و 188 شرقاً: طريق عام و184 و185
جنوباً: 183 ـ 184 ـ 185 غرباً: 183 ـ 188
التخمين: 225000 د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثالثة /182756/د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 198 منطقة وجه الحجر
محتوياته: ارض بعل مشجرة توت
مساحته: 307 م2
حدوده: شمالاً: 199 ـ 200 شرقاً: 197 ـ 199
جنوباً: 193 ـ 197 غرباً: 193 ـ 200
التخمين: 13000 د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثالثة /10559/د.أ.
المطروح للبيع: العقار رقم 210 منطقة وجه الحجر محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب وقسم منها مشجر تين وعريش ولوز وشجرة خروب.
مساحته: 3632 م2
حدوده شمالاً: 183 ـ 205 ـ 211 ـ 212 شرقاً: 205 ـ 209
جنوباً: 209 ـ 211 ـ 208 غرباً: 211 ـ 212 ـ 218
التخمين: 127000 د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثالثة /103155/د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2017/2/13 الساعة 12 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلاله اضافة الى رسوم التسجيل.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2013/76
المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
وكيلته المحامية هيام ملاح.
المنفذ عليهما: انيس اميل عون
ورامونا ريمون حنوش
السند التنفيذي: تنفيذ عقد تأمين وزيادة تأمين بقيمة 365,647,76 دولار أميركي ثلاثماية وخمسة وستون الفاً وستماية وسبع واربعون دولار أميركي وست وسبعون سنتاً.
تاريخ الحجز: 2014/2/3
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/2/21
المطروح للبيع: مقسم /7/ من العقار رقم 353 منطقة بسبينا ـ البترون
محتوياته: هو عبارة عن شقة للسكن مؤلفة من مدخل وثلاث ممرات وموزع وصالونين وطعام ومطبخ وغرفة خادمة وحمام وجلوس وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات وغرفة ملابس ولوجيا واربع شرفات.
مساحته: 324 م2
حدوده: شمالاً: مقسم واحد و3 شرقاً: مقسم واحد و3
جنوباً: مقسم واحد و3 غرباً: مقسم واحد
التخمين: /453600/د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثانية /232696/د.أ.
المطروح للبيع: مقسم /4/ من العقار رقم 353 منطقة بسبينا ـ البترون
محتوياته: هو عبارة عن غرفة مؤونة تعود ملكيتها للمقسم رقم 7
مساحته: 8/م2
حدوده: شمالاً: مقسم واحد شرقاً: مقسم واحد
جنوباً: مقسم 3 غرباً: مقسم واحد و5
التخمين: /5000/د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الثالثة /2565/د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2017/2/6 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يسدد اضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.

رئيس قلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان قضائي

رقم الافلاس: /1203/
بتاريخ 2017/1/11 أعلنت محكمة الافلاس في بيروت برئاسة القاضي الاستاذ فادي الياس وعضوية كل من القاضيين مايا عويدات "منتدب" وسالي الخوري شهر إفلاس شركة آي بار ش.م.م. وحددت بداية توقفها عن الدفع بتاريخ 2015/7/19 وعينت عضو المحكمة القاضي سالي الخوري قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامية صوفي باسيل وكيلة لها.
فعلى الدائنين واصحاب الحقوق اثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في مكتب وكيلة التفليسة الكائن في منطقة جونيه، حارة صخر، بناية بزنس سنتر، الطابق السادس، هاتف: 03/921487.

رئيس القلم
سوزان توتيو

.....

إعلان

نحن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلبت السيدة سيدي جرجس حبيب جرجس بوكالة المحامي لويز الحجار تصحيح الخطأ الحاصل في اسمها في العقارات التالية: 23 ـ 55 ـ 75 ـ 96 ـ 99 ـ 102 ـ 810 ـ 812 ـ 964 ـ 1/1398 و 3/1398 منطقة (قيتولي العقارية) حيث ورد اسمها على الشكل التالي: سيده جرجي الحجار وسيده جرجي حبيب الحجار وسيده جرجس الحجار وسيدي جرجي الحجار على العقارات المذكورة أعلاه والصحيح هو سيدي جرجس حبيب جرجس للمعترض 20 يوماً للمراجعة.
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب انور جرجس متى سند ملكية بالعقار خاصته رقم 231 من منطقة فرحت العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

.....

إعلان للمرة الثانية

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي إياد البردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/291 لبيع العقار رقم 10/القسم 12 هلالية.
المنفذة: أديبة علي شويكاني وكيلها المحامي حسام الصفاوي
المنفذ عليه: كميل عبد المنعم فرحات.
السند التنفيذي: حكم محكمة استئناف الجنوب بتاريخ 2016/4/12 المتضمن اعتبار القسم رقم 12 من العقار رقم 10/ هلالية غير قابل للقسمة العينية وبيعه بالمزاد العلني
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/5/6
تاريخ تبليغ الحجز: 2016/5/12 تاريخ تسجيله 2016/5/17
تاريخ محضر الوصف: 2016/6/14
تاريخ تسجيله 2016/7/13
محتويات العقار رقم 12/10 هلالية: شقة طابق خامس تحتوي على ثلاث غرف نوم وثلاث فرندات وحمامين وممشى وغرفة غسيل ومدخل ومطبخ وسفرة وصالونين مساحة العقار /270/ م2.
بدل التخمين: 224000 د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: 212800 د.أ.
حدوده: غرباً العقار رقم 9 وأملاك عامة ـ شرقاً العقار رقم 447
شمالاً املاك عامة نهرية وأملاك عامة ـ جنوباً العقار رقم 169
موعد البيع ومكانه: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/2/28 الساعة العاشرة صباحاً امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صيدا على الراغب بالشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة أو في صندوق الخزينة مبلغاً معادلاً لبدل الطرح او أن يقدم كفالة مصرفية وضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم
أحمد عبد الله

.....

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة ـ العقارية ـ
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسيسيل سرحال
رقم الاوراق: 2016/565
الجهة المستدعية: محمد خضر الجمال
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم بتاريخ 2016/11/2 من الجهة المستدعية تحت الرقم 2016/565 والذي تطلب بموجبه اتخاذ القرار بشطب اشارة الدعويين رقم 1988/336 و1988/337 والمسجلة على صحيفة العقار رقم /1364/ المصيطبة تحت رقم /1335/ تاريخ 1988/9/6 وابلاغ من يلزم.
فعلى من لديه أي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 5 كانون الثاني 2017
رئيس القلم
بشرى البستاني

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/2961
بتاريخ 2016/12/28 صدر عن هيئة المحكمة الحكم رقم 2016/632 قضى بتعيين المستدعي سركيس طنوس نمنوم قيماً على املاك الغائبين حنا يوسف موسى نمنوم وطنوس بولس يوسف موسى نمنوم واسعد يوسف موسى نمنوم ويوسف وسعيد بطرس يوسف موسى نمنوم وجرجس والبدوي موسى يوسف موسى نمنوم لا سيما العقار رقم 3814 منطقة زغرتا العقارية للاعتناء بهذه الاملاك والحفاظ عليها.
لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على الاستدعاء المذكور خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان

تعلن بلدية كفرحونة عن اجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال تشييد المبنى البلدي.
الى الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط في مركز البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي بدءاً من تاريخ 2017/1/20 ولغاية 2017/2/3
فض العروض نهار السبت الواقع في 2017/2/4 عند الساعة الثانية عشر ظهراً في مركز البلدية،
على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشر من تاريخ فض العروض.
حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة: 1000,000 ل.ل فقط مليون ليرة لبنانية.

رئيس بلدية كفرحونة
سامي جريس عيسى

.....

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقاريه
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهما عدنان مصطفى العيساوي ودرويش محمود الحداد والمجهولي محل الاقامة الحضور اليه لاستلام أوراق الدعوى رقم 2017/408 المقامة عليكما من علي كامل وهبي بوكالة المحامي علي أيوب بمادة حق مرور وعليك اتخاذ محل اقامة لكما ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغكما الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم
شريف نور الدين

.....

نشر إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهما أنيسة أيوب يعقوب سيده وسليمان صليبي أبو نجم المقيمين سابقاً في الفرزل والمجهولي محل الاقامة حالياً، للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهما قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من دوري ناصيف شحادة بوكالة الاستاذ رشيد فرح المسجل برقم أساس 2016/534 والذي يطلب بموجبه إزالة الشيوع في العقار رقم /2417/ من منطقة الفرزل العقارية.
وللمستدعى ضدهما المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء الملاحظات على الطلب والا فكل تبليغ لهما لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.

رئيس الكتبة
جورج أبو فيصل

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب حسام احمد نحولي بالوكاله عن كل من خليل محمود الترك ومحمد صالح السهلي سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالقسم 3 من العقار 189 منطقة المزرعه .
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

البطولات الأوروبية الوطنية

«زوبعة في فنجان» بين كوستا وكونتي

بين الإصابة ونيته الرحيل عن تشلسي واستبعاده عن المباراة أمام ليستر سيتي وتدربه منفرداً شغل دييغو كوستا إنكلترا في الأيام الأخيرة بعد ما تردد عن حصول خلاف بينه وبين مدربه أنطونيو كونتي. خلاف غير مستبعد على الإطلاق بالنظر إلى شخصيتي الطرفين

حسن زين الدين

لا ينتهي الإسباني دييغو كوستا من إثارة الجدل. أينما حلّ هذا المهاجم تلاحقه المشاكل سواء كان ذلك في الملاعب الإسبانية عندما كان في صفوف أتلتيكو مدريد أو الآن في الملاعب الإنكليزية مع تشلسي.

كوستا تصدر عناوين الصحف وتحليلاتها في الأيام الأخيرة وشغل إنكلترا. هذه المرة الأمر لا يتعلق بمشاكل للاعب على أرض الملعب كما حصل على سبيل المثال في المباراة أمام أرسنال قبل موسمين، عندما وجّه له الإتحاد الإنكليزي لكرة القدم اتهاماً "بالتصرف العنيف" بعدما أظهرته الإعادة التلفزيونية وهو يدفع الفرنسي لوران كوسيلني في الوجه مرتين خلال مشاجرة في منطقة جزاء "المدفعجية" في الشوط الأول. كما أنه في تلك المباراة تسبب بطرد المدافع البرازيلي غابريال

> **استبعاد كوستا عن مباراة ليستر وتدربه منفرداً أثارا التساؤلات والتعجب**

> باوليستا لتثور ثائرة جماهير "الغانرز" عليه، فيما أن المدرب الفرنسي أرسين فينغر اعتبر حينها أن عدم طرده هو "عار"، وحتى أن زميل كوستا الفرنسي كورت زوما وصفه بـ "الغشاش" من خلال قدرته على إخراج الخصم عن طوره، قبل أن يتراجع عن وصفه مبرراً أنه لا يتقن التعبير باللغة الإنكليزية.

كان كافياً الأسبوع الماضي أن يعلن مدرب كوستا، الإيطالي أنطونيو كونتي، تشكيلة "البلوز" لمواجهة ليستر سيتي والتي حملت مفاجأة خلفية انتقاد الأخير للطاقم الطبي للفريق بسبب تجدّد إصابته في الظهر، وهذا ما لم يقبل به كونتي فاستبعده عن التشكيلة، فيما ذهبت تقارير أخرى إلى أن سبب استبعاده هي الإصابة، علماً أن كل ذلك ترافق مع أنباء عن تلقي الإسباني عروضاً ضخمة للانتقال إلى الدوري الصيني على غرار العديد من النجوم في الفترة الأخيرة.

ورغم أن كونتي عاد وقال للصحافيين بأنه استبعد كوستا بسبب الإصابة، فيما تمنى الإسباني من جهته الفوز لفريقه في المباراة من خلال حسابه على "إنستاغرام" - وهذا ما يمكن وضعه في إطار الدبلوماسية بينهما - إلا أن من الواضح أن الأمور ليست على ما يرام بين الطرفين، وهذا ما بدا من خلال تدرب كوستا منفرداً في اليومين التاليين للمباراة وما تردد في بعض الصحف وتحديداً في صحيفة "ذا تايمز" بأن لاعبي "البلوز" دعوا زميلهم للتحدث إلى مدربه.

وبعيداً من أقاويل الصحف، فإن اعتبار أن ما حصل كان "فركة أذن" من كونتي لكوستا أمر غير مستبعد، إذ من يعرف هذا المدرب يدرك جيداً أنه حازم وحاد في قراراته ولو كان الأمر يتعلق بأحد نجوم الفريق. وفي المقابل، فإن القول إن كوستا استفزّ مدربه فهذا غير مستبعد أيضاً بالنظر إلى شخصية هذا اللاعب ومزاجيته، حيث إن ما يحكى عن نيته الجدية بالرحيل عن تشلسي إلى الصين أو إلى أي وجهة أخرى وارد جداً، وهذا ما يتضح من تجارب عدة سابقة وأكثرها سطوعاً يوم تفضيله تمثيل إسبانيا التي حصل على جنسيتها في مونديال 2014 على بلده البرازيل الذي كان يستضيف الحدث رغم دعوات البرازيليين له بعدم تركهم، وهذا ما يثبت أنه يضع مصلحته الشخصية كأولوية، إذ من يتخلى عن قميص بلده لا يجد أي صعوبة في التخلي عن قميص أي فريق في العالم.

الأكيد أن انتقال كوستا لن يحصل خلال الشتاء الحالي، إذ إن كونتي سيحاول استيعاب لاعبه قدر الإمكان، خصوصاً أن فريقه هو المرشح الأول للقب، لكن الأكيد أيضاً أن الحياة ستستمر على طبيعتها في تشلسي في حال رحيل الإسباني صيفاً.

سيحاول كونتي استيعاب كوستا قدر الإمكان لتمرير الموسم الحالي (أرشيف)

إذ إنها لم تضم كوستا حتى تُطرح التساؤلات وعلامات الاستفهام، خصوصاً أنه من الناحية الفنية يعدّ الإسباني من أبرز لاعبي الفريق، حيث قاده إلى حسم العديد من المباريات بأهدافه الـ 14 التي يتصدر بها ترتيب الهدافين. ذكرت وقتها تقارير أن تلاسناً حصل بين كونتي وكوستا على

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

كأس إسبانيا (ربع النهائي)

ريال سوسييداد - برشلونة 0-1
البرازيلي نيمار (21 من ركلة جزاء).

أتلتيكو مدريد - إيبار 3-0
الفرنسي انطوان غريزمان (28) والأرجنتيني انخل كوريا (60) والفرنسي كيفن غاميرو (68).

كأس إيطاليا (دور الـ 16)

روما - سامبدوريا 4-0
البلجيكي رادغا ناينغولان (39 و90) والبوسني إيدن دزيكو (47) وستيفان الشعراوي (61).

إسبانيا (المرحلة 19)

- **الجمعة:**
لاس بالماس - ديبورتيفو لا كورونيا (21,45)
- **السبت:**
إسبانيول - غرناطة (14,00)
ريال مدريد - ملقة (17,15)
ألافيس - ليغانيس (19,30)
فياريال - فالنسيا (21,45)
- **الأحد:**
أوساسونا - إشبيلية (13,00)
اتلتيك بلباو - اتلتيكو مدريد (17,15)
ريال بيتيس - سبورتينغ خيخون (19,30)
ريال سوسييداد - سيلتا فيغو (19,30)
إيبار - برشلونة (21,45)

ألمانيا (المرحلة 17)

- **الجمعة:**
فرايبورغ - بايرن ميونيخ (21,30)
- **السبت:**
شالكه - إنغولشتات (16,30)
فولسبورغ - هامبورغ (16,30)
أوغسبورغ - هوفنهايم (16,30)
فيردر بريمن - بوروسيا دورتموند (16,30)
دارمشتات - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
لايبزيغ - أينتراخت فرانكفورت (19,30)
- **الأحد:**
باير ليفركوزن - هيرتا برلين (16,30)
ماينتس - كولن (18,30)

فرنسا (المرحلة 21)

- **الجمعة:**
باستيا - نيس (21,45)
- **السبت:**
نانت - باريس سان جيرمان (18,00)
بوردو - تولوز (21,00)
غانغان - رين (21,00)
ميتز - مونبلييه (21,00)
ديجون - ليل (21,00)
كاين - نانسي (21,00)
- **الأحد:**
موناكو - لوريان (16,00)
سانت إتيان - أنجيه (18,00)
ليون - مرسيليا (22,00)

سوق الانتقالات

ليون يبرم صفقته الشتوية الكبرى

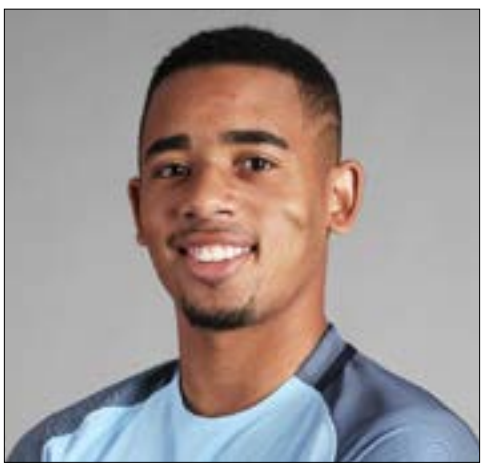

قدّم مانشستر سيتي نجمه الجديد غابرييل جيسوس (إنترنت)

وصل الهولندي ممفيس ديباي، لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي، إلى فرنسا من أجل إتمام صفقة انتقاله إلى ليون، بحسب ما أوردت صحيفة "ليكيب" الفرنسية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر إنكليزية أن قيمة الصفقة تصل إلى 25 مليون يورو وذلك بعدما رفض يونايتد في الأيام الأخيرة عدة عروض من ليون لضم اللاعب البالغ 23 عاماً.

من جهة أخرى، كان جمهور مانشستر سيتي الإنكليزي أمس على موعد مع تقديم نجم الفريق الجديد، الموهوب البرازيلي غابرييل جيسوس، في ملعب "الاتحاد" بعد توقيعه رسمياً على عقد لمدة خمسة مواسم.

وكان سيتي قد أعلن ضم جيسوس (19 عاماً)، الصيف الماضي مقابل 27 مليون جنيه استرليني، قادماً من بالميراس البرازيلي، الذي استكمل معه موسم 2016 وتوج بالدوري المحلي.

وقال النجم الصاعد في تصريحات نشرت على الموقع الرسمي لناديه الجديد: "أرغب في الفوز ببطولات، ومانشستر سيتي نادٍ معتاد على الفوز"، موضحاً أن هذا الأمر، إضافة إلى وجود المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا ولاعبي الفريق، كان من العوامل التي دفعته إلى الالتحاق بصفوفه.

من جانبه، اعتبر المدير الرياضي لسيتي، الإسباني تشيكي بيغرشتاين، أن "غابريال لاعب يتميز بطريقة فنية للغاية، وكانت هناك مجموعة من أهم الأندية في أوروبا تتابعه، ونحن سعداء بأنه قرر التوقيع لسيتي".

وفي إنكلترا أيضاً، مدد أرسنال عقد مدافعه الألماني بير ميرتساكر ليستمر في صفوفه حتى 2018.

وجاء الإعلان عبر مدرب "الغانرز" الفرنسي أرسين فينغر، علماً بأن ميرتساكر عاد قبل مدة إلى التدريبات بعد غياب طويل بسبب الإصابة.

في المقابل، رفض ليفربول عرضاً من ساوثمبتون لاستعارة لاعبه الفرنسي مامادو ساخو، بحسب صحيفة "ليفربول إكو".

ويريد "الريدز" بيع لاعبه مقابل 23 مليون يورو، علماً بأن سوانسي وكريستال بالاس مهتمان أيضاً بضم اللاعب.

من جهته، أعلن ميدلسبره المهدد بالهبوط من الدوري الممتاز تعاقده مع باتريك بامفورد من تشلسي المتصدر بعقد لمدة أربع سنوات ونصف سنة.

وكان بامفورد قد قضى موسم 2014-2015 على سبيل الإعارة في ميدلسبره وحقق نجاحاً كبيراً بتسجيله 19 هدفاً، واختير حينها كأفضل لاعب في دوري الدرجة الأولى وبلغ الفريق الجولة الفاصلة للتأهل.

أمم أفريقيا 2017

القمة العربية تكسبها تونس والسنغال أول المتأهلين

ازدادت فرص تونس بالتأهل الى ربع النهائي من بطولة كأس امم افريقيا 2017 بعدما حقق فوزاً ثميناً على الجزائر 2-1 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية.
في المقابل، تعقدت مهمة «الخضر» في التأهل، وأصبح بحاجة الى معجزة كونه سيلعب مباراته الاخيرة ضد السنغال، ما يُعتبر خصماً صعباً.
لكن ذلك، لم يمنع مدرب الجزائر البلجيكي جورج ليكنز من دعوة الجماهير إلى رفض الاستسلام، إذ بدا متمسكاً بالأمل، مؤكداً أنه ما زالت هناك مباراة، ويجب تقديم كل شيء من أجل الفوز، حتى لو كان المنافس يختلف عن المنتخب التونسي.
بالعودة الى المباراة، وصف اللقاء بـ«الدربي المغاربي» الذي تفوح منه رائحة البارود»، لكنه لم يكن كذلك حيث كان معظم الوقت حذراً وهادئاً. وهي المواجهة الرسمية الثامنة والاربعون بين المنتخبين، علماً بأن آخر مباراة بينهما في امم افريقيا انتهت بفوز تونس 1-0 عام 2013 في جنوب افريقيا.
في مدرجات شبه خالية، اتسم الشوط الأول بالتمرير الخاطئ في معظم الأحيان، وكثرت الاخطاء من قبل اللاعبين بعضهم ضد بعض، لتظل المباراة على حالها بالتعادل السلبي.
أما في الشوط الثاني، فقد ارتكب الجزائريون خطأين قاتلين، فصبّت النتيجة في مصلحة تونس الذي تقدم سريعاً بعد اختراق في الجهة اليسرى من قبل يوسف المساكني الذي أرسل كرة عرضية أمام المرمى وضع قائد منتخب الجزائر عيسى مندي قدمه في طريقها وحجب الرؤية عن الحارس مالك عسلة، فتحولت الى الشباك في الزاوية اليسرى (50).
وارتكب المدافع فوزي غلام خطأً مكلفاً إثر هجمة مرتدة حاول منها إعادة الكرة برأسه الى الحارس من منتصف الملعب، لتسقط أمام أحمد العكايشي المنطلق من الخلف، فسار بها ودخل المنطقة. وحاول الأول إيقافه فأسقطه أرضاً، ليُحتسب ركلة جزاء نفذها نعيم السليتي على يسار عسلة هدفاً ثانياً (66).
وفي الدقيقة الأخيرة من المباراة، قلصت الجزائر الفارق حين عكس عدلان قديورة عرضية الى داخل المنطقة، تابعها البديل سفيان هني بقوة في سقف الشبكة.
من جهة أخرى، باتت السنغال أول المتأهلين الى الدور ربع النهائي بعدما حققت فوزها الثاني توالياً، وذلك على حساب زيمبابوي 2-0، سجلهما ساديو مانيه (9) وهنري سيفيه (13)
وهنا برنامج مباريات اليوم، حيث تلعب المجموعة الثالثة: ساحل العاج - جمهورية الكونغو (18,00) والمغرب - توغو (21,00).

لاعبو تونس يحتفلون بالهدف (أ ف ب)

الرياضة الأولمبية

انتخابات اللجنة الأولمبية بين التزكية والمعركة

تجتمع غداً السبت الجمعية العمومية للجنة الأولمبية اللبنانية لانتخاب 14 عضواً سيشكلون اللجنة التنفيذية على مدى أربعة أعوام. لكن السؤال المطروح هو: هل ستكون هناك انتخابات، أم يفوز الأعضاء الـ 14 بالتزكية؟

عبد القادر سعد

يوم السبت 14 الجاري، أُقفل باب الترشّح لانتخابات اللجنة الأولمبية اللبنانية التي ستُقام غداً عند الساعة الخامسة في مقر اللجنة على 18 مرشحاً لملء 14 مقعداً. وخلال الأسبوع الجاري، انسحب ثلاثة مرشحين هم: ربيع سالم (اليخوت)، محمد مكي (الجمباز) وسهيل القيسي (رفع الأثقال)، وبقي 15 مرشحاً قيل إن هناك توافقاً على 14 منهم للوصول الى اللجنة التنفيذية، سبعة مسلمين وهم: هاشم حيدر (كرة القدم)، مازن رمضان (كانوي كاياك)، رولا عاصي (اتحاد المعوقين)، حسان رستم (التجذيف)، عزت قريطم (الشطرنج)، مهنّد دبوسي (المصارعة) وبشير عبد الخالق (كرة اليد). وسبعة مسيحيين وهم: رئيس اللجنة الحالي و«المقبل» جان همام (الكرة الطائرة)، ريمون سكّر (التزلّج)، إيلي سعادة (ألعاب القوى)، فاتشيه زادوريان (الدرّاجات)، سليم الحاج نقولا (كرة الطاولة)، جورج زيدان (المبارزة) وفرانسوا سعادة (الجودو).
بقي مرشّح واحد يعتبره البعض أنه من خارج التوافق، في حين يعتبره بعض آخر أنه يحق له بأن يكون في اللجنة التنفيذية نظراً إلى ما يتمتع به من تاريخ رياضي وكفاءة عالية.
إذاً القصة متوقفة على جاسم قانصوه. إذا انسحب تغيب الانتخابات لتحضر التزكية، وإذا استمر في ترشّحه فهذا يعني أن مندوبي 28 اتحاداً يحق لهم التصويت سيختارون 14 مرشحاً من أصل 15.
لكن من يقول إن هناك اتفاقاً وبين أية أطراف؟
سؤال له إجابتان متناقضتان. الأولى أن حركة أمل وتيار المستقبل والحزب الاشتراكي سمّوا الأعضاء المسلمين السبعة، وتركوا الخيار للتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لاختيار الأعضاء المسيحيين.
والإجابة الأخرى تأتي من مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر المحاضر الأولمبي جهاد سلامة، الذي يؤكّد ويتمسك بالتحالف مع حركة أمل ومرشحيها، لكنه ليس مضطراً إلى السير بجميع المرشحين الآخرين، «ونحن تحالفنا في انتخابات الاتحادات. لكن في ما خص اللجنة الأولمبية، كانت هناك رغبة من جاسم بالترشح بعدما خسر في المرة الماضية على وعد من أطراف كثيرة بالتصويت له في الدورة المقبلة. ويملك قانصوه قيمة كبيرة على الصعيد الرياضي ترجّح كفته لدى العديد من الاتحادات. وبالتالي أنا أدعمه، لكن ليس في وجه مرشح شيعي آخر وتحديداً هاشم حيدر. فأنا لست بوارد خوض معركة ضد حيدر، رغم أنه في كثير من المناسبات يخوض المعارك ضدي: من اللجنة الأولمبية سابقاً، الى اتحاد السباحة، الى اتحاد كرة السلة ورفض دخول مرشح لتيارنا الى اتحاد كرة القدم. وفي كل مرة أتوجه فيها الى حركة أمل للسؤال عما يقوم به حيدر، يكون الجواب بأن السيد هاشم له حيثية خاصة. ورغم ذلك، فأنا لست ضده وملتزم بتحالفي مع حركة أمل ومرشحيها، لكني لست ملتزماً بالتصويت للمرشح الدرزي الدكتور بشير عبد الخالق، إذ لا أجد أن تركيبة اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية توجب وجود مرشّح درزي. وفي الولاية الماضية، سايرنا الحركة نظراً إلى أنهم كانوا مضطرين إلى إدخال مرشّح درزي الى اللجنة لحيثيات تتعلق باتحاد كرة القدم، لكن هذه المرة من الصعب الالتزام بعبد الخالق.

> سيختار مندوبو 28 اتحاداً 14 مرشحاً ليشكّلوا أعضاء اللجنة التنفيذية

والسبب الرئيسي أن الموضوع يتعلّق بقانصوه وما يمثله رياضياً بعكس عبد الخالق غير المعروف على الساحة الرياضية ولدى الكثير من الاتحادات. فأنا لا أستطيع إجبار الاتحادات المحسوبة علينا بالتصويت لعبد الخالق وليس لقانصوه».
الرد على سلامة يأتي من مسؤول الرياضة في حركة أمل الدكتور مازن قبيسي الذي يؤكّد أن هناك تحالفاً بين الحركة والتيار لخوض انتخابات الاتحادات، وهذا ما حصل حيث كان هناك تعاون تام، وصولاً الى اللجنة الأولمبية لكن بتركيبتها الحالية.
«نحن كمكتب الشباب والرياضة لن نسمح بالمس بالتركيبة الطائفية للجنة الأولمبية، ومن يريد ذلك فليتحمل المسؤولية شخصياً وفي السياسة. وأشدد على أن المس بهذا الموضوع يجعل حركة أمل في حلٍّ من أي التزام على مستوى التحالف مع التيار الوطني باللجنة الأولمبية وغير اللجنة الأولمبية».
لكن، ما هو رأي رئيس اللجنة جان همام في ما يحصل؟
«الريس» جان مع التزكية والاتفاق، لكن في حال عدم توصل الأطراف الى تسوية فحينها سيكون هناك انتخابات ديموقراطية.
أما قانصوه، فهو مع التغيير وتداول السلطة خارج التركيبات السياسية والطائفية. «فأنا أدخل الانتخابات كجاسم قانصوه وليس جاسم عاصم قانصوه. جاسم الشخص الموجود في الرياضة اللبنانية والذي دخل الى المعركة الانتخابية بعد مشاورات مع عدد كبير من الاتحادات التي رحبت بترشحه. وحول ما إذا كان سينسحب أو يُجبر على الانسحاب، يقول قانصوه «انسحابي له الكثير من التداعيات، وأشياء كثيرة قد تحصل، وأحد الخيارات ابتعادي عن الرياضي. لكن أود أن أشدد على أن نجاحي يجب أن يكون ضمن قناعاتي وليس على حساب أشخاص لا أقبل أن يكونوا خارج اللجنة الأولمبية وتحديداً هاشم حيدر. وفي حال حصول ذلك فأنا سأستقيل».

ستبصر لجنة اولمبية جديدة النور يوم السبت (أرشيف - عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

زيدان يقرّ بالحقيقة

لم يخف مدرب ريال مدريد، الفرنسي زين الدين زيدان، بأن فريقه يمر بفترة صعبة بعدما تعرض لخسارته الثانية على التوالي، وجاءت أمام سيلتا فيغو 1-2، على ملعبه، في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس إسبانيا.
وقال: "نمر في فترة صعبة حالياً، لكن لا يمكن أن نقدم أي أعذار، فنحن ريال مدريد، يتعيّن علينا مواصلة العمل والتفكير بالمباراة المقبلة. أنا واثق من قدرتنا على تخطي هذه المرحلة".

فرتونغن خارج الخدمة

أعلن الأرجنتيني ماوريسيو بوكتينيو، مدرب توتنهام، غياب مدافع الفريق الدولي البلجيكي يان فرتونغن ستة أسابيع بسبب إصابة في الكاحل تعرض لها أمام وست بروميتش ألبيون السبت الماضي.
وكانت التقارير قد أشارت إلى أن فرتونغن (29 عاماً) سيغيب لمدة شهرين، لكن بوكيتينو قال في مؤتمر صحافي أمس: "نتوقع غيابه ستة أسابيع، أقل مما كنا نتوقع في البداية".
وتعرض المدافع البلجيكي لإصابة في الكاحل نفسه في كأس أوروبا 2016، لكن بوكيتينو أوضح: "إنها إصابة مماثلة، ولكن لا علاقة لها بالإصابة التي تعرض لها في كأس أوروبا 2016".

تيفيز مدلّلاً في شنغهاي

لقي النجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز استقبالاً حاشداً أمس لدى وصوله إلى مدينة شنغهاي الصينية، حيث سيدافع عن ألوان النادي المحلي شنغهاي شينهوا وسيصبح اللاعب الأغلى أجراً في العالم.
وبدا تيفيز البالغ من العمر 32 عاماً مبتسماً لدى وصوله إلى مطار شنغهاي الدولي، وقد لف عنقه بمنديل ألوان ناديه الجديد، حيث رافقه عدد من رجال الشرطة الذين ساعدوه على تجاوز الحشود الكبيرة في المطار التي راحت تهتف "كارلوس! كارلوس!".

السلة اللبنانية

فوز صعب لهومنتمن ومثير لبيبلوس

فاز هومنتمن بصعوبة على ضيفه اللويزة بفارق ثلاث نقاط وبنتيجة 86-83 (20 – 14، 48 – 36، 69 – 62، 86 – 83) في قاعة مزهر، ضمن المرحلة الأولى إياباً من بطولة لبنان في كرة السلة.
وكان لاعب هومنتمن الأميركي دواين جاكسون افضل مسجل في اللقاء برصيد 27 نقطة، وأضاف فادي الخطيب 25 نقطة.
ولدى اللويزة، كان ايلي اسطفان الأفضل بـ22 نقطة منها 4 ثلاثيات، وأضاف ترافيس 21 نقطة منها 5 ثلاثيات و9 متابعات.
وهذا هو الفوز التاسع لهومنتمن مقابل خسارة واحدة ليعزز صدارته، بينما تعرض اللويزة للخسارة الخامسة مقابل 5 انتصارات في المركز الرابع.
وفي قاعة ميشال سليمان، فاز بيبلوس على ضيفه المتحد بفارق 5 نقاط 82-77 (14 – 19، 33 – 50، 54 – 64، 82 – 77).
وكان لاعب بيبلوس الأميركي جاي يونغبلاد افضل مسجل في المباراة برصيد 27 نقطة، وأضاف ايبي ندودي 21 نقطة و13 متابعة.
ومن الخاسر، كان مالفين كليفيلاند الأفضل بـ23 نقطة و9 متابعات، في حين سجل ديواريك سبنسر 18 نقطة و10 متابعات.
وهذا الفوز الثامن لبيبلوس مقابل خسارتين في المركز الثاني، فيما مني المتحد بخسارته الخامسة مقابل 5 انتصارات في المركز الخامس.
وتستكمل المرحلة اليوم عند الساعة 17:30 بلقاء هوبس وضيفه التضامن الزوق في قاعة مجمع ميشال المر الرياضي.

اعداد **صباح ايوب**
انفوغرافيك **رامي عليّان**

الـ«سوشال ميديا»: إدمان فاكتئاب فـ

عندما أدمن الناس على المأكولات السريعة، فباتت سموماً تهلك أجسادهم، استعار اختصاصيو التغذية طريقة الطب الكلاسيكي لإفراغ عضو أو جسم بأكمله من المواد السامّة. عملية يطلق عليها اسم «ديتوكسيفيكايشن» Detoxification واختصاراً «ديتوكس» Detox. هكذا، انتشرت حمية الـ «ديتوكس» لمعالجة الجسم من سموم المأكولات المضرّة المشبعة بالدهون والسكّر، بحرمانه منها لفترة والتعويض بالمأكولات الصحية. (علماً أنّ هذه الحمية تحوّلت بدورها الى موضة تجارية، ولا مجال هنا للتوسع في هذا الموضوع).
وعندما أدمن الناس على مواقع التواصل الالكتروني، كان لا بد من... «ديتوكس» للسموم الافتراضية!
منذ بدء انتشارها بشكل سريع، أدمن مستخدمو الانترنت على مواقع التواصل، تماماً كما أدمن بعضهم سابقاً على مواقع لعب القمار والمواقع البورنوغرافية مع بداية انتشار الانترنت.
خلال فترة زمنية قصيرة جداً، بات امتلاك حساب على «فايسبوك» أو «تويتر» أو «إنستغرام» أو غيرها (وأحياناً حسابات على أكثر من موقع معاً) أمراً ضرورياً بالنسبة إلى مستخدمي الانترنت. «الأمر الواقع» الجديد جاء نتيجة لما يعرف بعامل «تأثير الشبكة» أي عندما يتحوّل امتلاك شيء ثانوي الى ضرورة لمجرّد أن الباقين يملكونه. وبعدما تحوّل التواجد على تلك المواقع «ضرورة»، ظهر عارض «الخوف من أن يفوتنا شيء» Fear Of Missing Out أي الحاجة الدائمة لمعرفة ماذا يجري على تلك المواقع، مما يؤدي الى الإدمان.
وكأنواع الإدمان كافة، تحول الإدمان على مواقع التواصل الالكتروني الى «مسبّب لبعض الأمراض النفسية أو الى عامل لتفاقم بعضها». الخطورة هنا تكمن في أن معظم المدمنين على تلك المواقع لا يعرفون أنهم مدمنون، فهم لا يدركون فعلياً كمية الوقت الذي يمضونه/ يهدرونه في استخدامها. عادةً، عندما تسأل أحد الناشطين: «كم من الوقت تمضي يومياً على فايسبوك؟»، من النادر جداً أن يجيبك بشكل دقيق. في الأغلب، تأتي الاجابات أقلّ من الواقع بكثير. وهذا بالضبط ما تهدف اليه مواقع التواصل التي . كمواقع تجارية . ترمي الى جعل الزبائن يمضون أطول فترة زمنية ممكنة على صفحاتها. لذا، فقد صُممت تلك المواقع كافة بـ «ألغوريذم» يحقق هذه الغايات: تمضية وقت أطول على الموقع وزيارته بشكل متكرر.
«إدمان التواصل» بات واقعاً اذاً، فماذا عن العلاج؟ الجواب الأحدث هو: «فايسبوك ديتوكس» و«تويتر ديتوكس» و«إنستا ديتوكس»... حميات باتت «توصَف» لمن أظهروا عوارض نفسية مرَضية سبّبها العالم الافتراضي. «لماذا أقفلتُ (حسابي على) فايسبوك لـ 30 يوماً؟»، «سأترك فايسبوك لأكتشف ما الذي أحبّه فعلاً في الحياة»، «عشر فوائد لسوشال ميديا ديتوكس»، «تجربتي مع الامتناع عن مواقع التواصل خلال العطلة الصيفية»، «100 يوم خارج مواقع التواصل»... تلك عيّنة من مواضيع مقالات نشرت في أبرز المجلات والمواقع الالكترونية الغربية منذ حوالي عامين تضمنت شهادات من مدمنين على مواقع التواصل، ومن الذين يحاولون «الشفاء» منها. حتى إنّ البحث على محرّك «غوغل»، بات يقترح «الإقلاع

الضجر

تعريفاً، الضجر هو الحالة التي تصيب الانسان «عندما لا ينجح في توظيف انتباهه في معلومات داخلية (أفكار ومشاعر) أو خارجية (مجتمع، محفّز) كي يسهم في عمل يرضيه». يعتقد بعضهم أنّ اللجوء الى مواقع التواصل يرمي إلى «توظيف الانتباه في عمل مرضٍ» أي قتل الضجر. لكن دراسات (جامعة «ماريلاند» عام 2015 و «ساج جورنالز» 2014 - 2016)، أثبتت أنّ تلك الفكرة السائدة خاطئة. بعد دراسة عينات من مستخدمي مواقع التواصل، لاحظت الدراسات أنه في أغلب الاحيان يتصفح المستخدمون حساباتهم بسرعة بطريقة scrolling من دون التوقف عند أمر يلفت انتباههم». واذا حصل أن وقعوا على ما يثير اهتمامهم (مثل مقال ما أو معلومة جديدة)، غالباً ما لا يجدون الوقت الكافي لقراءته بتركيز. هكذا، يحفظونه جانباً على أمل العودة اليه لاحقاً، ثم يكملون «السكرولينغ».
لكنّ معدّي تلك الدراسات يقولون إن طريقة تقليب الستاتوسات والصور تلك، تزيد من الضجر بعكس ما يظن المستخدمون. لماذا؟ لأن طريقة التصفّح السريع لا تسمح بتوظيف الانتباه فعلياً بعمل يرضي تفكير المتصفّحين أو رغباتهم. وهنا تلفت إحدى الدراسات الى أنه غالباً ما يضع مستخدم «فايسبوك» أو «تويتر» نفسه داخل فقاعة تتشابه فيها الأفكار بما يتماشى مع ميوله، فيحيط نفسه بأشخاص يوافقونه الرأي. ويسهم «ألغوريذم» تلك المواقع في إغلاق تلك الفقاعة أكثر، فهو مصمَّم ليقترح على صاحب الحساب ما يشبهه من أشخاص ومواقع... أمر يولّد حالة شبيهة بـ «التفكير الجماعي المتطابق» التي تؤدي حتماً الى الضجر.

13 دقيقة

يفتح الفرد تطبيقاً على هاتفه كل 13 دقيقة، وعند بعضهم كل 6 ثوانٍ في فترة المساء

3 ساعات

المستخدمون بين 15 و 19 سنة يمضون أكثر من 3 ساعات في اليوم على مواقع التواصل

تجارب

في دراسة أجرتها جامعة «ماريلاند» الأميركية، أبقى الباحثون مجموعة من الطلاب من دون أي أدوات ديجيتالية (أي ضمناً عدم التمكن من استخدام أي وسيلة تواصل الكتروني)، لمدة 24 ساعة. والنتيجة جاءت على ألسنة الطلاب الذين وصفوا حالتهم خلال الـ 24 ساعة: «كدتُ أجنّ»، «دخلتُ في حالة من الهلع»، «كنتُ كالمشلول»، «جلستُ وحدّقتُ في الفراغ من دون أن أتمكّن من القيام بأي عمل»، «فصلُنا (عن تلك الأدوات) كان كفصل الآلة التي تبقينا أحياءً»، «شعرتُ بأني ميت».

...«ديتوكس»!

عن السوشال ميديا» مباشرة بعد «الإقلاع عن التدخين»، لمجرد كتابة عبارة ...quitting s في خانة البحث.

لماذا تحولت مواقع التواصل الاجتماعي من فكرة عملية للتواصل عن بعد الى سمّ مرضي؟ ما علاقة المثابرة على زيارة تلك المواقع بالإكتئاب؟ ماذا يقول الأطبّاء النفسيون والدراسات المتخصصة حول تأثيرات السوشال ميديا على مستخدميها؟ هل الحلّ هو حمية «ديتوكس»؟

تكثر الدراسات الغربية حول «تأثير السوشال ميديا» على الحالة النفسية عند مستخدميها منذ أعوام، لكن بعضها حسم أخيراً وجود ارتباط مباشر بينها وبين الإكتئاب المَرَضي وازدياد العزلة وتراجع الإنتاجية.

علماً أنّ دراسات أخرى أكدت على وجود تأثيرات إيجابية لاستخدام مواقع التواصل كزيادة الثقة بالنفس وتخفيف الحزن من خلال مشاركة التجارب السيئة... والخلاصة أنّ تأثير مواقع التواصل على النفسيات إيجاباً أو سلباً، يبقى مقروناً بكيفية استخدام تلك المواقع ودرجة الإدمان عليها وبطريقة تعامل شخصياتنا مع الآخرين وقدرة تقبّل أنفسنا... تماماً كما في الحياة الواقعية.

في ما يلي نتائج دراسات ألمانية وأميركية ونمساوية حول التأثيرات السلبية المختلفة لمواقع التواصل الالكتروني على الحالات النفسية عند مستخدميها.

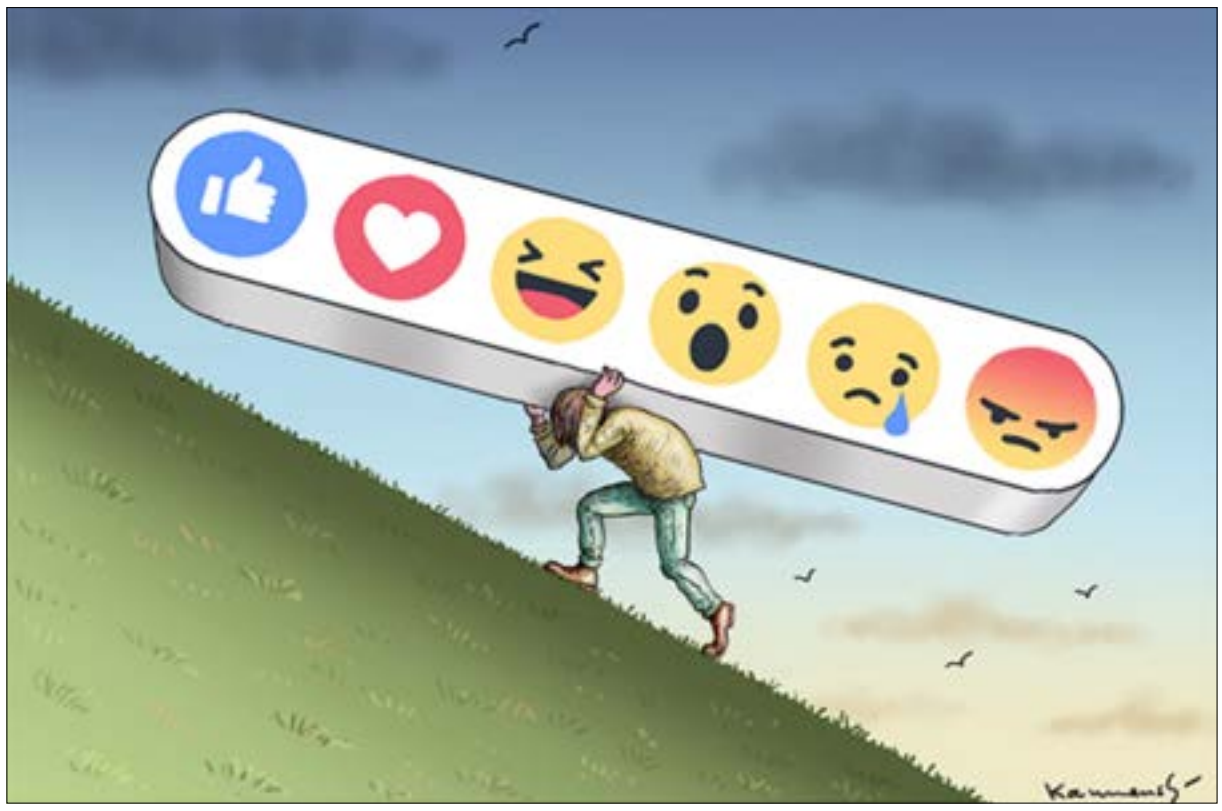

ماريان كامنسكي ـ سلوفاكيا

16% من الناس يعتمدون على «فايسبوك» او «تويتر» لمعرفة الأخبار صباحاً

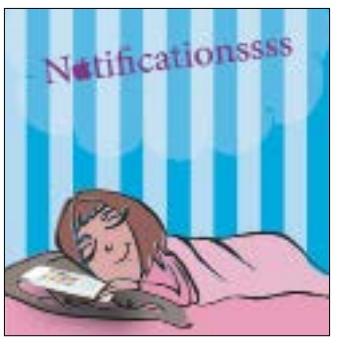

28% من حاملي هواتف آي فون يتفقدون «تويتر» قبل النهوض من السرير

ديتوكس

بعد معالجات «الادمان على الانترنت»، بات «الديتوكس الافتراضي» المخصص لمواقع التواصل الاجتماعي، أمراً واقعاً أيضاً. تتالت تجارب «حرمان الذات» من زيارة تلك المواقع لفترة محدودة أو التخلص منها نهائياً بعدما اكتشف بعضهم بأنفسهم أو بمساعدة طبيب نفسي، أن حساباتهم على تلك المواقع لم تعد وسائل تسلية وتواصل، بل باتت مصدر انزعاج وعامل إحباط.

ولتسهيل «الديتوكس»، اختُرعت تطبيقات عديدة لتساعد «المدمنين» على التغلّب على إدمانهم، منها تطبيق breakfree الذي يمكّن مستخدمه من مراقبة الوقت الذي يمضيه في استعمال هاتفه، فيكتشف نسبة إدمانه، ثم يتدخل البرنامج في الوقت المناسب لينصحه بالتخفيف من نشاطه الافتراضي. كما يقترح التطبيق مساعدة من يريد التخلص من تلك العادات السيئة، بضبط الوقت الذي يريد تمضيته على تطبيقات الهواتف والسيطرة عليه: تحديد وقت معين لاستخدام الانترنت على الهاتف باختيار تواريخ وفترة زمنية معينة أو قطعه بالكامل لمدة محددة في اليوم...

18%

من مستخدمي مواقع التواصل لا يستطيعون تمضية ساعة واحدة من دون تفقد «فايسبوك»

60-80%

من مستخدمي الانترنت في أوقات العمل لا يستخدمونه لأغراض تخصّ أعمالهم

الإكتئاب

«بعض عوارض الإكتئاب ترتبط بطريقة استخدام فايسبوك»، حسمت الدراسات أخيراً. واكتئاب مواقع التواصل درجات وأنواع، يبدأ بالشعور بالانزعاج ثم الغيرة والحزن وقلّة الثقة بالنفس، وقد يؤدي الى الانعزال والانغلاق.

الانزعاج والمزاج السيء

طلبت دراسة نمساوية من مجموعة أفراد أن يتصفحوا الانترنت (ما عدا مواقع التواصل) لمدة 20 دقيقة، ومن مجموعة أخرى بأن تقوم بكل ما يقوم به مستخدمو «فايسبوك» لنفس المدة الزمنية، ولأيام محدودة. تفيد الدراسة إنه، بالمقارنة مع تصفّح الانترنت بشكل عام، اعتُبر استخدام «فايسبوك» «الأقلّ إفادة والأكثر مضيعة للوقت»، مما زاد تلقائياً من «تدهور المزاج». لماذا؟ لأنّ شعوراً بالانزعاج ينتج عن إدراك مستخدمي «فايبسوك» بأنهم لم يمضوا وقتهم (الطويل) بطريقة مجدية أو ذات معنى. لذا، فإن «أغلب من يتصفحون فايسبوك لمدّة طويلة من الوقت (20 دقيقة أو أكثر) لا يخرجون بشعور مريح ومزاج سعيد بعد انتهاء الزيارة».

المقارنة والغيرة والحسد

المقارنة الاجتماعية ظاهرة قديمة بين البشر تولّد في أغلب الأحيان شعوراً بالغيرة والحسد ممن «هم أفضل منّا». الأمر ذاته يحصل على «فايسبوك». تورد دراسة ألمانية مشتركة بين جامعتين ألمانيتين، «أن نشاهد أوقات عطل الأصدقاء المتعة، وحياتهم الزوجية السعيدة أو علاقاتهم العاطفية الرومنسية ونجاحاتهم في العمل، فإن كل ذلك سيولّد لدينا غيرة وحسداً وغضباً يؤدي الى شعور بالبؤس والوحدة». ووفق الدراسة، فإنّ 1 على 3 أشخاص من العيّنة المستجوبة «شعر بالسوء وعدم الرضى حيال حياته» بعد استخدام «فايسبوك». وحلّت «صور العطل» في المرتبة الأولى من حيث الأكثر تسبباً بالغيرة يليها «التفاعل الاجتماعي» أي مقارنة عدد «اللايكس» والتعليقات على الصور ومقارنة عدد المهنّئين بأعياد الميلاد وغيرها...

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 20 كانون الثاني 2017 العدد 3084

الحكم سبع سنوات على نذير الماجد

كاتب آخر في سجون «مملكة القهر»

مريم عبد الله

استمراراً للحملة المنهجة التي يقودها النظام السعودي لتقييد الحريات، اعتقلت السلطات السعودية أوّل من أمس الكاتب نذير الماجد (الصورة) من قاعة المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض، بعد إصدارها حكماً بسجنه لمدّة سبع سنوات، على خلفية اتهامه بـ «كتابات مؤيدة للمظاهر الاحتجاجية في منطقة القطيف، والمطالبة بإصلاحات سياسية ورفع التمييز عن أبناء المنطقة الغنية بالنفط».

واعتُقل الماجد للمرّة الأولى صباح 13 نيسان (أبريل) 2011 من مقر عمله في إحدى المدارس الحكومية في مدينة الخبر (شرق المملكة)، بسبب مقال بعنوان «أنا أحتج، إذن أنا آدمي» يُؤيد فيه حق التظاهر. مقال صدر ضمن كتاب يضم مجموعة مقالات للماجد حمل عنوان «أنا أحتجّ» (دار التنوير ـ 2012)، اتخذه المتظاهرون دليلاً لهم في الاحتجاجات الأخيرة.

وتعرّض الكاتب السعودي للتعذيب وسوء المعاملة أثناء التحقيق معه، وبقي في السجن الانفرادي لمدّة خمسة أشهر، قبل إطلاق سراحه في 26 تموز (يوليو) 2012، بعد سنة وثلاثة أشهر من الاعتقال.

ولدى اعتقاله للمرّة الأولى، كانت زوجة الماجد قد قالت لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» إنّ «اهتمام المحققين انصبّ على مقالات كتبها الماجد بين عامي 2005 و2009، من بينها مقال كتبه في عام 2007 ينتقد فيه وزير الداخلية السابق الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، لأنّه «يكرّم الإرهابيين». إذ وفّر نحو 2670 دولاراً أميركياً لكل سعودي عائد من سجن غوانتانامو الأميركي مع الإفراج المؤقت عنهم من الاحتجاز في السعودية».

على خط موازٍ، انتقد عدد من النشطاء والمدونين السعوديين خبر اعتقال صاحب «ظلال بروكرست» (الانتشار العربي 2015) مجدداً من قاعة المحكمة، مستنكرين مدّة الحكم والتهم الموجهة ضد الماجد. كتب عادل السعيد على تويتر أنّه «في سياق سياسة تجفيف البلاد من الحقوقيين وأصحاب الأقلام الحرّة الصعبة على التطويع والتدجين، السلطات السعودية تعتقل صاحب القلم الحر نذير الماجد»، فيما علّق الحقوقي هاني العبندي على الحكم بالقول: «يا بن نايف ـ وزير الداخلية السابق وولي العهد ـ المحاكمة لك ولأمثالك الذين انتهكوا حقوق الإنسان في أبشع الصور».

من جانبه، كتب الشاعر والسينمائي أحمد الملا على صفحته على فايسبوك: «بالأمس يحكم بالسجن على الشاعر أشرف فياض بسبب الشعر، واليوم على الكاتب نذير الماجد بسبب مقالة... أهذا قضاء أم قدر؟!». علماً بأنّ آخر مقالات نذير الماجد بعنوان «إنها والله مقامة» نُشر على موقع «الأخبار» الإلكتروني في السابع من كانون الثاني (يناير) الحالي.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

القتلةُ يَحزنون...

هم الذين ذبحوه.
بعدَ أنْ ذبحوهُ وأَشبَعوهُ عذاباً وذبحاً،
هم أنفُسُهم، بعدَ عهودٍ وعهودٍ مِنْ ذبْحِهِ ونسيانِ سيرتِه،
هم أنفسُهم (وفيما هم جالسون ليستريحوا ويَتَنَعَّموا بمَلَذّاتِ الذكرى)
عَنَّتْ على بالِهم صورتُهُ فأُصيبوا بالحزن.
حزنوا عليهِ كثيراً وكثيراً...
بحيثُ لم يستطيعوا منعَ أنفُسِهم مِنَ التساؤل:
أحقّاً؟... أحقّاً أنّ ذلك المسكينَ الذين ذَبَحناه
يمكنُ أنْ يكونَ قد صار ميّتاً؟... ميّتاً إلى هذه الدرجة؟!...
حقّاً سألوا.
وحقّاً: كانوا صادقين.

2016/11/25

الآنَ: حريقٌ!

الآن، بعدَ عهودٍ وعهودٍ من الحريقِ الذي أَشعَلوه،
الآنَ بعدَ أنْ أوشكَ على الانطفاء مِن تلقاء نفسه
إذْ لم يَعد ثمةَ، أمامَهُ وحوله، ما يمكنُ أنْ يحترق،
الآنَ (سبحانَ اللّهِ، الآنْ!)
بعدَ أنْ صاروا هم أنفسُهم شيوخاً وأوشكوا على الرحيل
إلى ديارِ الربّ،
الآنَ أمكنَهم أنْ يُبصِروا الدُخانَ... ويَشهقوا مِنَ الفزع.
والآنَ يصرخون: حريقٌ!...

2015/11/25

وزير الثقافة الجديد عينه على «البيكادللي»

مسرح «البيكادللي» مجدداً إلى الواجهة. أعلن وزير الثقافة غطاس خوري أخيراً عن نية الوزارة ترميم هذا المعلم الثقافي العريق. بعد إقفاله في عام 2000 بسبب حريق شبّ داخله، جال خوري منذ أيّام في هذا الصرح البيروتي برفقة رئيس مجلس إدارة «المؤسسة الوطنية لضمان الودائع» خاطر بو حبيب، لتفقده من الداخل. لم يعط الوزير فترة زمنية محددة للانتهاء من أعمال الترميم التي ستتولاها الوزارة بالتعاون مع «ضمان الودائع»، لكنّه أمل أن تكون السيدة فيروز أوّل من يعتلي خشبة هذا المسرح الكائن في منطقة الحمرا، والذي شهدت خشبته منذ تأسيسه في ستينيات القرن الماضي حضور أهم الفنانين والأعمال الخالدة. (الصورة: مروان طحطح)